



جمهورية إندونيسيا - اوزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية - مالانج برنامج الدراسات العليا
تخصص : تعليم اللغة العربية

طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث
العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية
(دراسة تحليلية تقويمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب : محمد إيمان الدين
تحت إشراف : الدكتور توركيس لوبيس
رقم التسجيل : S-2/06910010
- الدكتور سعد إبراهيم

العام الجامعي

٢٠٠٧-٢٠٠٨

موافقة المشرفين على مناقشة الرسالة
طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث
العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية
(دراسة تحليلية تقويمية)

رسالة الماجستير

إعداد الطالب : محمد إيمان الدين

رقم التسجيل: ٠٦٩١٠٠١٠ / S-2

هذه الرسالة العلمية قد وافق عليها المشرفان لتقديمها
 المشرف الأول

الدكتور توركيس لوبيس التاريخ، ٢٠٠٨ م
 رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠

المشرف الثاني

الدكتور سعد إبراهيم التاريخ، ٢٠٠٨ م
 رقم التوظيف: ١٥٠٢٢١٩٣٥

رئيس شعبة تعليم اللغة العربية

الدكتور توركيس لوبيس
 رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠

موضوع البحث:
 طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة
 الوطن أنجاني لومبوك الشرقية
 (دراسة تحليلية تقويمية)

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

إعداد الطالب : محمد إيمان الدين

رقم التسجيل : S-2 / ٠٦٩١٠٠١٠

قد دافع الطالب عن هذا البحث العلمي أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله
 شرطاً لنيل الطالب على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك
 بتاريخ:.....
 وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

المناقش الأول،

المشرف الأول،

الدكتور شهداء

رقم التوظيف: ١٥٠٣٢١٦٣٥

المناقش الثاني،

الدكتور توركيس لوبيس

رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠

المشرف الثاني،

الدكتور محمد موجب

رقم التوظيف: ١٥٠٣٧٤٠١٠

الدكتور سعد إبراهيم

رقم التوظيف: ١٥٠٢٢١٩٣٥

:

الاعتماد

مدير برنامج الدراسات العليا،

أ. الدكتور عمر نمران الماجستير

رقم التوظيف: ١٣٠٥٣١٨٦٢

إقرار الطالب

أنا الموقع أسفله وبياناتي كالاتي:
الاسم الكامل : محمد إيمان الدين
رقم التسجيل : ٠٦٩١٠٠١٠ / S-2
العنوان : داسان كولور، بونكاتي، جونغات، لومبوك
الوسطى

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير في تخصص تعليم اللغة العربية برنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وعنوانها:
**طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة
اولطن أنجاني لومبوك الشرقية**
(دراسة تحليلية تقويمية)

حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد فيما بعد أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية عن ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو على مسؤولي برنامج الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
حرر هذا الإقرار بناء على رغبتني الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج،

توقيع صاحب الإقرار،

محمد إيمان الدين

رقم التسجيل: ٠٦٩١٠٠١٠ / S-2

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَإِنه لَنَنْزِیلٌ رَّبِّ الْعَالَمِینَ * نَزَلَ بِهِ

الرُّوحَ الْأَمِینَ *

عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِینَ * بِلِسَانٍ

عَرَبِیٍّ مُّبِینٍ

(الشعراء، الآیات : ۱۹۲-۱۹۵)

الإهداء

❖ إلى والدي العزيز سومار بن أيمن حفظه
الله تعالى آمين

الذي رباني وحثني على التقدم لنيل آمال والتفائل لمواجهة الحياة المليئة من
التحديات وعلمني أن أقول كلمة حق بدون خوف

❖ وإلى والدي الكريمة إيواس بنت أواس
حفظها الله تعالى آمين

التي أفاضت مهمتها عني

❖ وإلى زوجتي المحبوبة سيدة حورمياتي
محنان وبنتي حواري الفطر أوليا المشكورة

التي أوقدتنا إلي نار الجهد والهمة في قلبي بسماحة صدورهما وخلص قلبهما كل
آن وحين

❖ وإلى أختي النبيلة نوريحة بنت سومار

التي حثتني بالقيام على الأعمال الخيرة

❖ وإلى السادة أساتذتي

الذين حثوني لطلب العلوم والمعرفة وشجعوني للتقدم في الفكر

❖ وإلى الذين يحرصون على اللغة العربية حرصهم على وجود
الأمة وبقائها

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين،
 الذي أنزل عليه خاتم الكتب بخير اللغات (بلسان عربي مبين).
 وبعد، ومما يسر الباحث بتمام هذه الرسالة الماجستير بعون الله
 تعالى العليم القدير، وهو المستعان وإليه التكلان، وهو الذي وهب
 للباحث العزيمة والهمة العالية لإكماله وإتمامه حتى يتمكن على شكلته و
 صورته البسيطة كما هو بين أيديكم الآن.
 لأقربان للنشاء والجزاء إلا تقدّم شكري وتحيتي تحيّيّاتي هنيئة من
 عميق قلبي إلى كل من ساهم في هذا البحث ومن شارك في التدقيق
 والمراجعة وتحقيق المراجع والتنضيد، وإلى كل من زودني مشكورا
 بأرائه وتوجيهاته وجميع زملائي الذين يساعدوني مساعدة نافعة، وقدم
 الباحث الشكر الخاصة لحضرة:

١. حضرة البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغو، مدير الجامعة
الإسلامية الحكومية مالانج
٢. فضيلة أ. الدكتور عمر نمران الماجستير كمدبر برنامج
الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور الحاج توركيس لوبيس، رئيس تخصص تعليم
اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، وهو أيضا
بصفته مشرفا وافيا على توجيهاته القيمة وإرشاداته الوافرة
في كتابة هذه الرسالة.
٤. فضيلة الدكتور الحاج سعد إبراهيم، القائم بالإشراف
والتوجيهات في إتمام كتابة هذه الرسالة.
٥. الوالدان المحترمان واللذان يربيانني ويرحمانني ويشجعانني
في طالب العلم.
٦. جميع أساتذتي وأصدقائي في تخصص تعليم اللغة العربية الذين
ساعدوني في كتابة هذا البحث.
٧. سماحة مجلس رئاسة معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة
الطن أنجاني لومبوك الشرقية، ومجلس الأعوان وجميع

- الأساتذة فيه، ولأنسى أن أقدم شكري إلى من ساعدني لطلب
البيانات وفارغ فرصته للمقابلة والمناقشة والمناظرة.
٨. جميع المشايخ الأعضاء بمعهد سونان أمبيل وهو
الدكتوراندوس الحاج معصوم عمر، والدكتوراندوس الحاج
حمزاوي الماجستير، و الدكتور الحاج توركيس لوبيس
الماجستير، الحاج إشراق النجاح الماجستير، و الحاج ولدانا
ورغا ديناتا الماجستير، والدكتوراندوس بدرالدين والحاجة
سلالة الماجستير، وريبين الماجستير، وجائز كومكيلو
الماجستير ولمن يخدم المعهد إخلاصاً لإعلاء كلمة الله.
٩. وجميع المربيين والمربيات الأحباء الذين رافقوني بالجهاد في
سبيل الله ولونوني في الحياة بالصبر والتوكل والإخلاص
والصدق والأمانة وكذلك المشرفين والمشرفات بمعهد سونان
أمبيل العالي بما لانج.
١٠. وجزيلة الشكر الوفير على كل من أعطاني وجهزني فرصة
للدراسة والتدريس والمناقشة والمطالعة .
لا قول يجدر لي بالتقديم إلا قول الشكر الجزيل فحسبى أن أدعو
لهم الله الجبار والوهاب على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا
ويزيدهم من فضلهم فيما عملوا. نسأل الله التوفيق والسداد.

الباحث

(محمد إيمان الدين)

مستخلص

محمد إيمان الدين، ٢٠٠٨، طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية. (دراسة تحليلية تقويمية)

رسالة الماجستير لبرنامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف الأول: الدكتور توركيس لوبيس. والمشرف الثاني: الدكتور سعد إبراهيم.

الكلمات الأساسية: التعليم، اللغة العربية، طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة.

يهدف هذا البحث إلى معرفة الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية، وكيف إجراءاتها و ما وسائلها و ما إيجابياتها وكذا سلبياتها وكيف تقويمها.

إن مدخل البحث المستخدم لهذا الدرس هو المدخل الكيفي، وأما نوع البحث هو البحث الوصفي من حيث تطبيقه على الظواهر الإنسانية امر طبيعي اقتضاه عجز منهج البحث الآخر الذي يهتم أساسا لدراسة الظواهر الطبيعية. ومصادر البيانات منها: الأقوال والأفعال والأحوال و الوثائق. وأما أدوات جمع البيانات التي يستخدمها الباحث هي: الباحث نفسه، ودليل المقابلة، والتوثيق الميداني وتعبيرات يومية في الفصل أو خارجه و التعبيرات المكتوبة التي كانت في الأوراق، وتعاليق الأساتذة. الباحث يستخدم جمع طريقة البيانات بالملاحظة المشاركة، والملاحظة بدون المباشرة، والمقابلة، والطريقة الوثائقية. وأما عرض البيانات: عرض البيانات و تصنيفها وتبويبها وتحليلها ثم تقويمها. ولفحص صحة البيانات يعمل الباحث بطول الملاحظة، والتلثي، و عمق الملاحظة، ومناقشة المسؤولين والأساتذة، وتحليل الحالة السلبية، وجود المراجع والميدانية، و مراقبة الأعضاء.

واكتشافات هذا البحث دالة على الأمور التالي: الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية يعني: أ. طريقة القواعد والترجمة، و تركز على: (١). حفظ القواعد اللغوية بظهر الغيب (2). القدرة على الترجمة من اللغة الهدف (3). والمواد تشتمل على كتب النحوي،

المعاجم والنصوص المقروءة (4). والنصوص المقروءة هي الكتب الكلاسيكية أو الكتب الدينية الماضية. وأما عيوبها منها: (1). تعلم أكثر "عن اللغة" ولا تعلم "مهارة اللغة" (2). المفردات والقواعد، والتراكيب التي يدرسها الطالب قد تكون غير مستخدمة في العصر عند العرب (3). ثم رأس الطلاب قد امتلأ بالقواعد النحوية. ب. وطريقة القراءة، و تركز على: (1). أن هذه الطريقة تهتم بالجانب المكتوب من اللغة (2). والاهتمام بفهم النص المقروء فقط (3). ويتشجع الطالب على كثرة القراءة، لأن المتعلم و يكتسب الطالب القواعد تلقائياً بكثرة القراءة ومرور الوقت. وأما عيوبها منها. (1). ألقت الطريقة بثقلها على جانب واحد من جوانب اللغة وهو القراءة (2). وأهملت الجوانب الشفهية من اللغة (3). و إن هذه الطريقة ليست شاملة لجميع المهارات.

ولذلك يستخلص الباحث أن الخطوة التي يجب أن يسلكها ذلك المعهد العالي في توفير هذا الحال أن يجمع هذين الطريقتين، لأن طريقة القراءة سوف تكون أكثر فعّالاً ونافعة إذا اصطحبتنا طريقة القواعد والترجمة و لأن طريقة القراءة ترجمة وتطبيق لطريقة القواعد والترجمة ولا بد من جمعها معا.

ABSTRACT

Muhammad I,anuddin, 2008, Arabic Learning Method in High Education Dari Al-Qur'an wa al-Hadits Nahdlatul Wathan Anjani Islamic Boarding School Esta Lombok

Concentration on Aeabic learning, post graduate program state Islamic University of Malang

Supervisor (1) **DR. H. Torkis Lubis, MA** and (2). **DR. H. Sa'ad Ibrahim, MA.**

Key word: Learning, Arabic, Qawa'id WA AL-terjamah method, and qiro'ah method

Arabic learning in high education in Daari Al-Qur'an wa al-Hadits Nahdlatul Wathan Anjani Islamic Boarding School Esta Lombok, how the program is done, what media are used, what is the advantage and disadvantage and also how to solve it.

This research use descriptive qualitative approach, the explanation method is the real phenomena and taking the conclusion by the real phenomena, the source of the data namely getting information from their statement or the action and documentation

Research instrument: research, interview guiding, observation statement inside and outside the campus, documentation, and the lecturer comment. For the data presentation use: data presentation, data tabulation and data analysis used critical analysis. For the data validity and the credibility are involving the researcher in some of the activity, triangulation, discussion, negative condition analysis use data analysis.

The explanation of the discussion emphasis on: Method used in the Arabic learning namely A. Qowa'id wa al terjamah method, the method consist of: (1) memorizing Qawa'id outside of the head, (2) Emphasizing on translation by the local language (4) the material covers some Nahwu book, dictionary and text (5) Standard text are classical book or traditional book about Islamic religion. And the weakness of from this method are (1) this method emphasizing on the grammatical without practice in conversation. (2) this is emphasizing on Qiro'ah competence (3) vocabulary, grammar sometimes not used in Arabic contemporary. (4) The student's energy is forced with the Arabic grammar. B. Qiro'ah method consist of (1) it is jus emphasizing on writing language (2) giving motivation to the students to read a lot, because the students will get grammatical practice when they read. And the weakness of this method are: (1) it just implements in reading aspect (2) it is not emphasizing on the conversation (3) it does not cover to the whole competence. So that can be taken some step in order to make the students of Qur'an wa al-Hadits Nahdlatul Wathan Anjani can overcome the weakness from both of methods by combining hem, because both of those method will give a lot of advantages if it is implemented

ABSTRAK

Muhammad Imanuddin, 2008, Metode Pembelajaran Bahasa Arab di Perguruan Tinggi Ma'had Daari al-Qur'an wa al-Hadits ahdlatul Wathon Angani Lombok Timur. Konsetrasi Pembelajaran Bahasa Arab, Program Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Malang.

Pembimbing (1).DR.H. Torkis Lubis,MA dan (2). DR.H. Sa'ad Ibrohim, MA.

Kata- kata kunci: Pembelajaran, bahasa Arab, metode qawa'id wa al-terjemah, metode qiro'ah.

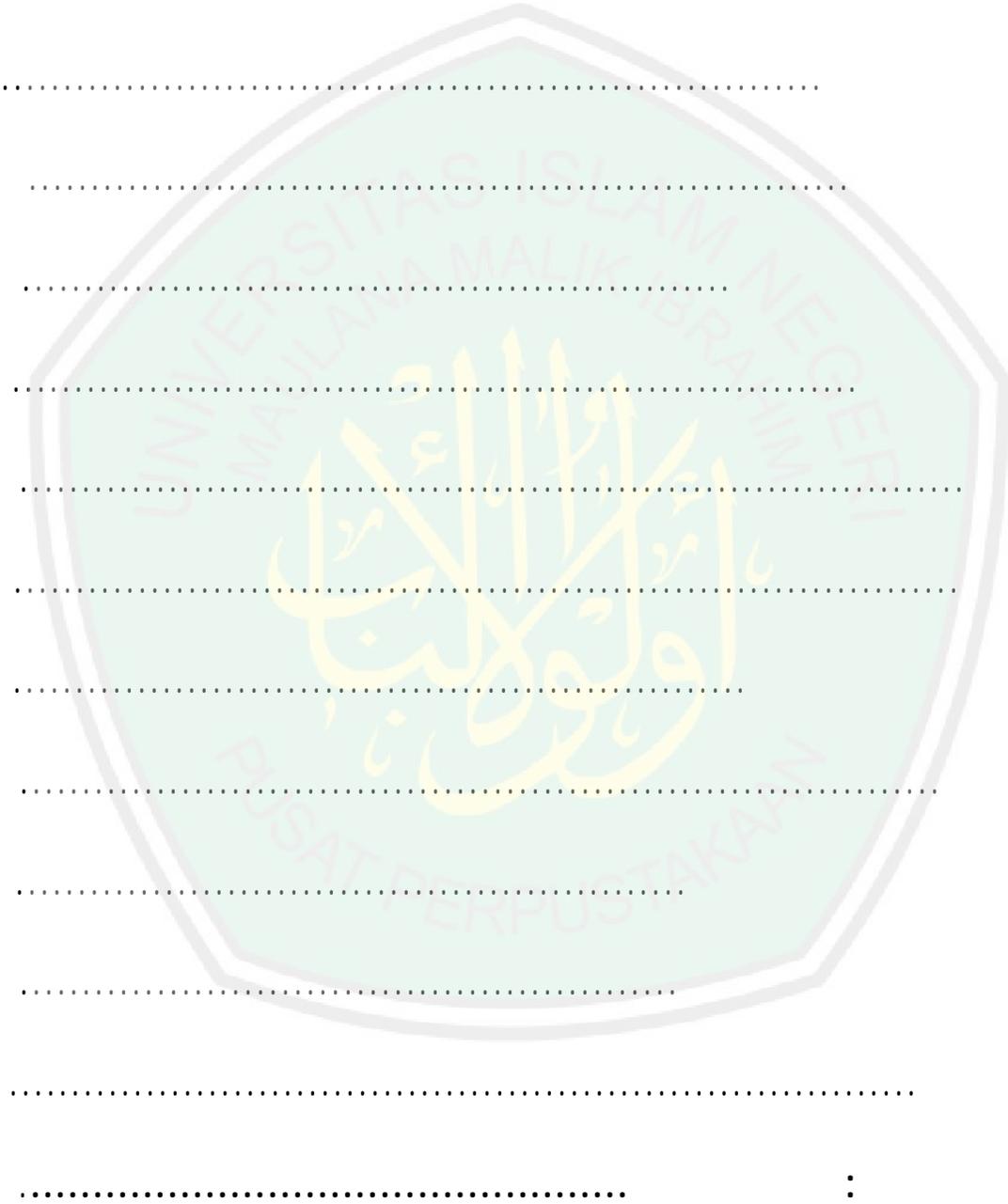
Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui metode pembelajaran bahasa Arab di Perguruan Tinggi Ma'had Daari al-Qur'an wa al-Hadits Nahdlatul Wathon Angani Lombok Timur, bagaimana pelaksanaannya, media apa yang dipakai, apa keunggulan dan kelemahannya serta cara mengatasinya.

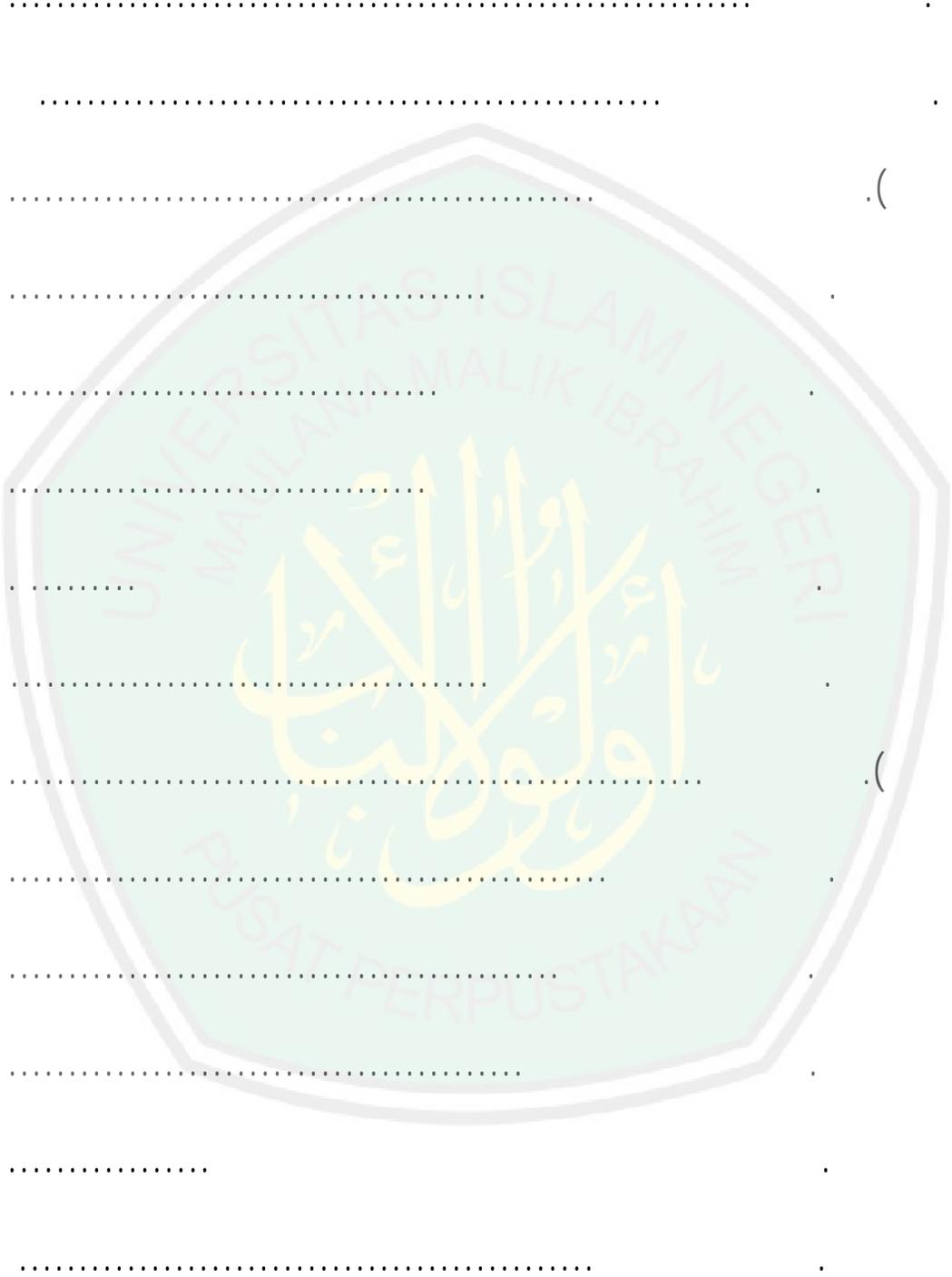
Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dan jenis penelitian deskriptif, metode pemaparan fenomena sebagaimana kenyataan dan menarik kesimpulan dengan fenomena-fenomena yang nyata. Sedangkan sumber data yaitu: ungkapan dan tindakan informan, dokumentasi.

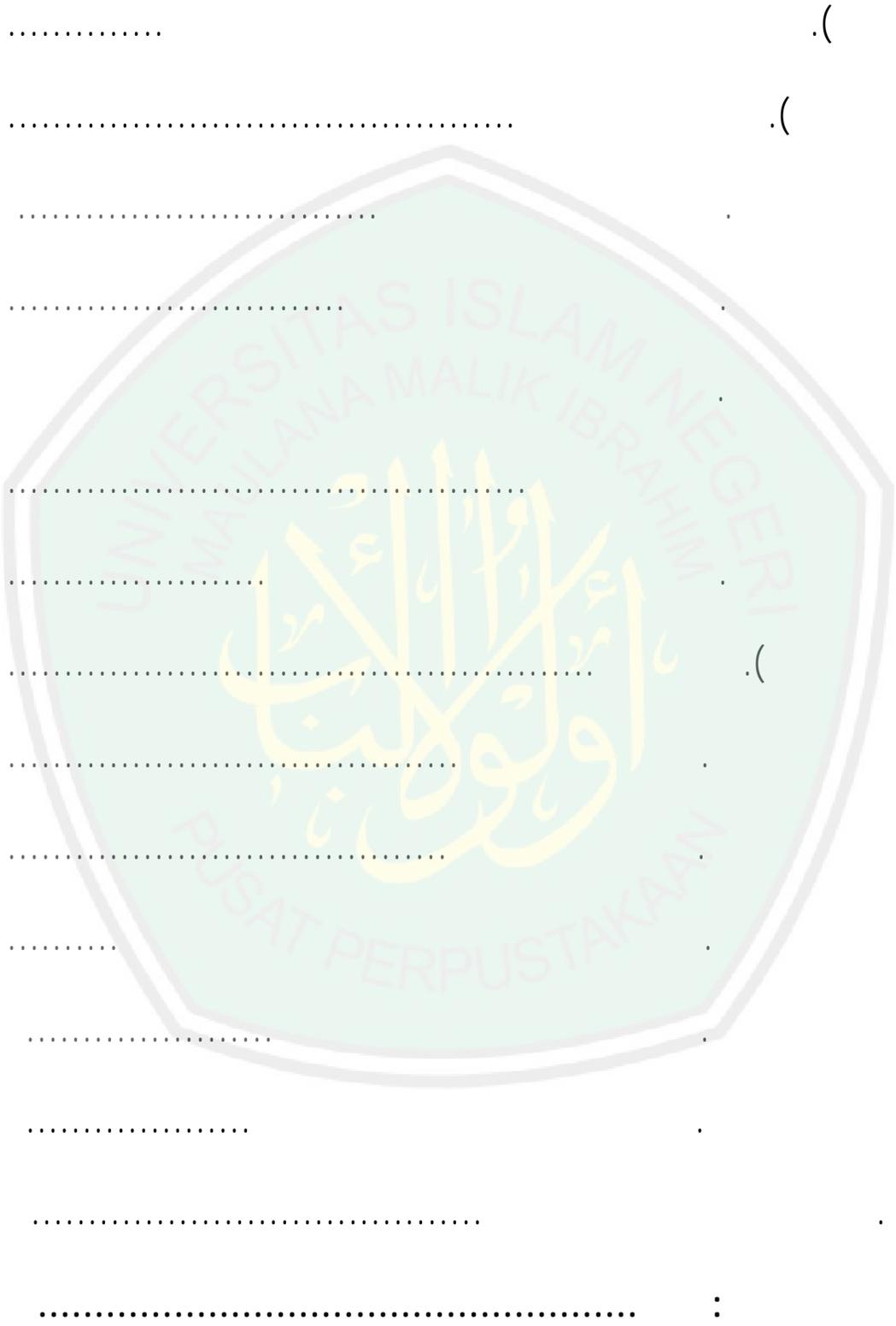
Instumen penelitian : peneliti, pedoman interview, observasi, ungkapan-ungkapan di dalam dan di luar kampus, dokumenter, dan komentar dosen. Untuk penyajian data menggunakan : penyajian data, tabulasi data, dan analisis data yang menggunakan analisis kritis. Untuk validitas dan kredibilitas data adalah ; keikutsertaan peneliti dalam beberapa kegiatan, *triangulasi*, diskusi dengan sejawat, analisis kondisi negatif dan menggunakan pengecekan data.

Pemaparan dari pembahasan ini mengedepankan: Metode yang dipakai dalam pembelajaran bahasa Arab yakni: **A. Metode Qawa'id wa al-Terjemah** , metode ini meliputi: (1). Menghafal qawa'id di luar kepala, (3). Mengedepankan terjemah dengan bahasa lokal. (4). Materi yang mencakup beberapa kitab Nahu, kamus dan teks (5). Nas-nas standart bacaan adalah berupa kitab klasik atau kitab tradisional tentang agama Islam. Kekurangan dari metode ini adalah: (1). Lebih banyak mementingkan gramatika Arab, tanpa mempraktekkan percakapannya. (2). Hanya mementingkan maharoh Qiro'ah. (4). Kosa kata, gremar kadang tidak dipakai dalam kotemporer bahasa Arab. (5). Mahasiswa terlalu banyak diporsir dengan gramatika Arab. **B. Metode Qiro'ah** yang meliputi : (1). Hanya mementingkan bahasa tertulis dan kemampuan memahami teks saja. (2). Memutipasi mahasiswa untuk lebih banyak membaca, karena mahasiswa akan mendapatkan praktek gremar ketika membaca. Adapun kekurangan metode ini: (1). Hanya menerapkan aspek membaca saja. (2). Tidak mementingkan aspek percakapan. (3). Tidak memuat semua maharoh. Oleh karena itu dapat diambil langkah agar Ma'had Daaril Qur'an wal Hadits al-Aali Nahdlatul Wathon Anjani mampu mengatasi kekurangan dari kedua metode ini adalah dengan menggabungkannya , karena kedua metode ini akan lebih banyak bermanfaat jika diterapkan secara bersamaan.









١١٢	قائمة المراجع
١١٥	الملاحق



الفصل الأول أساسيات البحث

أ. مقدمة

الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان^١. والصلاة والسلام على خير من تكلم بلغة الضاد و أفصح العرب لسانا وبيانا - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأصحابه ومن تبعه ودعى بدعوته إلى يوم الدين وبعد، اللغة في الحقيقة هي أعظم الآلات التي يستخدمها الإنسان في تحقيق التعاون والاتصال بأبناء جنسه، وبسبب ظهور اللغة المنطوقة (Spoken Language) قبل اللغة المكتوبة (Written Language) بدأ تاريخ ذلك الإنسان وبدئت معه الثقافة الإنسانية^٢. اللغة أداة للتعبير عما يجول في أفكار الإنسان وقلوبه وانفعالاته وهي أيضا أداة للاتصال وتبادل الآراء بين الناس ولذلك كانت اللغة حاجة طبيعية ووسيلة يتعاملون بها في المجتمع، وكانت اللغة أهم الثقافات التي يتميز بها الإنسان عن الحيوان.

إن اللغة العربية اليوم سواء بالنسبة إلى عدد متحدثيها أو إلى مدى تأثيرها في غيرها من لغات العالم فإنها تعد من أعظم اللغات السامية وينبغي أن ينظر إليها على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم^٣.

وفي القرن السابع الميلادي الموافق للقرن الأول الهجري، دخل الإسلام إلى إندونيسيا وانتشر فيها حتى أصبح الآن دين أغلبية السكان. إن

١ القرآن الكريم، سورة الرحمن، ١-٤، وزارة الشؤون الدينية الجمهورية الإندونيسية. ١٩٨٩.

٢. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواقب للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩١، ص: ٩.

٣ VOL. 2,1971,p:182. 'Arabic Language in Encyclopedia Britannica' T.C.Ferguson

هناك ارتباطا وثيقا بين الإسلام وتعليم اللغة العربية، فحيثما وضع الإسلام قدميه يدخل معه التعليم، وبالتالي يدخل العربية مع التعليم.

ويدلنا تتبع تاريخ أي بلد من البلدان دلالة واضحة على أن هناك ارتباطا وثيقا بين العلم والدين، إذ يجب على كل مسلم أن يتعلم على أقل تقدير ما يكفيه لأداء فرائضه من صلاة وغيرها فيتعلم بعض الآيات القرآنية والأحكام الشرعية والمصطلحات الدينية.^٤

قد اهتم معهد دار القرآن والحديث العالي أنجاني اهتماما شديدا في تعليم اللغة العربية نظرا إلى ضعف فهم الأمة على تعاليم الإسلام التي صدرت من القرآن والحديث فيحتاج إلى تعليم اللغة العربية.

وكان التعليم ليس نشاطا داخليا في معهد دار القرآن والحديث العالي فحسب بل يوجد خارج الجامعة المثال: التعلم بالجماعة أو المذاكرة، مراجعة المفردات المحفوظة أو المحفوظات، المناقشة، مقارنة الدراسة في تعليم اللغة العربية، المسابقة في قراءة كتب التراث العربية بين الطلاب، والمحاضرة باللغة العربية والغرض من ذلك لترقية كفاءة الطلاب في مهارات اللغة العربية.

انطلاقا مما سبق يجب على المدرس معرفة الطريقة المناسبة من طرق تدريس اللغة العربية مع أنها ليست شرطا وحيدا للنجاح في ميدان التعليم. لكن مهم للجميع أو لمن الذي اشتغل فيه أن يعرف أن نجاح التعليم يتوقف على استطاعة المدرس في الربط بين العناصر التعليمية كالتالي:

٤ تركيس لوبيس، "اللغة العربية وتأثيرها في اللغة الإندونيسية، (دراسة معجمية)" رسالة الدكتوراه، جامعة محمد الخامس، أكادال كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط. السنة ٢٠٠١.

(١). الأهداف (٢). المدرس/الشيخ (٣). المتعلم (٤). المادة (٥). الطريقة (٦). الوسائل التعليمية (٧). التقويم.

وفي تعليم اللغة العربية يحتاج المدرس إلى طرق لإفهام تلك اللغة تجاه الطلبة. والطرق التي تستخدم في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية هي طريقة القراءة، وطريقة القواعد والترجمة وغيرهما.

فبناء على ما سبق ذكره أراد الباحث أن يقوم بالبحث العلمي عن طرق تعليم اللغة العربية، وحدد الباحث موضوع بحثه كالتالي: طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

ب. مشكلات البحث:

انطلاقاً من خلفية البحث، فمشكلة البحث هي ما مدى مطابقة طرق تعليم اللغة العربية بمعهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية لطرق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟ وتتفرع عن تلك المشكلة الأسئلة التالية:

١. ما هي الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد دار

القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية؟

٢. ما مدى فعالية الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد

دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث فهي معرفة:

١. الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد دارالقرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.
٢. فعالية الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد دارالقرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

د. فرضية البحث

أن استخدام طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة كان فعالاً في تعليم اللغة العربية في معهد دارالقرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

هـ. أهمية البحث

وبناءً على ما ذكره الباحث من أسئلة البحث، فإن هذا البحث يرجى منه الآتي:

١. من حيث النظرية، فإن هذا البحث يزيد من خزانة العلم، بخاصة التي تتعلق با الطريقة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في معهد دارالقرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية. كيف تكون إدارة الطاقة البشرية حتى يُصبح لدى المتخرجين كفاءة ومهارة في مجالهم، خاصة في مجال العلوم الدينية واللغة العربية.

٢. ومن حيث التطبيق، يفيد القارئ عموماً، وأساتذة اللغة العربية خاصة، ليكون لديهم وعي أن الطرق وأهدافها وإجراءاتها ووسائلها في تعليم اللغة العربية لها أهميتها القصوى.

٣. سوف يكون مداخلًا لمدرس اللغة العربية وللمن اشتغل في تعلم اللغة العربية. وإن تعليم اللغة العربية لن يكفي بطريقة واحدة ولا بطريقتين ولكن يحتاج إلى أكثر من ذلك. إن استخدام الطريقة التعليمية أمر ضروري في تعليم اللغة العربية.

و. حدود البحث

١. الحد الموضوعي:

لأجل تسهيل الدراسة والتحليل في هذا البحث، وألا يذهب المذاهب البعيدة، فيلزم الباحث تحديد موضوع البحث، وهو تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة، لأنهما أكثر استخدامًا في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

٢. الحد المكاني:

أما مكان البحث فهو معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

٣. الحد الزمني

أما الحد الزمني فهو السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

ز. تحديد المصطلحات

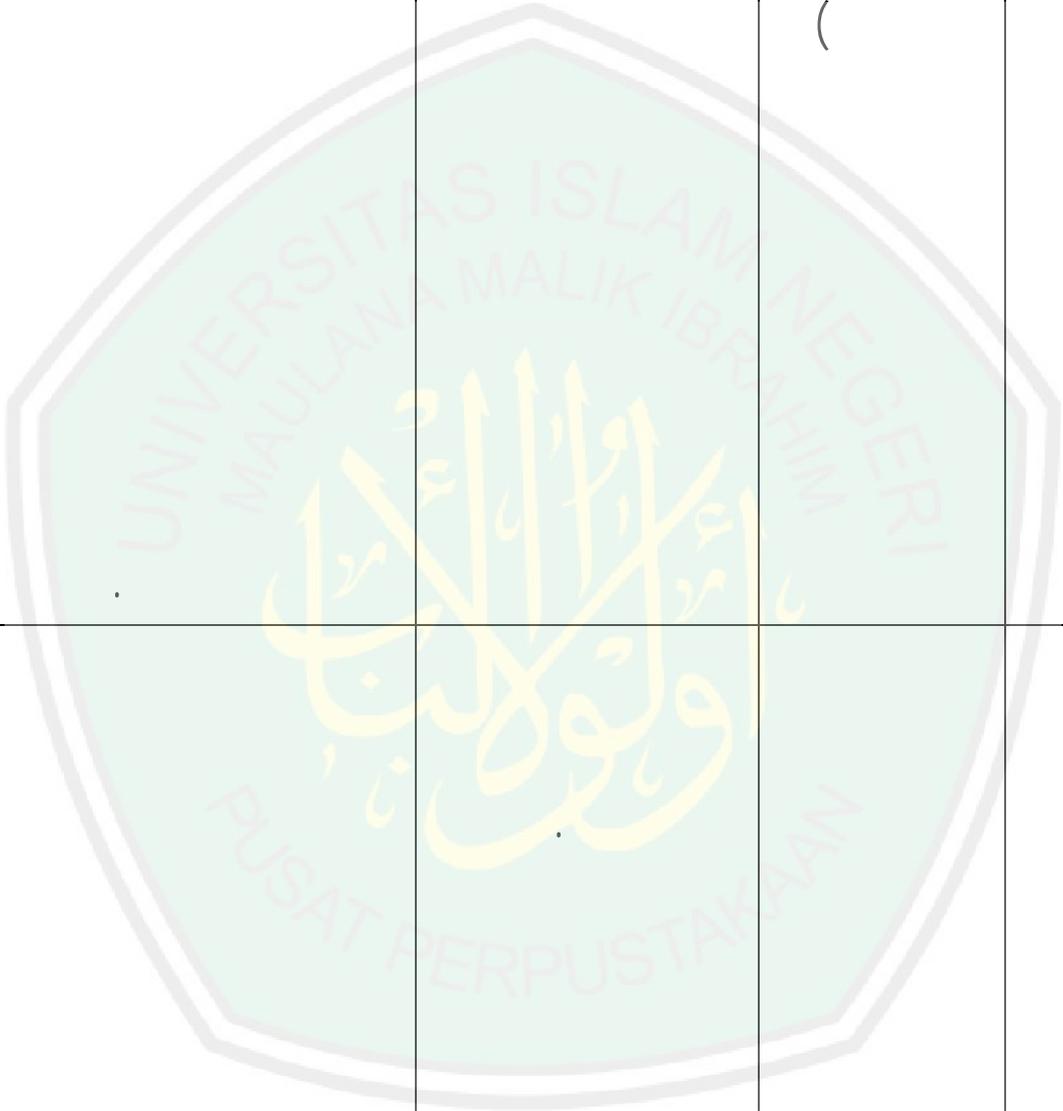
١. الطرق جمع الطريقة، ومعنى طرق التدريس التي هي موضوع هذا الكتاب، تعني: مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف التربية المعينة^٥. والطريقة بهذا المفهوم الشامل ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة التدريسية يقوم بها المعلم في داخل الفصل وحسب، وإنما هي خطة شاملة، يستعان بها في تحقيق الهدف التربوي المنشود، وتطلب عددا من الخطوات وإجراءات والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجه، وترتبط بطريقة إعداد المنهج، وتأليف الكتاب المقرر، واختيار الموضوعات وتنظيمها، ووسائل التقويم، وتقنيات التعليم، والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم.
٢. التعليم هو عملية لتعليم الطلبة في عملية التعليم والتعلم.
٣. اللغة العربية هي لغة العربي المستخدمة للاتصال وتبادل الآراء بينهم وهي أيضا لغة القرآن ولغة أهل الجنة.
٤. معهد دار القرآن والحديث المجيدية الشافعية العالي نهضة الوطن أنجاني هو المعهد العالي الذي قد أسس أبو المدارس والمساجد بقية السلف الصالح الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد الأنفاني المشهور، سنة ١٩٦٥م، وهناك خصوصا لتعليم العلوم الدينية الإسلامية على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه^٦.

^٥ محمد عزت عبد الموجود، ورشدي طعيمة، وعلي مذكور، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨١م، ص ٣٩٢.

6 Baharuddin dan Rasmianto, 2004, *Maulana Lentera Kehidupan Umat*, Mintra Insan Cendikia, Malang, 2004, hal: 81.

)	
" "		(
.)	
" "		(
.)	
" "		(
.)	

<p style="text-align: center;">:</p>		<p style="text-align: center;">()</p>	
<p>% = % =</p> <p>=</p> <p>. % = %</p>		<p style="text-align: center;">.</p>	



--	--	--	--



ط. الدراسات السابقة



الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. الأسس النظرية لتعليم اللغة

إن تطوير طريقة التعليم تُنشأ على أساسين، هما علم النفس وعلم اللغة. علم النفس يبيّن عن كيفية تعلّم الأشياء، وأما علم اللغة فإنّه يبيّن ويخبر عن كل ما يتعلّق باللغة نفسها. والأخبار عن كلا الأساسين تُجمَع وتُخلط بعضها ببعض حتى تكون العملية العلمية بهما أسهل، للوصول إلى الأهداف المنشودة. وفي هذه المناسبة يتقدم الباحث بالبيان المختصر الشديد فيما يتعلّق بكلا العلمين وعلاقتهما بعملية التعليم والتعلم.⁷

١. النظريّات في علم النفس

لقد اتفق علماء علم النفس على أن عملية التعليم والتعلم تتكون من (١) العنصر الداخلي الذي هو عبارة عن الكفاءة، الإرادة، الميل، والخبرات السابقة التي مرّ بها الدارس، و (٢) العنصر الخارجي، الذي هو عبارة عن البيئة، والمدرسين، والكتب الدراسية وغيرها. ولكن من ها هنا ينشأ الخلاف في الجواب على السؤال الآتي: "أيّ هذين العنصرين له أكبر دور وتأثير على العملية التعليمية؟" والجواب على السؤال السابق يعرف من خلال المذهبين الآتين في علم التربية، هما المذهب السلوكي والمذهب المعرفي.

⁷ Ahmad Fu'ad Effendy, Metodologi Pengajaran Bahasa Arab, Miskat Malang, 2004, hal. 9.

فالمذهب الأول يهتم أكثر للجوانب الخارجية (السلوكية) والمذهب

الثاني كان اهتمامه أكثر للجوانب الداخلية (المعرفية)^٨.

٢. النظريات في علم اللغة^٩

(١). علم اللغة النظري

علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية وصفية، وهو أصل العلوم اللغوية الحديثة، ظهر في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي على يد اللغوي السويسري فرديناند ديسوسير Ferdinand de Saussure (١٨٥٧-١٩١٣م). وكان ظهوره ثورة على المناهج اللغوية التقليدية السائدة في أوروبا في تلك الحقبة، التي كانت تهتم بالنحو الفلسفي وفقه اللغة.

وعلم اللغة النظري أو العلم، الذي هو أهم فروع هذا العلم، يمكن تعريفه بأنه: دراسة اللغة - أي لغة - دراسة نظرية وصفية تحليلية، قائمة على أسس علمية ومناهج عامة، ويسعى إلى تطبيقها على دراسة اللغات جميعاً، بصرف النظر عن فصائلها وتصنيفاتها العائلية، للخروج بنظرية لغوية عامة.

^٨ المصدر نفسه، ص: ٩.

^٩ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢، ص: ١٢.

(٢). علم اللغة التطبيقي

الفرع الثاني من فروع علم اللغة، ظهر في منتصف القرن العشرين. يهتم هذا الفرع بالجانب التطبيقي من اللغة، ويستفيد من علوم شتى، ذات صلة بدراسة اللغة واكتسابها وتعليمها، ومن تلك العلوم: علم التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم دراسة الأجناس البشرية وتنوع الثقافة، Antropologi، وعلم اللغة الإثني (العرقى) Ethnolinguistics، وعلم المعلومات، وعلم الحاسب الآلي، وتقنيات التعليم، ووسائل الاتصال، وغيرها مما يخدم هذا العلم.

فعلم اللغة التطبيقي إذن يعنى بالجانب التطبيقي من اللغة، سواء أكان التطبيق تعليماً، وهو الغالب، أم غير تعليم، وهو قليل، ويركز بوجه خاص على اكتساب اللغات الأجنبية وأساليب تعلمها وتعليمها. كما يعنى بدراسة المشكلات ذات العلاقة باللغة والعلوم المرتبطة بها، ويبحث عن حلول عملية لهذه المشكلات، ومن أمثلة المشكلات ذات العلاقة باللغة: صناعة المعاجم، والترجمة، وعلاج النطق^{١٠}.

١٠ J.Richards، et al. Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics. في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلجي، المصدر نفسه، ص: ١٤.

ب. نشأة طريق تدريس اللغات

تختلف طرائق تدريس اللغات الأجنبية من حيث نشأتها ونموها وانتشارها. فبعض الطرائق عرفها الناس واستعملوها، ولا يعرف سبب واضح ولا تاريخ محدد لنشأتها. وبعض الطرائق انبثقت من نظرية أو نظريات أو مذاهب لغوية أو نفسية أو تربوية. وبعضها اشتقت من طرائق أخرى، أو كانت نشاطا من أنشطتها. وثمة طرائق نشأت حلا لمشكلة أو نتيجة لتجارب واجتهادات شخصية أو ظروف معينة.

فقد عرف الناس بعض الطرائق وتناقلوها، واعتادوا على استعمالها ولم يفكروا في أصلها ونشأتها وفائدتها. فطريقة القواعد والترجمة The Grammar-Translation Method مثلا تعد أقدم طرائق تدريس اللغة المعروفة ولا يعرف تاريخ محدد لنشأتها ومراحل تطورها. وكل ما يعرف عنها أنها طريقة تقليدية قديمة، نشأت منذ ظهرت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية وتعليمها، ولا تستند إلى نظرية ولا مذهب أو مدخل في علم اللغة أو علم النفس أو التربية^{١١}.

وبعض الطرائق انبثقت من مذهب أو مدخل لغوي أو نفسي أو تعليمي، يستند إلى نظرية من النظريات اللغوية أو النفسية أو التربوية أو الاجتماعية. فالطريقة السمعية الشفهية The Audio-Lingual Method مثلا نشأت في الخمسينيات من القرن العشرين نتيجة تطبيقات لمذهب من

١١. هذه أبرز الأسباب لنشأة هذه الطريقة، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٢٨

مذهب تعليم اللغات الأجنبية، هو: المدخل السمعي الشفهي The Audio-Lingual Approach، وهذا المذهب يستند إلى نظرية السلوكية البنوية، التي نشأت في منتصف القرن العشرين نتيجة التقاء آراء البنيويين من اللغويين بآراء السلوكيين من علماء النفس حول طبيعة اللغة الإنسانية ومناهج تحليلية وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها^{١٢}.

وربما تنشأ الطريقة نتيجة اقتناع مجتمع ما في فترة معينة بفلسفة عامة أو علمية في الحياة والسياسة والتعلم والتعليم. فالطريقة الطبيعية The Natural Method مثلا نشأت نتيجة التفكير العلمي الذي سيطر على أوروبا في القرن التاسع عشر؛ وذلك مما دعا المربين إلى البحث عن طرائق طبيعية؛ تهتم بالفرد وتراعي طبيعته الإنسانية، وتكون بديلة عن الطرائق التي تعتمد على النظرات الفلسفية المنطقية وتقوم على الترجمة. وانطلاقاً من هذا المبدأ، بدأ التفكير في تعليم اللغة الثانية على أساس من أن الشيء الطبيعي أفضل من الشيء المتكلف، وأقرب منه إلى الناحية العلمية. بناء على ذلك، فإن اللغة الثانية ينبغي أن تعلم للأجنبي بالأسلوب الذي يكتسب به الطفل لغة الأم بشكل طبيعي، وأن تهيأ له الظروف المشابهة للظروف التي يمر بها الطفل، وأن ترتب له المواد اللغوية والعلمية وغيرها ترتيباً يشابه المراحل التي يمر بها الطفل في أثناء اكتسابه لغته الأم.

١٢ هذا هو الرأي السائد، ومن الباحثين من يرى أن هذه الطريقة تستند إلى مذاهب فلسفية معينة، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٢٧.

وربما تنشأ الطريقة نتيجة البحث عن بدائل لطرائق تدريس غيرها مرغوب فيها؛ كالريقة المباشرة التي كان من أسباب نشأتها، التخلص من طريقة القواعد والترجمة، التي اقتنع الباحثون والمعلمون بعدم جدواها في تعليم اللغات الأجنبية. بل إن من الباحثين من يرى أن الطريقة السمعية الشفهية، التي ظهرت في الخمسينيات من القرن العشرين، نشأت نتيجة ردة فعل لطريقة القواعد والترجمة.

وقد تنشأ الطريقة لتكمل النقص في طريقة أو طرائق أخرى سابقة أو معاصرة لها، كطريقة القراءة The Reading Method، التي نشأت في أوائل القرن العشرين لتكمل جوانب نقص في الطريقة المباشرة، وبخاصة في مهارتي القراءة والكتابة، فقد لاحظ المرربون في ذلك الوقت أن الطريقة المباشرة قد تنتج طلابا قادرين على حفظ كلمات معينة، وترديد عبارات وجمل جاهزة، ربما تكون شائعة الاستعمال، غير أنهم غير قادرين على القراءة والكتابة باللغة الهدف، وما ذلك إلا بسبب الاهتمام الزائد بمهارتي الفهم والكلام، وقلة الاهتمام بمهارتي القراءة والكتابة، وأن الحصيلة اللغوية التي كان يخرج بها الطلاب بعد سنتين أو أكثر من الدراسة بالطريقة المباشرة، لم تكن تستحق ما كان يبذل فيها من جهة ووقت وما كان ينفق عليها من مال¹³، ورأوا أن

¹³ Coleman، A. The Teaching of Modern Foreign Languages in the United States : A Reported
في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٢٩. Prepared for the Modern Language Study.

أفضل السبل لاكتساب اللغة الأجنبية هو تنمية قدرات الطالب في كل المهارات، فهما وكلاما وقراءة وكتابة.

وربما تكون الطريقة تطورا لطريقة أخرى، أو تطبيقا من تطبيقاتها؛ فتكون جزءا منها في بداية الأمر ثم تستقل بنفسها، وتصبح طريقة تختلف عنها في أنشطتها وإجراءاتها. ومن الأمثلة على هذا النوع من الطرائق، الطريقة السمعية البصرية Audio-Visual Method التي نمت وتطورت من الطريقة المباشرة^{١٤}، ثم أصبحت أنشطتها جزءا من أنشطة الطريقة السمعية الشفهية ثم استقلت عنها فيما بعد، لكن خبت ناراها بعد سقوط الطريقة السمعية الشفهية. بل إن من الباحثين من يرى أن كلا من الطريقة الصوتية Phonetic Method والطريقة الطبيعية The Natural Method تمثل مرحلة من مراحل نمو الطريقة المباشرة The Direct Method^{١٥}.

ج. تطوّر طرق تعليم اللغة العربية

لا بدّ من الاعتراف بأن ليس من السهولة الحصول على مراجع عن تطوّر طرق تدريس اللغة العربية الخاصة بها في العصور الأولى من نشر اللغة العربية خارج الجزيرة العربية. ولقد سجّل التاريخ الإسلامي أن اللغة العربية بدأ انتشارها خارج الجزيرة العربية منذ

¹⁴ في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٣٠. Lado, R. Teaching English Across Cultures.

¹⁵ محمود كامل الناقية، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٣٠.

القرن الأول الهجريّ أو القرن السابع الميلادي، لأن اللغة العربية، لغة لا تنفصل عن انتشار الإسلام، فحيث دخله الإسلام فإن اللغة العربية دخلت فيه، بلا منازع^{١٦}. فتلك البداية من الانتشار تشمل الولايات الكبيرة الواسعة من البيزانطين في الشمال، والفراس في الشرق والولاية الإفريقية (الشمالية) والأندلس في الغرب. واللغة العربية في هذه العصور، عند الخلافة الإسلامية كانت لغة رسمية للشؤون الدينية، والحضارية، والإدارية، والعلوم والمعرفة^{١٧}.

لافتخار باللغة العربية تجعل من اللغات الأخرى مثل اليونانية والفرسية والإغريق، والآشورية التي هي لغة الولايات المفتوحة، ولغة الأم للأمم المفتوحين كانت في موضع القابلية *posisi inferior*^{١٨}.

ومن خلال استقرار التاريخ والاستتباط منه يغلب على الظن بأن طرق تدريس اللغة العربية في تلك العصور لا يختلف كثيراً من طريقة تدريس اللغة اللاتينية الموجودة في ذلك العصر. وهذا نعرفه من خلال الآتي: (١) وجود الشبه في وقت الانتشار والسيطرة للغة اليونانية في أوروبا واللغة العربية في ولايات الخلافة الإسلامية، وهو ما بين القرن الأول إلى التاسع الهجري، أو القرن السابع إلى القرن الخامس عشر للميلاد، (٢) وجود الشبه في أهداف التعليم والتعلم، وهي دراسة النصوص الأدبية والدينية، و(٣) وجود العلاقة القوية بين العرب

نفسه، ص: ١٩.

وأوروبا في حمل راية علوم اليونان القديمة ومعارفها ونشرها بين الناس، من خلال ترجمة علومها من اليونانية إلى العربية، ثم إلى اللاتينية. وفي مجال تعليم اللغة، فإن الطرق المستخدمة والمتطورة في أوروبا أخذتها العرب وتآلفتها وانتشر استخدامها في مصر، مثل طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة. من خلال الخلفية السالفة ذكرها نستنتج أن تطوّر طرق تعليم اللغة العربية تتماشى مع التطوّر الجار للغات اللاتينية في أوروبا، واللغة الإنجليزية في أوروبا وأمريكا^{١٩}.

د. تطوّر تعليم اللغة العربية في إندونيسيا

إن اللغة العربية في الجزر الإندونيسية (نوسانتارا) توجد بوجود أو بدخول الإسلام فيها، لأنها العنصر الذي لا ينفك عنه ولا يفصلها منه شيء، بل إن بعض العبادات التي يؤديها المسلم لا تصح إلا بلغة هذا الدين، اللغة العربية، بجانب أنها لغة القرآن، الكتاب الذي يقرأه المسلم في كل يومه. فتعليم اللغة العربية في إندونيسيا في أول أمره هو عبارة عن تعليم الشعائر والعبادات لمعتنق هذا الدين الجديد، كالصلوات المفروضة والأدعية والأذكار الواجبة، فلأجل هذا يضطرّ المسلم إلى أن يتعلم بعض الآيات والسور القرآنية والأدعية المشروعة في صلاته،

ولأجل هذا اضطرهم إلى تعلم القرآن عن طريق قراءة الحروف القرآنية أو مايسمى بطريقة ألف بائية الأبجدية^{٢٠} (alphabetic method).
 والمواد الأخرى التي يتعلمها المسلم هي تشمل موضوع الفقه، والتوحيد، والحديث، والتفسير، وعلوم اللغة كالنحو، والصرف، والبلاغة، والكتب والسجلات التي سجلها العلماء على مرّ العصور الماضية. فمن تلك الكتب في موضوع الفقه هي سلم النجاة، وسلم التوفيق، وفتح القريب، وفتح المعين، وإعانة الطالبين، وفتح الوهاب، والأشباه، و النطائر. وفي العقيدة منها: عقيدة العوام. وفي الحديث منها: الأربعين النووية، وبلوغ المرام، ومختصر أبي جمرة، وتجريد الشارح، وصحيح البخاري وصحيح مسلم. وفي التفسير، منها: تفسير الجلالين. وفي علم اللغة، مثل الآجرمية، وألفية ابن مالك، والصرف، والعروض، وجواهر البلاغة^{٢١}.

وطريقة تدريس تلك المواد هي طريقة قواعد والترجمة. وطريقة إجرائها عموماً هي: أن كلاً من المدرس (الكياهي) والدارسين (سانتري) يحمل الكتاب. فيبدأ المدرس بقراءة كلمة كلمة أو جملة جملة وترجمتها إلى لغة الدارسين. ويكتب الدارسون بلغته هو تحت الكلمة المترجمة من قبل الكياهي. ومما ينفرد به ويتميّز عن غيرها من الطرق، أن طريقة القواعد والترجمة أن يترجم المدرس كلمة أو جملة ثم

، المصدر نفسه ، ص. ٢٢.

، المصدر نفسه، ص: ٢٢.

يلحقها بالقواعد النحوية، ويستخدم المصطلحات الخاصة بهم كرموز للمعنى الخاص المراد به^{٢٢}.

ولهذا سيشرح الباحث في هذا الفصل عن الدراسة النظرية، وهي تشمل على: مفهوم الطريقة، وطرق تعليم اللغة العربية ونشأتها وأهدافها المرجوة وإجراءاتها ووسائلها ثم سلبيات هذه الطرق ومزاياها.

١. مفهوم الطريقة

الطرق كثيرة أهمها أربعة وهي: طريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة وطريقة القراءة وطريقة السمعية الشفوية. طريقة التعليم Method، تعني: مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم مجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة^{٢٣}.

والطريقة بهذا المفهوم الشامل ليست مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة، أو إجراءات وأنشطة تدريسية يقوم بها المعلم في داخل الفصل وحسب، وإنما هي خطة شاملة، يستعان بها في تحقيق الهدف المنشود، وتطلب عددا من الخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة في داخل الفصل وخارجه، وترتبط بطريقة إعداد المنهج، وتأليف الكتاب المقرر، واختيار موضوعاته

^{٢٢} ، المصدر نفسه ، ص: ٢٣.

^{٢٣} محمد عزت عبد الموجود، ورشدي طعيمة، وعلي مذكور، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، المصدر السابق، ص: ٣٩٢.

وتنظيمها، ووسائل التقويم، وتقنيات التعليم، والتوجيهات التي يشتمل عليها دليل المعلم^{٢٤}.

٢. طرق تعليم اللغة العربية، منها:

أ. طريقة القواعد والترجمة (The Grammar Translation Method)

١. نشأة طريقة القواعد والترجمة^{٢٥}

تعد هذه الطريقة أقدم طرائق تعليم المعروفة، بيد أنه لا يعرف تاريخ محدد لنشأتها ومراحل نموها وتطورها، وكل ما يعرف عنها أنها طريقة تقليدية قديمة، نشأت منذ أن ظهرت الحاجة إلى تعليم اللغات الأجنبية وتعليمها.

ويرى فريق من الباحثين أنها كانت تشتمل قديماً في تدريس لغات ذات حضارات قديمة في الصين والهند واليونان. كما يرى فريق آخر أنها تعود إلى ما يعرف بعصر النهضة في أوروبا، حيث نقلت اللغتان اليونانية واللاتينية التراث الإنساني، المكتوب بلغات شتى، إلى العالم الغربي. وبعد توثق العلاقات بين مختلف البلاد الأوروبية، شعر أهلها بالحاجة إلى تعليم هاتين اللغتين، واتباع في ذلك الأساليب التي كانت شائعة في تدريس اللغات الثانية في العصور الوسطى في البلاد الأوروبية. ويرى جاك رتشاردز ثيودور روجرز أن هذه الطريقة من نتائج العقلية الألمانية^{٢٦}.

٢٤ المصدر نفسه، ص: ٣٩٢.

٢٥ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المصدر السابق، ص: ٣٣.

٢٦ رتشاردز وروجرز، مذاهب والطرائق في تعليم اللغات، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٣٣.

وقد عرفت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي تحت أسماء مختلفة، كالطريقة البروسية The Method Prussian، والطريقة الشيشرونية²⁷ The ciceronian Method بيد أنها شاعت باسم طريقة القواعد والترجمة في الثلاثينيات من القرن العشرين²⁸.

وكانت هي الطريقة السائدة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى حتى وقت قريب، ولا تزال متبعة في كثير من برامج تعليم اللغة العربية لغة أجنبية، أي خارج الوطن العربي، وبخاصة لدى معلمي العربية الناطقين بلغات الطلاب المتعلمين. وقد سميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة، لأنها تهتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها، حيث يتم التدريس باللغة الأم، وترجم إليها القواعد غاية في ذاته، حيث ينظر إليه على أنه هو اللغة، أو أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيس من دراسة اللغة.

٢. أهداف الطريقة وملامحها:

١. الهدف الرئيس من تعليم اللغة الهدف هو تمكين الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة بها، والاستفادة من ذلك في التدريب

²⁷ رتشاردز وروجرز، مذاهب والطرائق في تعليم اللغات في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٣٤، ٢٠٠٢.

²⁸ عبد الموجود وأخران، طرق تدريس اللغة العربية، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٣٤.

العقلي، وتنمية الملكات الذهنية، وتذوق الأدب المكتوب والاستمتاع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف وإليها^{٢٩}.

٢. النظر إلى اللغة على أنها حفظ القواعد والإمام بها نظرياً، وأن ذلك شرط لممارستها، ولهذا تقدم جميع القواعد النحوية والصرفية بالتفصيل، مقرونة بالاستثناءات والشواذ من الأسماء والأفعال والصفات، مع قائمة بالكلمات والمصطلحات المرتبطة بها^{٣٠}.

٣. يعد حفظ المفردات وفهم معناها من خلال الترجمة من أبرز مقومات تعليم اللغة الهدف، بعد حفظ القواعد^{٣١}.

٣. إجراءات طريقة القواعد والترجمة^{٣٢}

أ. وظائف المعلم

وظيفة المعلم في ضوء هذه الطريقة ثانوية، رغم أنه قد يبدو سيد الموقف داخل حجرة الدرس. فمهمته تنحصر في تدريس الكتاب المقرر، وشرح جميع محتوياته بالتفصيل، وترجمتها إلى اللغة الأم، وليس له دور يذكر في اختيار الكتاب، أو الحذف من موضوعاته أو الزيادة عليها، ومن ثم لا يستطيع تغيير طريقة التدريس أو التعديل فيها.

٢٩ المصدر السابق، ٣٥.

٣٠ Teaching Language in Context: Omaggho، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ص. ٣٥، ٢٠٠٢.

٣١ محمد عزت عبد الموجود وآخران، طرق التدريس اللغة العربية، في مصدر نفسه.

٣٢ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مصدر سابق ص. ٣٩.

بناء على ذلك، فإن هذه الطريقة لا تكلف المعلم شيئاً، ولا تتطلب منه جهداً يذكر في التحضير للدروس، ما دام اللغة الهدف ويعرف اللغة الأم للمتعلمين.

ب. وظائف المتعلم

أما المتعلم فلا حول له ولا قوة، يتحمل عبئاً كبيراً من غير فائدة تذكر، حيث يستمع معظم الوقت إلى شرح المعلم، ويدون ما يسمعه في مذكرة خاصة أو على حواشي الكتاب المقرر بلغته الأم، وليس لديه قدرة ولا فرصة لمناقشة المعلم أو الحديث مع الزملاء باللغة الهدف، فضلاً عن صعوبة إيداء الرأي أو تقديم المشورة، فيما بالكتاب أو طريقة التدريس أو بعض الأنشطة.

ج. وظائف المواد التعليمية

يحتوى المنهج، الذي تتبع فيه هذه الطريقة، على كتابين: أحدهما للقواعد النحوية والصرفية، والآخر للقراءة، ولا يسمح بالخروج عنهما إلا في حدود ضيقة، لأن المطلوب من المعلم أن يشرح جميع محتويات الكتاب المقرر بالتفصيل، وعلى الطلاب أن يحفظوا أكبر قدر ممكن من الكلمات والنصوص الأدبية، مع تراجعها إلى اللغة الأم.

د. في حجرة الدرس

التدريس بهذه الطريقة، لا يكلف المعلم جهداً، ولا يمنحه فرصة للإبداع أو تنويع الأنشطة. ففي بداية الحصة يدخل المعلم إلى

حجرة الدرس، والطلاب جالسون على مقاعدهم، وكتبهم مفتوحة، انتظارا لدرس جديد، أو لاستكمال درس سابق.

يبدأ الدرس الجديد بنص قرائي في صدر الصفحة، مسبقا أو مذيلا بقائمة من المفردات الجديدة، ثم يقوم المعلم بترجمتها إلى لغة الدارسين الأم أو إلى لغة وسيطة، ويكتب ذلك على السبورة إن وجدت، أو يملي على الطلاب، وهم يكتبون خلفه، وقد يكون معظمها مترجما في الكتاب إلى اللغة الأم أو إلى لغة وسيطة يتقنها جميع الطلاب.

ثم يقرأ المعلم النص بنفسه، أو يطلب من أحد الطلاب النابهين قراءته قراءة جهرية، ويعطي جميع الطلاب بعد ذلك فرصة لقراءة النص قراءة سرية، ليتفرغ لكتابة القواعد والأمثلة على السبورة. يحاول الطلاب خلال القراءة- ترجمة جمل النص وعباراته إلى اللغة الأم، مستعينين بمعجم ثنائي اللغة، وقد يساعدهم المعلم في هذه المهمة، إذا لزم الأمر.

يبدأ المعلم بعد ذلك بشرح القواعد الصرفية والنحوية، التي قد كتب أمثلتها على السبورة في أثناء القراءة السرية، مختارة من النص المقرر. وقد يمضي وقتا طويلا في شرح بعض المصطلحات والمسائل الصرفية والنحوية، بما فيها من استثناءات أونوادر أو شواذ، كل ذلك أو معظمه يتم باللغة الأم (أوباللغة الوسيطة). وقد يقارن هذه القواعد بالقواعد المقابلة أو المشابهة لها في اللغة الأم.

أما بقية الحصة فتخصص عادة لبعض التدريبات الكتابية غير الإبداعية، كتصريف الأفعال والأسماء والصفات، وترجمة الجمل والعبارات من اللغة الأم وإليها، وملء الفراغات بكلمات محفوظة.

وقد يقلّي المعلم على طلابه في نهاية الحصة بعض الأسئلة والألغاز اللغوية، التي تتطلب الإجابة عنها قدرة عقلية عالية، أو خلفية قوية في النحو والصرف، أو رصيذا من المفردات المحفوظة. ومن لم يستطيع من الطلاب إكمال تدريبات الفصل فعليه إكمالها في المنزل، كما أن على الجميع أن يستعدوا للدرس القادم، وأن يحضروا إلى الفصل وقد حفظوا كلمات الدرس الجديد ومصطلحاته.

٤. الوسائل المعينة في تعليم اللغة العربية

المقصود بها:

كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة^{٣٣}.

أ. أهميتها^{٣٤}:

الحواس هي المنافذ الطبيعية للتعليم، ويقول بعد المرين: "يجب أن يوضع كل شئ أمام الحواس كلما كان ذلك ممكناً، ولنبدأ

٣٣ أحمد خيري محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية،

١٩٩٧، ص: ٤٣٢.

٣٤ المصدر نفسه، ص: ٤٣٢.

المعرفة دائماً من الحواس"؛ ولهذا دعا المربون إلى استخدام الوسائل التوضيحية؛ لأنها ترهق الحواس وتوقظها، وتعينها على أن تؤدي وظيفتها في أن تكون أبواباً للمعرفة، وبديهي أن لهذه الوسائل أهمية كبرى في تدريس المواد المختلفة، ومن بينها اللغة العربية.

ب. أنواعها^{٣٥}:

يمكن رد هذه الوسائل إلى نوعين:

١. وسائل حسية، وهي ما تؤثر في القوي العقلية بوساطة الحواس، وذلك بعرض ذات الشيء، أو نمونجه، أو صورته أو نحو ذلك.

٢. وسائل اللغوية، وهي ما تؤثر في القوي العقلية بوساطة الألفاظ، كذكر المثال، أو التشبية، أو الضد، أو المرادف.

ج. مزايا الوسائل الحسية^{٣٦}:

١. أنها تجلب السرمر للطلبة، وتجدد نشاطهم، وتحبب إليهم المدرسة.

٢. أنها تضيف على الدرس حياة، بما يتطلبه استخدامها من الحركة والعمل.

٣. أنها ترهف الحواس، وتدعو إلى دقة الملاحظة.

٣٥ المصدر نفسه، ص: ٤٣٢.

٣٦ المصدر نفسه، ص: ٤٣٢.

٤. تساعد على تثبيت الحقائق في أذهان التلاميذ؛ لأنهم أدركوها عن طريق الحواس المختلفة.

د. أمثلة الوسائل الحسية^{٣٧}

١. نوات الأشياء، ويمكن الانتفاع بهذا الوسيلة في دروس التعبير للمصفوف الصغيرة وذلك كاستخضار زهرة أو ثمرة، أو علم، أو ساعة، أو حقيبة، أو نحو ذلك. نماذج مجسمة، ويستعان بها كذلك في دروس التعبير، أو الأناشيد، أو الإملاء، أو القراءة، كنموذج للهرم، أو لطائر، أو الحيوان.... أو نحو ذلك.

٢. الصور: وهي كالنماذج ينتفع بها في دروس التعبير والقراءة والأناشيد. ومما يدخل في هذه السيلة التصوير الأدبي؛ لتوضيح المعاني والأفكار التي يتضمنها البيت أو النص.

٣. المصورات الجغرافية: لبيان البلدان والمواقع التي ترد في النصوص وموضوعات القراءة، ولمعرفة أجزاء الوطن العربي، التي تعرض في مناسبات كثيرة من دروس اللغة العربية.

٤. الرسوم البيانية: ويمكن صنعها واستخدامها في بيان الاتجاهات الأدبية، والخصائص الفنية لفنون اللغة في العصور المختلفة.

^{٣٧} المصدر نفسه، ص: ٤٣٣.

٥. الألواح الموضوعية: وتحمل هذه الألواح جداول توضح

بعض القواعد النحوية أو الإملائية.

٦. السبورات: وأهميتها واضحة لا تخفى، ويقول بعض

المربين: " إن المدرس الذي يدخل الفصل، وهو لا يحسن

استعمال السبورة، يساوي نصف مدرس"؛ وذلك لأن

السبورة تتيح للتلميذ أن يستخدم حاسة البصر، برؤية

الحقائق مدونة، بعد أن استخدم حاسة السمع في تلقيها

بالأذن عن نطق المدرس. ولا شك أن ما يصل إلى الذهن

من الحقائق والمعلومات، عن طريق حاستين، ويكون أثبت

في الذهن مما يصل عن طريق حاسة واحدة، ولأن

السبورة معرض يتسع للأمثلة وللشرح وللرسم. ولعرض

النماذج الجيدة في الخط، وتنظيم الإجابات، وغير ذلك.

٧. البطاقات: وقد أشرنا إليها في الحديث عن تعلم القراءة

للمبتدئين، وكذلك في الحديث عن التجارب التربوية.

٨. اللوحات: ومنها اللوحات الرملية، لتعليم القراءة للمبتدئين،

واللوحات الوبرية؛ لتثبت فوقها نماذج للحروف، أو

الكلمات، أو العبارات؛ وذلك في تعليم القراءة للصف الأول

بالمرحلة الابتدائية.

٩. الأشرطة المسجلة: وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات

القرآنية، أو إلقاء الشعر، أو يسجل فيها مدار في إحدى

الندوات، أو ما ألقى في إحدى الحفلات، أو المناظرات، أو المحاضرات، أو نحو ذلك.

١٠. الإذاعة: وقد تحدثنا عنها النشاط المدرسي.

١١. المعارض: ونقصد بها معارض اللغة العربية، ويحسن أنتخصص للمعرض إحدى حجرات المدرسة، بصفة دائمة، ينسق فيها ما ينتجه التلاميذ من الوسائل المعينة السابقة، ومن البحوث والتعليقات على الصور، وصحف الفصل، والصحف الجدارية، والمجلات المختلفة، وغير ذلك مما يسفر عنه النشاط المدرسي في المجال اللغوي، على أن يختلف الطلاب إلى هذه الحجرة في أوقات فراغهم، وعلى أن يقضوا فيها بعض الحصص وفق خطة منظمة، كما يقضون حصة في مكتبة المدرسة، ومن الممكن أن يعرض بعض هذا الإنتاج في المعرض السنوي للمدرسة، أو في مجال المسابقات بين المدارس.

هـ. فضل الوسائل اللغوية^{٣٨}:

١. السرعة: فذكر شيء يحتاج إلى زمن أقل مما ينطلبه استحضار هذا الشيء وعرضه، أو عرض صورته، أو نمودجه، أو رسم شكله، وقص الحوادث التاريخية يتم في وقت قصر، لا يتسع لتمثيلها.

٢. السهولة: فاللغة لا تكلف الإنسان- في التعبير عما

يريد- إلا أن ينطق.

٣. واللغة أقدر على توضيح المعاني الكلية، والحقائق

المجردة.

و. صورة للوسائل اللغوية^{٣٩}:

١. الأمثلة: فكثير من الحقائق تظل غامضة، مضطربة في

الذهن، حتى يعرض لها المثال، فتستبين معالمها.

٢. التشبية والموازنة: وفي كلا الأمرين عقد صلة بين

شبهين أحدهما مفهوم، والآخر يراد فهمه، وكما يكون

التوضيح بعلاقة المشابهة بين الشئيين، يكون كذلك

بعلاقة التضاد بينهما.

٣. الوصف: وإذا كان هذا الوصف دقيقا جدا. أمكن أن

يعرض باللفظ صورة واضحة، تقرب من الصورة

الحسية.

٤. الشرح: وهو ما يلجأ إليه مدرس اللغة العربية في بيان

معاني المفردات والأساليب في دروس القراءة

والنصوص ونحوها.

٥. القصص والحكايات: وأثرها كبير في تنمية الخيال،

وتزويد التلاميذ بالأفكار والمفردات والأساليب.

ولصلة هذه الوسائل المعينة بحاستي السمع والبصر رأى بعض

المربين تقسمها إلى^{٤٠}:

١. وسائل سمعية.

٢. وسائل بصرية.

٣. وسائل سمعية بصرية.

ومن اليسير أن نتبين لكل من هذه الأنواع الثلاثة أمثلة مختلفة مما

سبق، فمن الوسائل السمعية:

الإذاعة، وأجهزة التسجيل، والوسائل اللغوية.

ومن الوسائل البصرية:

السيبورة، وذوات الأشياء المدروسة، ونماذجها، وصورها،

والرسوم، والأشكال، والمصورات، واللوحات.

ومن الوسائل السمعية و البصرية الخيالة الناطقية، و " التليفزيون

" والفانوس السحري مصحوبا بشرح لفظي.

ز. إرشادات عامة في استخدام الوسائل المعينة^{٤١}:

١. تزداد أهمية هذه الوسائل، وفائدتها للتلاميذ، إذا شتركوا

في اختيارها وإنتاجها، ونأمل أن نجدها في المدارس

صوراً ونماذج متنوعة مبتكرة.

٢. ينبغي أن تعرض هذه الوسائل عندما تمس الحاجة، وأن

تبعد بعد استنفاد أغراضها، وإلا كانت ملهارة للتلاميذ،

٤٠ المصدر نفسه، ص: ٤٣٥.

٤١ المصدر نفسه، ص: ٤٣٥.

ويسمع باستمرار عرض الوسائل، التي تمتد فائدتها للتلاميذ.

٣. يراعي في عرضها على التلاميذ أن تكون في وضع مناسب لهم جميعا يجب أن تخلو الوسائل الحسية من التعقيد والغموض.

٤. يجب أن تكون الوسائل المعينة مسيطرة المراحل النمو: فنبداً بذات الأشياء إن أمكن. وبنماذجها المجسمة، ثم ننقل إلى الرسوم والصور... وهكذا.

٥. الوسائل التعليمية لا تغني عن المدرس، ولكنها تعينه، وربما زادت أعباءه؛ ولهذا يجب على المدرس أن يوليها نصيبا كبيرا من الجهد والدراسة، حين إعداده الدروس، وألا يظن أن في عرضها ما يغني عن الشرح.

٦. يجب أن تكون المدرسة على صلة دائمة بإدارة الوسائل التي أنشأتها الوزارة. أو أعدتها المنطقة: لتتفح بإنتاجها وتجاربهها، ولتزود هذه الإدارة بمقترحاتها؛ فيتم تبادل المنفعة.

٥. تقويم طريقة القواعد والترجمة^{٤٢}

في ضوء ما سبق، يتبين أن عيوب هذه الطريقة أكثر من مزاياها، بيد أن هذه العيوب لا تعني بالضرورة عدم الاستفادة منها في حالات ومواقف معينة. وسوف نشير في النقاط الآتية إلى هذه المزايا، ثم نعقبها بالعيوب.

أ. المزايا

١. هذه الطريقة قد تكون مناسبة للأعداد الكبيرة من الطلاب، حيث لا يستطيعون المشاركة الفعلية في الفصل، ولا التفاعل مع المعلم ولا الحديث مع زملائهم من الطلاب، فيحتاجون حينئذ إلى الكتاب المقرر، وإلى كراسة يدونون عليها ما يسمعون من المعلم، ويعتمدون فيما تبقى على الترجمة والمعجم ثنائية اللغة. كما أنهم في حاجة إلى معرفة القواعد من الكتاب، للرجوع إليها عند الحاجة.
٢. التركيز على القواعد قد يفيد من هم في المراحل المتقدمة من دراسة اللغة، وقد تكون هذه الطريقة مهمة للمتخصصين في اللغويات أو في تعليم اللغات الأجنبية والثقافات.
٣. هذه الطريقة قد تكون مفيدة عندما تكون الحاجة ماسة إلى تعلم مفردات وعبارات وجمل لأغراض خاصة، سواء أكانت هذه الأغراض دينية أم عملية أم سياسية.

^{٤٢} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المصدر نفسه، ص. ٤٢.

٤. ربما يلجأ إلى هذه الطريقة عندما يكون الهدف من تعلم اللغة هو القدرة على القراءة باللغة المراد تدريسها، أو التعود على الكتابة العلمية المتخصصة، من غير حاجة إلى الاتصال السفهي.

٥. بعض خطوات هذه الطريقة ضرورية في حالات معينة، كأن يكون الطلاب لا يعرفون شيئاً عن اللغة العربية، مع انعدام الكتاب الجيد والوسيلة المعينة، أو يصعب على المعلم استعمال اللغة الهدف، لقصر مدة البرنامج، وهذه الحالات غالباً ما تحدث في تدريس اللغة العربية خارج الوطن العربي.

٦. يستفاد من هذه الطريقة في حالة التعلم الذاتي، وبخاصة عندما يكون المتعلم بعيداً عن الناطقين باللغة الهدف، حيث لا مجال لتلقى الدخل اللغوي السليم، أو الحديث مع الآخرين باللغة الهدف.

٧. يرى بعضهم أن عدم استناد هذه الطريقة إلى نظرية واضحة أو مدخل معين، قد منحها التحرير من بعض القيود والإجراءات، التي قيدت كثيراً من الطرائق، كما سوف نرى فيما بعد إن شاء الله.

٨. هذه الطريقة مناسبة للظروف التي نشأت فيها، والمراحل التي تلتها حتى وقت قريب، وقد تكون محققة للأهداف في مراحل سابقة، عندما كان الهدف من تعلم اللغات الأجنبية تحقيق أغراض فكرية وثقافية وأدبية، مع صعوبة الاتصال بالناطقين باللغة أو المتحدثين بها.

٩. دلت الشواهد على أن كثيراً ممن تعلموا بهد الطريقة كانوا أقدر من غيرهم على القراءة باللغة الهدف، والكتابة أحياناً، في مراحل

مبكرة من تعلم اللغة. كما دلت الشواهد أيضا على أن الذين تعلموا بهذه الطريقة كانوا أقدر من غيرهم على الترجمة، ونقل العلوم والمعارف من لغة إلى أخرى، ولعل خير شاهد على ذلك ما نقله الرواد العرب إلى اللغة العربية في أوائل هذا العصر، مقارنة بحال الترجمة في هذه الأيام، رغم التفاوت في الظروف والإمكانات.

ب. العيوب

١. اعتماد هذه الطريقة على الترجمة، والاهتمام بتعليم القواعد نظريا، وقلة الاهتمام بالمهارات اللغوية الأخرى، غالبا ما يؤدي إلى صعوبة الفهم، وتأخر الحديث باللغة الهدف، وربما يقود الطالب إلى الإحباط والشعور بخيبة الأمل، وقد يؤدي به إلى ترك البرنامج.

٢. الاهتمام بمهاراتي القراءة والكتابة، وعدم الاهتمام بالفهم، وقلة الحديث باللغة الهدف وسلامة النطق، كل ذلك لن يؤدي إلى بناء كفاية لغوية سليمة في بقية المهارات.

٣. التدريس بهذه الطريقة غالبا ما يقود إلى تدخل أنظمة اللغة الأم للمتعلم في أنظمة اللغة الهدف، وقد تستمر هذه المشكلة مع المتعلم، وربما يصعب عليه التخلص منها، مهما تقدمت به المراحل، لأنه تعود على الترجمة والتفكير بلغته الأم.

٤. الطالب الذي تعلم اللغة بهذه الطريقة، غالبا ما يصعب عليه إنتاج جمل سليمة وطبيعية، أي يصعب عليه إنتاج جمل صحيحة لغويا

ومقبولة اجتماعيا، لأنه تعلم اللغة بطريقة نحوية متكلفة، فقد تعود على وصف الكلمات التي حفظها في منظومة نحوية شكلية، تفوح منها رائحة الترجمة.

٥. ليس لدى معلم اللغة وفقا لهذه الطريقة ما يحفزه على الإبداع وتنويع الأنشطة وشحذ هم الطلاب، ما دام مكبل اليدين، مقيدا بما في الكتاب المقرر، غير قادر على الاجتهاد والتطوير.

٦. يلاحظ أن موقف الطالب داخل الفصل سلبي، يتلقى الشرح والإملاء، فيكتب ويترجم ويحفظ، ويعيش في جو مجاط بالتوتر والخوف والعنت وخيبة الأمل، وذلك مما يؤدي إلى تدنى مستوى الدافع نحو التعلم.

٧. اهتم أصحاب هذه الطريقة بالصحة اللغوية Language Accuracy ولم يقدموا شيئا لبناء الكفاية اللغوية Language Proficiency بل ليس لديهم ما يقدمونه في هذه الشأن، لأن محتوى الكتاب المقرر لا يناسب الطلاب، ولا يرتبط بدوافعهم، ولا يلبي حاجاتهم ورغباتهم، كما أنه لا مجال للحديث باللغة الهدف داخل الفصل. فهذه الطريقة إذن لا تقدم للمتعلم دخلا لغويا سليما، يفيد في بناء كفايته اللغوية.

٨. الاهتمام الزائد بالقواعد الصرفية والنحوية من الناحية النظرية، وتقديمها للطلاب بالأسلوب الجاف المباشر، الذي يبدأ بتقديم القاعدة، ثم ذكر الأمثلة عليها من النص المقروء، وحصص التطبيقات في الأمثلة المحفوظة المكررة، وتلك أمور مرفوضة في تقديم القواعد للأجانب، وقد أثبتت التجارب عدم جدواها.

٩. الاعتماد على يقدم في حجرة الدراسة، وعدم الاختلاط بأهل اللغة أو سماع اللغة ورؤيتها من خلال الأفلام، هو سمة هذه الطريقة، وهذا خلل في الدخول اللغوي، وبخاصة إذا عرفنا أن الشرح يتم باللغة الأم.

١٠. هذه الطريقة لا تصلح لتدريس اللغة الأجنبية للأطفال، لأنهم- في هذه المرحلة- لا يدركون كثيرا مما تقدم فيها من مصطلحات وكلمات وعبارات نحوية وصرفية، حتى لو كانت بلغتهم الأم، بالإضافة إلى صعوبة فهم محتوى النصوص الأدبية والعلمية المقدمة.

١١. أساليب التقويم المتبعة في هذه الطريقة تقليدية، لا تتعدى اختبارات النقل، وهي اختبارات ذاتية، غير دقيقة ولا موضوعية، تعتمد على الحفظ وتقيس جانبا مما حصله الطالب من المفردات والقواعد الواردة في الكتاب، ولا تعطي نتائجها صورة واضحة عن الكفاية اللغوية.

١٢. هذه الطريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فقد يستفيد منها الأذكى الذي يميلون إلى التحليل والتجريد، أو من لهم معرفة سابقة بقواعد اللغة الهدف، غير أن المتوسطين أو الأقل ذكاء، لا يفهمون إلا قليلا مما يقدم لهم، فيتأخرون عن الركب، وتكسب أخطاؤهم، وربما تتكون لديهم عادات خاطئة، تؤدي إلى

التحجر اللغوي Fossilization.

ب. طريقة القراءة (The Reading Method)

١. نشأة طريقة القراءة^{٤٣}

انتشرت الطريقة المباشرة فترة من الزمن، وتحمس المعلمون والمربون لتطبيقها في مناطق مختلفة من العالم، وبخاصة في أوربا والشرق والأوسط، ونجحت في فك عقدة لسان الطالب، ومكنته من ترديد كلمات وعبارات معينة باللغة الأجنبية. بيد أن الحصيلة اللغوية التي كان يخرج بها الطلاب بعد سنتين أو أكثر من الدراسة بهذه الطريقة لم تكن تستحق ما كان يبذل فيها من جهد ووقت وما كان ينفق عليها من مال.

لقد أثبتت نتائج الدراسة، التي أجراها ألجرتون كولمان Algernon Coleman عام ١٩٢٩ م، عجزا واضحا في مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين الذي أمضوا أكثر من سنتين في التعلم بهذه الطريقة. وأثبتت شواهد أخرى أن الطريقة المباشرة ربما تنتج طلابا قادرين على حفظ كلمات معينة، وترديد عبارات وجمل جاهزة، ربما تكون شائعة الاستعمال، غير أنهم غير قادرين على القراءة والكتابة باللغة الهدف، وما ذلك إلا بسبب الاهتمام الزائد بمهارتي الفهم والكلام، وقلة الاهتمام بمهارتي القراءة والكتابة^{٤٤}.

^{٤٣} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مصدر سابق ص.٧٦.
^{٤٤} Coleman, A. The Teaching of Modern Foreign Languages in United States: A Reported For The Modern Language Study. NeYork: Macmillan Company, 1929 في عبد العزيز بن إبراهيم، مسدر سابق.
 سابق.

لهذا تنبأ المتخصصون بتعليم اللغات الأجنبية إلى أن أفضل السبل لاكتساب اللغة الأجنبية هو تنمية قدرات الطالب في كل المهارات، فهما وكلاما وقراءة وكتابة.

والواقع أن هذه الطريقة لم تكن جديدة، ولم يكن ويست ولا جونسون ولا أوتو بوند Bonde، التي تنسب إليه الطريقة أحيانا، ولا غيرهم، أول من عرف هذه الطريقة، وإنما عرفت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتحديدا في عام ١٨٦٧ م، حيث بدأت على يد كلور مارسيل، وكانت تعرف بطريقة شيكاغو لتعليم القراءة Chicago Method، نسبة للبحوث والتجارب التي أجريت في جامعة شيكاغو لتطوير هذه الطريقة، وبخاصة بحوث بوند حول تعليم اللغة الفرنسية على المستوى الجامعي.

٢. أهداف طريقة القراءة وملاحظتها^{٤٥}:

١. الهدف من تعلم اللغة، وفقا لهذه الطريقة، هو القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا.

٢. الاهتمام بالقراءة الصامتة، وتدريب الطلاب على الاستقادة منها، بوصفها منطلقا لتنمية المهارات الأخرى، انطلاقا من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى^{٤٦}.

٤٥ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مصدر سابق ص. ٧٩.

٤٦ العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ص. ٧٧.

٣. الاهتمام بالمفردات، وتقديمها للمتعلمين بأساليب مقننة ومتدرجة من حيث السهولة والصعوبة والشيوخ.
٤. قلة الاهتمام بالجانب السفهي من اللغة، وعدم الاهتمام بالنطق السليم لأصوات اللغة، مع قلة التدريب على الكتابة.
٥. التقليل من شرح القواعد الصرفية والنحوية، بل عدم اللجوء إليها إلا في حالات الضرورة.
٦. بدلا من شرح القواعد، يوجه المتعلمون نحو تحليل الكلمات الجديدة إلى عناصرها الأولية، من سوابق وصدور ولواحق، ومعرفة أزمنة الأفعال، وما تحدثه هذه التغيرات من تغيير في المعنى والوظيفة^{٤٧}.
٧. الاهتمام بفهم المعنى العام للنص المقروء، والتأكد من ذلك من خلال الأسئلة والتدريبات والاختبارات.
٨. الاعتماد على كتاب واحد أساس لكل مرحلة، يسمى كتاب القراءة، تقدم فيه الكلمات الجديدة بطريقة منظمة ومتدرجة، وتضاف إليه كتب للتدريب على القراءة والكتابة والمحادثة، وكتب أخرى للقراءة الحرة الميسرة التي لا يحتاج المتعلم فيها إلى الاستعانة بالمعاجم^{٤٨}.

٤٧ العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه. ص: ٧٨.

٤٨ العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٨٠.

٩. الاعتماد على ما يقدم للطالب في الفصل من مواد لغوية في الكتاب المقرر والكتب المصاحبة، وتوجيه الطالب توجيهها منظماً ومحكماً، بل تقييده بهذه القيود، وحرمانه من فرص الإبداع^{٤٩}.

٣. إجراءات طريقة القراءة^{٥٠}
من الواضح أن معلم اللغة، وفقاً لهذه الطريقة، ومقيد بالمنهج والمواد المقررة، وعليه أن يسير وفق الخطوات التي رسمها له واضع المنهج والمؤلفو الكتب المقررة، مهما صعر بالحرية أو تصور أنه سيد الموقف في حجرة الدراسة.

أ. وظائف المتعلم
أما المتعلم فليس أحسن حالاً من أستاذه، لأنه مقيد أيضاً بهذه القيود، التي في الفصل بقيادة معلمه. فالمتعلم- وفقاً لهذه الطريقة غير مسموح له بالتحرك من قيود التدرج ودرجات الشيوخ، وتخطى الحواجز المرسومة له في المنهج والكتاب، لأن ذلك يعني- في نظر أصحاب هذه الطريقة- ضياع المتعلم أو غرفه في بحار اللغة التي يعتقد أنه لا يحسن اليباحة فيها في هذه المرحلة.

ب. وظائف المواد التعليمية
إذا كان التدريس بهذه الطريقة يتم بخطوات مقننة، من خلال كتب قرائية، اختبرت موادها وعناصرها، وقدمت

٤٩ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٨٢.
٥٠ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المصدر نفسه، ص: ٨١.

للمتعلمين بأساليب متدرجة- كما عرفنا من قبل- فهذا يعني أن المواد التعليمية هي الأساس والموجه الحقيقي للعملية التعليمية.

ج. في حجرة الدرس

عرفنا أن اللغة الهدف تقدم- وفقا لهذه الطريقة- من خلال القراءة، وتدريب المتعلمين على أساليب قرائية معينة، يعتقد أنها تعينهم على فهم النصوص المكتوبة، إيماناً من أصحاب هذه الطريقة بأن التمكن من فهم المقروء أداة تبقى بيد المتعلم، يستفيد منها في تنمية لغته في المهارات الأخرى، انطلاقاً من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى مهارات أخرى.

تحقيقاً لهذا الهدف، قام مايكل ويست وغيره من أصحاب هذه الطريقة بتأليف كتب في تعليم اللغة الإنجليزية في أنحاء متفرقة من العالم. وقد اختيرت مواد هذه الكتب ورتبت وفق معايير وقوانين نفسية تربوية، كالشيوخ والتدرج في الصعوبة والتعقيد.....، ينفذها الطالب بكل دقة وأمانة، تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

وقد عرفنا أن المنهج، الذي تطبق فيه هذه الطريقة، يتكون من كتاب أساس لكل مرحلة، وكتب أخرى مصاحبه، ككتب التدريبات، وكتب القراءة الحرة. وسوف نعطي في الأسطر الآتية مثالا للتدريس بهذه الطريقة.

يدخل المعلم إلى حجرة الدرس حاكلاً معه الكتاب المقرر والكتب المرافقة، ويطلب من طلابه فتح الكتاب، بعد أن يبين لهم

موضع الدرس، ورقمه إن وجد، ورقم الصفحة. يقوم بعد ذلك بكتابه الكلمات الجديدة على السبورة، إن لم تكن مكتوبة في الكتاب بخط مميزة، أو في مكان مستقل، وقد ينتقها أمام الطلاب نطقا شليما مرة أو مرتين، ثم يقرأ النص بنفسه بصوت واضح، أو يطلب من أحد الطلاب النابهين قراءته قراءة جهرية، ثم يطلب من جميع الطلاب قراءة النص قراءة صامتة من أجل الفهم.

ينتقل المعلم بعد ذلك إلى الكتاب المصاحب لكتاب القراءة الأساس، الذي عادة ما يحضر الطلاب معهم يوميا، لأنه يحتوي على أسئلة استيعاب لنصوص الكتاب الأساس، ثم يطلب منهم الإجابة عن أسئلة استيعاب للنص المقروء، وكتابة الإجابات من كراسة مستقلة تسمى كراسة التدريبات. وعادة ما يقرأ المعلم كل سؤال وإجابته بصوت واضح، أو يطلب من بعض الطلاب قراءته قراءة جيدة.

يحرص المعلم، في أثناء قيامه بهذه الأنشطة، على ألا يتعدي فقرة إلا وقد استوعبها الطلاب، ومن لم يستطع منهم فعليه الاستعانة بكتاب آخر لمايكل ويست، خصص للإجابة عن جميع الأسئلة وترجمة معاني الكلمات الواردة في الكتاب الأساس والكتاب المرافق له إلى اللغة الأم.

ويخصص المعلم وقتا قصيرا من الدرس لتدريب الطلاب على المحادثة، كما يخصص وقتا آخر لتدريب الطلاب على

التعبير الشفهي والتحريري، باستعمال الكلمات والعبارات الواردة في النص المقروء. وغالبا ما تكون هذه الأنشطة مرتجلة، غير عملية ولا دقيقة.

وفي نهاية الحصة يطلب المعلم من طلابه أن يقرأوا الكتب المصاحبة في منازلهم، وهذه الكتب صغيرة الحجم، سهلة القراءة والفهم، لأن جميع كلماتها وعباراتها وتراكيبها قد استوعبها الطلاب في الكتاب الأساس، ونوقشت في الفصل. وقد أعدت هذه الكتاب لتعويد الطلاب على القراءة الذاتية الحرة مع الفهم السليم، دون حاجة إلى الترجمة أو الاستعانة بالمعجم. وإن صادف القارئ صعوبة في فهم معنى كلمة من الكلمات فيمكنه تحليلها إلى عناصرها الأولية، من جذور وسوابق ولواحق^{١٥}.

٤. الوسائل المعينة على تعليم اللغة العربية

أما الوسائل التي تستخدم في تعليم اللغة العربية بطريقة القراءة ك الوسائل التي تستخدم في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة، سواء كان في أنواعها وفضائلها واستخدامها وإنما الوسائل التعليمية بطريقة القواعد والترجمة أكثر استخداما بالنسبة إلى التعليمية بطريقة القراءة لقلّة شرحها ونماذجها.

^{١٥} العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه ص. ٨٥.

٥. تقويم طريقة القراءة

أ. المزايا

١. مساعدة المتعلمين على تكوين عادات قرائية جيدة، مثل الفهم العام للنص، وعدم الاستعانة بالمعاجم، وبخاصة المعاجم ثنائية اللغة.
٢. غرس حب القراءة لدى المتعلم، وتشجيعه على كثرة القراءة باللغة الهدف، ما يقود إلى استقبال كمية من الدخل اللغوي المفهوم، الذي يؤدي إلى اكتساب اللغة الهدف بطريقة طبيعية وسليمة.
٣. الاهتمام بفهم النص المقروء، ما يجعل القراءة ذات معنى بالنسبة للمتعلم، وهذا يقوده إلى مزيد من القراءة والفهم.
٤. عدم المبالغة في شرح القواعد يعد ميزة من ميزات هذه الطريقة، لأ بعض عناصر اللغة وقواعدها يصعب فهمه، ويستحيل استيعابه عن طريق الشرح، غير أن المتعلم يكتسبه تلقائياً بكثرة القراءة ومرور الوقت.
٥. نبهت هذه الطريقة على عدد من القضايا المهمة، التي أصبحت فيمد بعد من أساسيات تعليم اللغات الأجنبية، من ذلك ضبط اختيار المواد اللغوية وترتيبها وتقديمها، ووضع كتب

مصاحبة للكتاب الأساس، وإمكان تعليم اللغة لأغراض خاصة^{٥٢}.

ب. العيوب

١. ألفت الطريقة بثقلها على جانب واحد من جوانب اللغة، وهو القراءة، وأهملت الجوانب الأخرى، وبخاصة الجوانب الشفهية من اللغة، وعلى هذا فإن هذه الطريقة ليست شاملة لجميع المهارات، كما أن تناولها لأهداف تعلم اللغة تناول محدود.
٢. أهملت مهارة الكتابة، التي تحتاج إلى تدريبات خاصة تحت إشراف المعلم وتوجيهه.
٣. لم تسلم بطبيعة اللغة على أنها الحديث الشفهي، ولم تسمح للمتعلم بأن يستمع إلى أصوات اللغة قبل أن يحاول إخراجها.
٤. الاهتمام بالقراءة الصامتة فقط، وقلة الاهتمام بالتعزيز الفوري وتصحيح الأخطاء، قد يؤدي إلى تخلف في النطق وتلغثم في الحديث، سرعان ما تظهر آثاره في القراءة الجهرية، وقد يثبت الخطاء أو يتحجر فيصعب التخلص منه فيما بعد^{٥٣}.

^{٥٢} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مصدر نفسه، ص: ٨٦.

^{٥٣} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر نفسه، ص: ٨٦.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. تصميم البحث

في هذا البحث، يستخدم الباحث أساليب وطرق كأدوار أعمال البحث حتى يسهل فهم ما لهذا البحث من موضوع دارسته، أما المدخل الذي يستخدمه الباحث في كتاب هذا البحث فهو المدخل الكيفي أو الوصفي مركزاً في التحليل والتقويم. وهو البحث الذي يحصل منه الباحث البيانات التصويرية من حيث الأفعال والأقوال والكتابة والنشاطات من الأمور الملحوظة. وبناء على هذا أن البيانات التي يحتاج إليها الباحث لا تكون على صورة العدد أو الكمية بل تكون على صورة البيانات عن الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية بمعهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

أما أنواع البحث فإنه من نوع وصفية كيفية، والمراد منه هو تصوير وتمثيل عن الوقائع الموجودة في تعليم اللغة العربية بالطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية بمعهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

سمي البحث الكيفي لأن الباحث يقوم بمحاولة البيانات الوصفية من كلمات ونشاطات بين الشيوخ وكذا المدبرين الذين يرعون الطلبة في الفصل أم في المسكن للحصول على البيانات الوثائقية والمعتمدة . والمباحث تدور حول:

١. الصور العامة في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.
٢. أداء التعليم والتعلم اللغة العربية .
٣. الطرق المستخدمة في تعليم اللغة العربية بمعهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

ب. اسلوب البحث

ينتهج الباحث في هذا البحث المدخل الوصفي و التحليلي و التقويمي، فالخطوات الملائمة لعملية تلك المداخل هو المدخل الكيفي. قال أريكونتو (Arikunto) في تعريفه لهذا المنهج : أن المدخل الوصف ليس من المداخل التي تلزم الباحث أن يكون لديه فروض البحث. بجانب أن المدخل الكيفي كأحد آلات في إجراء البحث الذي يُنتج عنه البيانات التصويرية على صورة كلماتٍ تحريريةٍ (مكتوبة) أو من سلوك الناس، موضوع الدراسة، الظاهر الملموس. ويقول أن هذا المدخل يسجل به الباحث إلى الخلفية والفرد بصفة شاملة (Holistik). لذا، فإنه ليس من اللازم أن يُوضع الفردُ أو المؤسسة في معزولٍ يحدّه ...Variabel... أو فروض بحث. ولكنه من الجدير النظر إليه كالشيء الواحد الشامل^{٥٤}.

من تلك التعريفات يُفهم أن منهجَ البحثِ بالمدخل الكيفي هي البحثُ لفهم الوقائع التي يمرّ بها موضعُ البحثِ بصفة شاملة، و تُوضع على

٥٤ ليكس ج. مولونج منهج البحث الكيفي (Metode Penelitian Kualitatif) باندونج: روسداكاريا. ٢٠٠٥ ص ١٥.

شكل كلمات وجمل (تصويرية)، في سياق خاصٍ طبيعيٍّ بالاستعانة بطرقٍ علميةٍ

وأما نوعيّة هذا البحث فهو دراسة الحالة (studi kasus). ودراسة الحالة هي بحث عن موضع الدراسة المتعلقة بفئةٍ ما خاصةً من جميع الأفراد. وموضعُ البحث قد يكون أفراداً ما، أو جماعةً أو مؤسسةً أو مجتمعاً. أراد الباحث أن يُمَعِنَ النظر عن الخلفيّة والعلاقة البيئية من وحدات المجتمع، موضع البحث. ودراسة الواقع يهدف إلى إعطاء التّصوّر التفصيليّ عن الخلفية، والأوصاف والمميّزات الخاصة بالواقع، أو حالة أفرادها، ومن تلك المميّزات الخاصة تصبح حالة عامّة^{٥٥}.

ج. مصدر البيانات

١. البيانات المحتاج إليها

إن البيانات في هذا البحث هي البيانات التي تتعلّق بتعليم اللغة العربيّة في معهد دار القرآن والحديث نفسه، عن نشأته وتطوره، منهجه وإدارته، وكذلك النُظُم الموجودة فيه.

وأن تلك البيانات يحصل عليها الباحث من مصادرها الأصليّة، ومما يكون الباحث مسؤولاً عن صحتها.

٢. مصادر البيانات

وأما المصادر الأولى والأساسية لهذا البحث فيرتكز على المصادر البشرية (informan) الذين يعطون البيانات والأخبار عن تدريس

٥٥ محمد نذير. منهج البحث (Metode Peneltitian) جاكرتا: غالبا إندونيسيا. ١٩٩٨م ص: ٦٦

اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي نهضة الوطن أنجاني
لومبوك الشرقية كموضع البحث.

وهذه المصادر تنقسم إلى أقسام، الأول : المصدر البشري
الفردي. وهم عميد المعهد، وأساتذته ومشايخه وطلوبته . الثاني :
المصدر المكاني، مثل غرفة الدراسة، المباني والمكتبات وغيرها، ثم
نشاطات الطلبة وبيئة المعهد وما حوله، في موضع البحث. والثالث :
المصدر الرمزية الوثائقي، مثل ملفات المعهد من جدول الأنشطة
وعمليات التعلم والتعليم، وجدول تعليم تدريس المشايخ، والمنهج
الدراسي، ومفردات المادة، والسجلات الأخرى.

د. طريقة جمع البيانات

وعند جمع البيانات، سوف يقوم الباحث بالأعمال أو باختيار بعض
طريقة، منها :

١. المراقبة (Observasi)

وتعنى بالمراقبة الملاحظة وتسجيل الأشياء بتنظيم الوقائع
الموجودة.^{٥٦} المراقبة هي جمع البيانات من خلال عملية تسجيل
حركات ونشاطات الإنسان أو الأشياء، أو الأحداث المنظمة دون
سؤال أو كلام مع الأفراد المستهدف بحوثهم (objek-objek
penelitian)^{٥٧}

^{٥٦} سوكاندار روميدي. منهج البحث: الدليل التطبيقي للباحث المبتدئ (Metode Penelitian: Petunjuk Praktis untuk Penelitian Pemula) جو غجاكرتا: جامعة غجاه مدى للطباعة ص ٦٩
^{٥٧} أنوار سنوسي. منهج البحث التطبيقي للعلم الاجتماعي والاقتصادي (Metodologi Penelitian Praktis: untuk Ilmu Sosial dan Ekonomi) مالانج: بونتارا ميديا. ٢٠٠٣م ص. ٩٧-٩٨

وفي هذا البحث سوف يستخدم الباحث المراقبة لمعرفة أحوال معهد القرآن والحديث نهضة الوطن أنجاني لومبك الشرقية. الأحوال المتعلقة بأعمال ووظيفة عميد المعهد، الأساتذة وما يتعلق بالمباني والفصول الدراسية وما حولها وكيف استخدامها.

٢. المقابلة (الشخصية) (wawancara)

والمقابلة هي حوار لقصدٍ معلومٍ. وهي حوار بين جهتين، جهة السائل الذي يطرح الأسئلة والجهة الثانية هو المجيب الذي يجيب على تلك الأسئلة المطروحة.^{٥٨}

المقابلة هي سؤال وجواب بين الإثنين أو أكثر وجهاً لوجه في البحث العلمي ويكون شفهيّاً ويتبادلان المعلومات والأخبار^{٥٩}

٣. الوثائق (Dokumentasi)

الوثائق هي طريقة جمع البيانات عن طريقة الأشياء المكتوبة، مثل الملقّات والأرشيفات، والكتب المكتوبة عن الآراء أو النظريات أو الأحكام، والأشياء أخرى التي تتعلق بالبحث.^{٦٠} ويرى إيراوان أن دراسة الوثائق هي طريقة جمع البيانات في مجال البحث.^{٦١}

والوثائق تستخدم للحصول على البيانات المتعلقة بأعمال وأنشطة المعهد، وترتيب أنظمتها، حالة وعدد الأساتذة والموظفين، حالة

٥٨ أنوار سنوسي. منهج البحث التطبيقي للعلم الاجتماعي والاقتصادي، المصدر نفسه، ص: ١٣٥
٥٩ خالد ناربوكو وأبو خميدي. منهج البحث (Metode Penelitian). جاكرتا: بومي أكسار ٢٠٠٢م ص. ٧٠
٥٠ مارغونو. منهج البحث التربوي (Metode Penelitian Pendidikan). جاكرتا: بيتي أسدي ماهاسنتيا. ٢٠٠٣م ص. ١٨١

٦١ سوكاندار روميدي. المصدر السابق، ص: ١٠٠

وعدد الطلبة، أحوال وخلفيات أولياء الطلبة، الأمور الصادرة من قبل المعهد، الكتب التي تحتويها المكتبة، السجلات، والمجلات والجرائد، الأنظمة والبرامج والبيانات الأخرى المتعلقة بمصدر بيانات البحث.

هـ. تحليل البيانات

تحليل البيانات التقييمية) هو محاولة القيام بالأنشطة من خلال البيانات، تنظيم البيانات، وتجزئتها إلى أقسام مرتبة، تخطيطها، البحث والحصول على الصورة المرجوة، الحصول على مايفيد وما يمكن دراسته، ثم ترتيب مايمكن الاخبار عنه للناس.^{٦٢}

وأما طريقة تحليل البيانات التي سوف يستخدمها الباحث في هذا البحث هي التحليل للبيانات الوصفية التقييمية من أجل تصوير الحالة أو الواقع الموجود في ميدان البحث، وهو تقسيم البيانات المحسولة وتجزئتها حسب جزئياتها باللغة التي يسهل فهمها للجميع

و. النظر في صحة البيانات

في البحث الكيفي يُعرّف بعضُ حدود أو قواعد للحصول على صحة البيانات. وهذه الحدود مهمة للتقليل من الوقوع في الأخطاء عند البحث. وتلك الحدود أو القواعد للحصول على صحة البيانات في رأي مولونج تتكون من درجة اليقين (credibility)، امكانية التنقلية

(transferability)، التعلّقيّة (dependability) والحقيّة (٦٣). إعادة النظر في صحّة البيانات هي استدلالٌ أن ما قام به الباحث كما هو عليه الواقع. وللحصول على صحّة البيانات، يستخدم الباحث بعض التقنيّات (الطرق)، منها :

١. التثليث (Trianggulasi)

التثليث هو إعادة النظر في صحّة البيانات المحصول عليها بالاستعانة بأشياء غير تلك البيانات لأجل امعان النظر أو مقارنة تلك البيانات. وأكثر التثليث استعمالاً هو النظر والملاحظة من خلال المصادر الأخرى. وفي هذه المناسبة فإن الباحث سوف يقوم بمقارنة البيانات التي يحصل عليها بين مصدر وآخر، كي يطمئن على صحّة البيانات الموجودة.

٢. التصحيح من قبل الأقران عن طريق الحوار والمناقشة.

هذه التقنية يستخدمها الباحث لمناقشة الحصيّة ما قبل الأخير والحصيّة الأخيرة من نتائج البحث مع الأقران والأصحاب. في هذه المرحلة يقوم الباحث بالمناقشة والحوار مع زملائه عن نتيجة ما قبل الأخير، لغرض انفتاح والحصول على صحّة البيانات.

٣. الكفاية في المصدر المرجع.

هذا الشرط عرضه أيسنار Eisner لأول مرة كأداة للجمع والتوافق مع النقدرات المكتوبة لأجل الملاحظة الأخيرة (Evaluasi).^{٦٤} وبالمناسبة، فإن الباحث في هذا البحث سوف يستخدم آلة التسجيل، ليستطيع الباحث القيام بالمقارنة ما بين المحسولة أو نتائج بحثه وبين النقدرات المجموعة. إذن، فإن البيانات المكتوبة أو المسجلة قد تكون موازنة لاختبار صحة نتيجة تحليل البيانات.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها وتقويمها

١. لمحة موجزة عن معهد دار القرآن والحديث العالی بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

فإن المعاهد في جزيرة لومبوك، نوسا تنجارا الغربية كثيرة جداً كموضع ومنبع الدراسة الإسلامية، إما سلفية تقليدية (tradisional) أو إما عصرية حديثة، وتلك المعاهد الكثيرة لا تتفصل، أو على أقل التقدير، له علاقة تاريخية بأحد أقدم المعاهد في لومبوك وقد اشتهر منذ الزمن القديم في الجزيرة وخارج الجزيرة، بل وقد اشتهر إلى خارج البلد، وهو معهد أو مؤسسة "نهضة الوطن الدينية الإسلامية"، لقد انشئت هذه المؤسسة منذ القرن التاسع عشر أو في عهد الاحتلال الهولاندي على الجزر الإندونيسية، بالتحديد أقيمت المؤسسة سنة ١٩٣٤، ثلاثة أشهر مضت من عودة الشيخ كياهي الحاج زين الدين عبد المجيد من مكة المكرمة.

وإقامة هذا المعهد / المؤسسة (Pesantren) نابعة من الإرادة القوية والنية الخالصة لتقدم المجتمع والشعب الساسكي في لومبوك خاصة،

بالإضافة إلى مارآه الشيخ في الشعب من التخلف والجمود في ذلك العهد، بسبب الضغوط والاضطهادات والتذليل التي قامت به هولاندى نحو الشعب الساسكي خاصة، والشعب الإندونيسي عامة. وكان في رأي الشيخ زين الدين عبد المجيد أن رفع معنوية الأمة وإطلاق سراحهم ليس إلا عن طريق إنشاء مؤسسة تعليمية تربوية يتربى فيه المجتمع ويتعلمون شؤونهم الدينية والدينية⁶⁵.

ومع مرور الزمن ازدادت احتياج الأمة إلى العلوم الدينية أكثر، وملاءمة لتطور الأزمان والعصور، فكان الشيخ زين الدين يرى أهمية وجود أو إنشاء معهد عالٍ، أي المرحلة الجامعية، مابعد المتوسطة والثانوية، التي تهتم بالتخصص في العلوم الدينية الإسلامية.

لذا، بعد العزم القوي، في ١٥ من جمادى الثانية سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م. قام مولانا الشيخ زين الدين بإنشاء معهد دار القرآن والحديث العالي، تحت رعاية مؤسسة "نهضة الوطن" بفانشور، لومبوك الشرقية، وفي ١ محرم سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٦ مارس سنة ٢٠٠١م. انتقل المعهد إلى مدينة أنجاني، سورالاغا، لومبوك الشرقية⁶⁶.

وفي هذه الدراسة البحثية، فإن الباحث، قام الدراسة في المعهد نفسه، فقط، الموجودة في مدينة أنجاني وليست مؤسسة "نهضة الوطن" بصفة عامة.

Pengurus Besar • Hayi Nu'man•Maulanasysyaikh TGKH. Muhammad Zaenuddin Abdul Majid⁶⁵

hal. 37. • 1999• Anjani•Nahdlatul Wathon

Pengurus Besar Nahdlatul • Abdul Hayi Nu'man dan Mugni•Mengenal Nahdlatul Wathon⁶⁶

• hal. 24. • 2002• Anjani • Wathon

معهد دار القرآن والحديث العالي هو جامعة إسلامية يختص بتعليم العلوم الإسلامية⁶⁷. وتسمى بدار القرآن والحديث، لأن في المعهد تدرس القرآن والحديث فقط، بالإضافة إلى دراسة وتعليم العلوم الفرعية لهما، كالتفسير، ومصطلح الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والفرائض، والتوحيد وعلم الآلات (النحو والصرف)، وجميع هذه الكتب تكون باللغة العربية.

والأمة الإسلامية يأخذون علومهم من المنبأ الصافي ويقرأون الكتب المعتبرة التي تأخذ أصولها من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة القطعية، وهذا أمر غاية الأهمية، ولا سيما في هذه العصور المتأخرة، كثرت فيها من التيارات الفكرية الضالة المضلة التي يدعو إليها من لم يأخذ علومه من ذلك المنبأ الصافي: القرآن والسنة النبوية الصحيحة، بالإضافة إلى فتاوى خرجت عن هوى.

وقد أيقنت الأمة على أصالة تعاليم المعهد، لأن أساتذته من الناس الخيار الذين عندهم الخبرات، وقد اختيروا عن طريق الاستشارة، وعلومهم غير مشكوكة فيها، ولغتهم العربية فصيحة، لأنهم تخرجوا في المعهد نفسه أو تخرجوا في مدرسة صولتية بمكة المكرمة، وهي المدرسة الوحيدة التي على منهج أهل السنة والجماعة في الأرض المقدس، مكة المكرمة.

⁶⁷ «Mintra Insan Cendikia» Baharuddin dan Rasmianto «Maulana Lentera Kehidupan Umat» hal. 81. «2004» Malang

٢. الحصص الدراسية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

إن الحصص الدراسية في المعهد ليست كغيره من المعاهد، لأن الحصص الدراسية أو دخول الطلاب فيه على فترتين:

١. الفترة الصباحية أو التعليم الصباحي (Pengajian Pagi)

وهي من الساعة السابعة صباحاً، وينتهي في التاسعة صباحاً، ويديرها الشيخ المؤسس نفسه، مولانا الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد، أو وقد ينوب عنه نائبه. ويحضر المحاضرة جميع المستويات، من المستوى الأول الى الرابع، والمحاضرة تكون في المسجد.

٢. الفترة الغداة (Pengajian Tengari/Siang)

وبه التي تبدأ من الساعة العاشرة وتنتهي في الواحدة ظهراً، ويكون المحاضرة في الفصول الدراسية.

وقد تخرج في المعهد منذ تواجده إلى الآن أكثر من اثنا عشر ألف (١٢٠٠٠) متخرج أو ماصطاح عليه المعهد باسم "Abituren"، وهؤلاء الذين قاموا بالدعوة والتدريس، والتعليم والتربية، الذين أنشأوا المدارس الكثيرة المنتشرة في جزيرة لومبوك، حتى تواجدها في جزيرة باتم بالقرب من ماليزيا، وقد وصلت فروع المعهد إلى أكثر من تسعمائة فرع، وانتشرت في أنحاء الجزر الأندونيسية، وقال منور جزلي

وهو في وظيفته وزير الشؤون الدينية إندونيسيا يوم حفلة الذكر
الحوالية لنهضة الوطن، سنة ١٩٩٢م.
"فلولا معهد دار القرآن والحديث بفانشور، مازالت جزيرة
لومبوك تعيش في جاهلية".

٣. أداء أنشطة التعليم والتعلم

١. الكتب المستخدمة لتعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن
والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.
إن معهد دار القرآن والحديث العالي هو من أحد المعاهد الفريدة
في إندونيسيا، لأن الكتب المستخدمة فيه هي الكتب المكتوبة
باللغة العربية المدروسة، لذا فإن دراسة تلك الكتب المعتبرة
تعتبر في نفس الوقت دراسة اللغة العربية نفسها، وإنما يختلف
في طريقة إلقاء المدرسين للمادة أو طريقتهم في العرض. ومن
بين أساتذة المعهد هناك.

- من يستخدم طريقة القواعد والترجمة

- ومنهم من يستخدم طريقة القراءة ولكن الأول أكثر استخداماً من هذا

الثاني

١. في النحو

- قواعد اللغة العربية، ألفه الأستاذ حفي ناصف ومحمد دياب مصطفى طوموم.

- الكواكب الدريّة، ألفه الشيخ محمد بن أحمد عبد البر

- شرح ابن عقيل، تأليف الشيخ بهاء الدين عبد الله بن عقيل

٢. في الصرف.

- شرح كيلاني عزي، تأليف الشيخ أبو الحسن علي بن هشام

الكيلاني

٣. في البلاغة.

- جوهر المكنون، تأليف الشيخ السيد عبد الرحمن

الأخضري.

- معرج الشبيان، تأليف الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد

الأنفاني.

٤. في المنطق

- إيضاح المبهم، تأليف الشيخ أحمد الدمنهوري

٥. في العروض

- مختصر شافي، تأليف الشيخ أحمد الدمنهوري

٢. وأما التدريب والتطبيق على ممارسة اللغة العربية تكون في

الفصول الدراسية، وكذلك بعد الدراسة، ما بين الساعة الثانية ظهراً

وينتهي بدخول وقت العصر، خارج الفصول الدراسية.

والكتب المستخدمة لهذا البرامج غير محددة، ويرجع إلى الموافقة فيما بين المدرس والدارس، ولكن هناك كتب للخيارات، وهي:

١. للمحادثة
 - مجموع السرية في اللغة العربية، تأليف الأستاذ حسن باهرون، بانجيل، جاوى الشرقية
٢. في النحو
 - مختصر جداً
 - العوامل الجرجاني
 - متن الأجرمية
 - كواكب الدرية
 - الأسماء
 - شيخ خالد
٣. في الصرف
 - متن البناء والأسس
 - شرح الكيلاني العزي
٤. في العروض
 - مختصر شافي

ولإجراء العملية التعليمية المنشودة للغة العربية، على كل طالب أن يكون لديه قاموس اللغة العربية، وقاموس "محمود يونس" على الأقل، بل قاموس المنور أو المنجد العربي وغيرها.

فالطالب الذي عنده القاموس العربي يكون أسرع في امتلاك الكفاءة والمهارات اللغوية الأربعة: القراءة، والكلام، والكتابة، والاستماع.

إضافة إلى أن البيئة في المعهد تناسب الجو العربي، إلا أن ما اكتسبه الدارس من اللغة فذلك راجع إلى الجهد المبذول والإرادة القوية من قبل كل فردٍ، لأن أساتذة المعهد في استعداد الكامل في أي وقت يطلبهم الطلبة للاستفسار أو الأسئلة، صباحاً، ونهاراً، ومساءً، وحتى وإن كان ساعات النوم، إلى الصبح، فإن الأساتذة في المعهد لهم راحة صدر لاستقبال سائل العلم. وفي حال عدم وجود القاموس، فإن الدراسة ونتيجتها ليس بسيءٍ، ولا بأس به، وذلك بأن يفعل الطالب الأشياء الآتية:

١. كتابة الكلمات أو المفردات الصعبة.
٢. سؤال الأساتذة عن معناها.
٣. إيجاد كراسة/مذكرات الجيب لكتابة المفردات الصعبة، إما للمفردات التي عرف الطالب معناها أو إما التي لم يعرف معناها.
٤. مراجعة ما سبق حفظه أو دراسته.

٤. خطوات المعلمين في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث

العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

ومن الخطوات التي يسلكها أكثر المعلمين في تعليم اللغة العربية

هي:

أن المعلم (الكياهي) يطلب من أحد طلابه أن يفتح صفحة ما من الكتاب المدروس ذلك اليوم، ثم يسوقه إلى فهم محتوى المقروء بترجمة كلمة كلمة أو جملة جملة إلى لغة الطلاب، وفي بعض الأحيان، فإن الطالب الذي يقرأ وهو الذي يترجم ما يقرأه، ثم الكياهي هو الذي يصح ما أخطأ منه الطالب، ثم يلحق المعلم ببيان بعض القواعد النحوية التي يحتاج الطلاب إلى معرفتها، وكذلك من حيث علم البلاغة، ويكتب المعلم القواعد التي يشرحها على السبورة لأن يحفظها الطالب.

وهذه الخطوات تناسب بما سميت بطريقة القواعد والترجمة كما قال عبد الموجود وآخرون " وقد سميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة، لأنها تهتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها، حيث يتم التدريس باللغة الأم، وترجم إليها القواعد غاية في ذاته، حيث ينظر إليه على أنه هو اللغة، أو أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيس من دراسة اللغة"⁶⁸.

ومن المعلمين من يعلم بأن يقرأ من أول مادة يومه إلى آخرها، أو يأمر طالباً طالباً للقراءة و يصحح ما أخطأ منه الطالب في قراءته، أو يأمرهم بالقراءة الصامتة، ثم في الأخير يسأل المعلم أي جزء من النص المقروء لم يفهمه الطلاب، إذا أجمع الطلاب على أنهم فاهمين أشار

⁶⁸ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الصدر السابق، ص: ٣٤.

المعلم إلى أن تستمرّ القراءة. وإذا عثر المعلم نفسه على صعوبة في معنى كلمة أو جملة، أو كانت لها أكثر من معنى أو من الكلمات القليلة الواردة، فإنه لن يتطرق إلى القواعد النحوية، فيترجمها إلى لغة الطالب (اللغة الساسكية) أو اللغة الإندونيسية، وفي هذه المناسبة فإن مهمة المعلم أن يفهم الطلاب النص المقروء.

وهذه الخطوات تناسب بطريقة القراءة كما قال أحمد فؤاد إيفندي في طرائق تعليم اللغة العربية " فكانت مهارة القراءة الصامتة، أي القراءة من أجل الفهم، هي التي تحقق هذا الهدف"⁶⁹.

وهما الطريقتان اللتان أكثر استعمالاً عند الأساتذة (الكياهي) يعني طريقة القواعد و الترجمة، وهذا بالمقارنة مع طريقة القراءة، وهي الطريقة التي تناسب مع ما يراه الأستاذ من أن المهم هو أن يفهم الطالب بالتفصيل عن محتوى الكتاب المدرس، ويفهم ماذا يقرأ، خاصة عند دراسة الكتب الفقهية، حتى يتمكن الطالب من ممارسة مادرسه شفهيًا. وقد يساعد المدرس من حيث القواعد النحوية، إذا رأى ذلك يؤدي إلى فهم الطالب معاني ما يدرسه، وهذه الطريقة تساعد الطلاب في تنمية كفاءتهم اللغوية العربية، لأن لغة الترجمة هي لغة الطالب أو اللغة الإندونيسية.

هذه هي الطريقة المستخدمة في معهد دار القرآن والحديث، وهي الطريقة التي أكثر مناسبة لأحوال وبيئة الطلاب في المعهد، واحتياجات

⁶⁹ العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المصدر نفسه، ص: ٧٧.

الأمة. أما الطرق الأخرى فتعتبر غير ملائمة فيه، كما هي حال الطريقة المباشرة. فإن المعهد قد سبق أن طبقها لطلابه ولكن لم يصل إلى النتيجة المرجوة، وما كانت تدوم طويلاً حتى اندرست، بسبب ماعثر عليه الطلاب من الصعوبات والعوائق، لأن منهم من لم يسبق له أن تعلم اللغة العربية، أو جاء من المدارس العمومية التي ليس فيها مادة عربية البتة.

٥. المنهج الدراسي في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية:

DAFTAR PEMBAGIAN JAM KULIAH MA'HAD DQH
NW ANJANI TAHUN 1428 H

NO	Nama Masyayikh	B. Kuliah	BANIN					BANAT					JML	
			IA	I B	II A	II B	III	I V	IA	IB	II A	II B		III
1	TGH. M. Ruslan Zain	1. Tafsir	2	2			2	2	2	2			2	14
2	TGH. L. Anas Hasyri	1. Arud					2	2					2	6
		2. Falaq					2	2					2	6
		3. Fiqh							2	2				4
		4. Tafsir			2	2					2	2		8
3	TGH. Zaini Abd. Hanan, Lc	1. Faraidl	2	2	2	2			2	2	2	2		16
		2. Ushul Fiqh	2	2	2	2			2	2	2	2		16

4	TGH. M. Habib Tanthawi	1. Faraidl					2	2					2	6
		2. Fiqh					2						2	4
5	TG. Drs. H. mustami'udin, SH.	1. Hadits					2	2					2	6
		2. Tafsir					2	2					2	6
6	TGH. M. Nasir Abd. Manan	1. Ushul Tafsir	2	2			2	2	2	2	2	2	2	18
7	TGH. Mahmud Yasin	1. Fiqh	2	2					2	2				8
8	TGH. M. Hilmi Najamuddin	1. Fiqh			2	2		2			2	2	2	12
		2. Ta'lim	2				2		2	2				8
9	TGH. Ah. Izzuddin Hadib	1. Saref	2	2	2	2			2	2				12
10	TGH. M. Salehuddin, Lc	1. Hadist	2	2	2	2			2	2	2	2		18
		2. Mustalah			2	2					2	2		8
11	TGH. Z. Arifin Munir, Lc.MA	1. Balaghah	2	2				2						6
		2. Ushul Fiqh					2	2					2	6
		3. Tauhid												

12	TGH. Muhsin Muhyiddin	1. Tarekh	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	22
		2. Mustalah						2							2
13	TGH. Arifn Mahdi	1. Nahu			2	2									4
14	TGH. M. Ihsan Shafar QH, SS	1. Nahu	2	2					2	2	2	2			12
15	TGH. M. Yusron Azzahidi	1. Ushul Fiqh			2	2					2	2			8
		2. Manteq			2	2	2	2			2	2	2		14
		3. Ushul Tafsir			2	2									4
		4. Tauhid					2	2					2		6
16	TGH. Khaeruddin	1. Fiqh	2	2					2	2					8
		2. Ta'lim		2	2	2					2	2			10
17	TGH. Qamaruddin Dahlan	1. Saref						2					2		4
		2. Mustalah	2	2					2	2					8
18	Ust. Luqmanul Hakim	1. Manteq	2	2					2	2					8
19	TGH. M. Shabri	1. Tauhid	2	2					2	2					8
		2. Saref									2	2			4
20	TGH. Sahri Ramadhan	1. Nahu			2	2		2	2	2	2	2			14
		2. Saref						2					2		4
21	TGH. M. Muzayyin	1. Nahu	2	2			2	2					2		10

		2. Saref						2						2
		3. Balagah					2		2	2			2	8
		4. Tauhid			2	2					2	2		8
22	TGH. Jalaluddin	1. Tafsir	2	2	2	2			2	2	2	2		16
23	TGH. Mustamin Hafifi	1. Nahu	2	2	2	2					2	2		12
		2. Balagah			2	2					2	2		8
24	TGHBurhanuddin•SA G	1. Ta'lim					2	2					2	6
			36	36	36	36	32	40	36	36	36	36	36	398

إن هذه اللوحة نستطيع أن ننظر أن المادة اللغوية هي: العلم النحو
والصرف والبلاغة والمنطق والعروض.

وكذلك التعليمية الخاصة لكل يوم بعد الدراسة، ما بين الساعة
الثانية ظهراً وينتهي بدخول وقت العصر، وبعد صلاة العصر وينتهي
الساعة الخامسة والنصف قبيل المغرب تكون التعليمية خارج الفصول
الدراسية.

SENAT MAHASISWA MA'HAD DQH NW ANJANI JADWAL PENGAJIAN KHUSUS TINGKAT

HARI	TK	KITAB	PEMBIMBING
SENIN	1 BN	MUKHTASAR	IHSAN JAYADI
	1 BT	JIDDAN	AHMAD ISYHADI
	II BN/BT	MUKHTASAR	QH. SHI•Ust. M. RIFA'I
	III	JIDDAN	ABD. KHABIR ZAINUDDIN
	BN/BT	AL AWAMILUL JURJAWI FALAK	

SELASA	1 BN/BT	FARAID	QH. S.Pd.I•Ust. IHSAN ZAINAL ABIDIN
	II BN/BT	KAASYFATUS	Ust. AZHAR HARIF. QH. S.Pd. I
	III	SAJA	Ust. NIRWAN HUSAINI. QH
	BN/BT	ARUD	
RABU	1 BN/BT	FATHUL QARIB	QH. S.HI•Ust. M. RIFA'I
	II BN/BT	FARAID	QH. S. Pd.I•Ust. IHSAN ZAINAL ABIDIN
	III BN	ANWARUL	QH. S. HI•Ust. AZHAR HARIF
	IV	MASALIK	QH•TGH. MAHMUD YASIN
	BN/IIIIBT	MUKHTARUL AHADIS	
KAMIS	1 BT	MATNUL	ZAINAL MUTTAQIN
	II BT	AJURRUMIYAH	L. MUHAMAD SYARQAWI R
	II BN	MATNUL	ABDURRAHMAN
	II BT	AJURRUMIYAH	HILALUDDIN SARIF
	II BN/BT	KAILANI KAILANI KAWAKIB	HQ•Ust. L. NIRWAN HUSAINI
SABTU	1 BN	AL-AMTSILATUL	M. RUSLAN
	I BT	JIDDAH	M. YAHYA
	II BN	AL-AMSILATUL	RIADUSHOLIHIN
	II BT	JIDDAH	SAEFUL EFENDI
	III	AL-ASMAWY	Ust. IHSAN ZAINAL ABIDIN. QH. S. Pd.I
	BN/BT	AL-ASMAWY FARAID	

AHAD	I BN	MATNUL BINA'	EDY SURYADI
	I BT	WAL ASASI	ZULKARNAIN
	II BN	MATNUL BINA'	DEDY ARIFUDDIN
	II BT	WAL ASASI	UNWANUL ARDI
	III	SYAIKH KHALID	BAHRAIN
	BN/BT	SYAIKH KHALID TUHFATUL AHBAB	

و. طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي
بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

وقد حدد الباحث في هذا العرض أن يتكلم عن الطريقتين فقط،
يعني طريقة القواعد والترجمة و طريقة القراءة في تعليم اللغة العربية
في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك
الشرقية من وجه أهدافها وإجراءاتها وسائلها ثم السلبيات ومزاياها،
وهما:

أ. طريقة القواعد والترجمة (The Grammar Translation Method)

١. الأهداف

والأهداف في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة في
معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني
لومبوك الشرقية منها:

١,١. الهدف الرئيس من تعليم اللغة الهدف هو تمكين الدارسين

من قراءة النصوص المكتوبة بها.

١,٢. والاستفادة من قراءة النصوص في التدريب العقلي.

١,٣. وتنمية الملكات الذهنية.

١,٤. وتذوق الأدب المكتوب والاستمتاع به.

١,٥. القدرة على الترجمة من اللغة الهدف إليها^{٧٠}.

٢. إجراءات طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية في

معهد دار القرآن والحديث العالی بنهضة الوطن أنجاني لومبوك

الشرقية.

٢,١. المميزات

من مميزات هذه الطريقة^{٧١} (طريقة القواعد والترجمة)

٢,١,١. أن هدف تعلم اللغة الأجنبية هو القدرة على قراءة

النصوص الأدبية باللغة المدروسة، أو الكتب الدينية

كما هو الواقع في تعلم اللغة العربية في إندونيسيا.

٢,١,٢. أن المواد المدروسة تشتمل على كتب النحو،

والقاموس، وقائمة من المفردات، والنصوص

للقراءة.

⁷⁰ Ahmad fuad effendi، المصدر السابق. ص: ٣١.

⁷¹ Ahmad fuad effendy المصدر نفسه، ص: ٣١.

٢,١,٣. أن القواعد اللغوية تعرض عن طريقة القاعدة العامة "deduktif"، وهو أن يأتي المدرس بالقاعدة العامة، ثم يتطرق إلى نماذج وأمثلة، وتشرح مفصلاً مطوّلاً.

٢,١,٤. أن المفردات يجدها الطالب في قائمة مترجمة من اللغة المدروسة إلى لغة الدارس.

٢,١,٥. أن النصوص للقراءة عبارة عن النصوص الأدبية أو الكتب الدينية القديمة.

٢,١,٦. أن الدراسة تركز في حفظ القواعد اللغوية والمفردات، ثم ترجمتها من اللغة المدروسة إلى لغة الدارس.

٢,١,٧. أن لغة الطالب هي المستخدمة لعملية التعليم والتعلم.

٢,١,٨. أن العملية التعليمية تركز في المدرس وحده، وما للدارس إلا الاستماع والانصات لأجل المادة.

٢,٢. خطوات العرض

أما خطوات عرض هذه الطريقة عموماً^{٧٢}، هي:

٢,٢,١. يبدأ المدرس المادة بشرح عناصر القواعد اللغوية الموجودة في النص مع أمثلة ونماذج الطريقة المستخدمة هي الطريقة العامة "deduktif".

⁷²Ahmad fuad effendy المصدر نفسه، ص: ٣٢.

يقوم المدرس بإرشاد وحمل الدارسين على حفظ قائمة من المفردات وترجمتها، قد يأمر طالباً يقوم بقراءة المفردات ماسبق من حفظه.

أن يأمر المدرس طلابه بأن يفتح كتاب المادة ويرشدهم لفهم النص المقروء عن طريق القواعد والترجمة كلمة كلمة، أو جملة جملة. أو أن يقرأ الطلاب سرية ثم يحاول طالب طالب يترجم ما يقرأه كلمة بعد كلمة أو جملة بعد جملة، ثم دور المدرس أن يصحح ما أخطأ الدارس في قراءته ويشرح شيئاً من القواعد النحوية (من حيث نحوه وصرفه) والبلاغة.

نموذج للمادة المدروسة

هنا نموذج من مادة النحو التي نقلت من "كتاب الكواكب الدرية" ألفه العالم العلامة القدوة الفهامة البدر الساري الأكمل الشيخ محمد بن عبد الباري الأهل رحمه الله، ولم يزل في إعادة الطبع ويستخدمه كثير من المعاهد والمؤسسات التربوية في إندونيسيا إلى الآن.

مثل: الكلام وما يتألف منه

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقل ما يتألف من اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم نحو قام زيد والكلمة قول مفرد هي اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالإسم يعرف بالإسناد إليه وبالخفض والتتوين وبدخول الألف واللام

وحروف الخفض والفعل يعرف بقدر السنين وسوف وتاء التانيث الساكنة وهو ثلاثة أنواع ماض ويعرف بتاء التانيث الساكنة نحو قامت وقعدت ومنه نعم وبئس وليس وعسى على الاصح ومضارع ويعرف بدخول لم عليه نحو لم يقم ولا بد في أوله من إحدى الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والياء والتاء يجمعها قولك نأيت ويضم أوله إنكان ماضيه على أربعة أحرف كدخرج يدخرج و أكرم يكرم وفرج يفرج وقاتل يقاتل ويفتح فيما سوى ذلك نحو نصر ينصر وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج وأمر يعرف بدلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة نحو قومي وادربي ومنه هات وتعال على الأصح والحرف ما لا يصلح معه دليل الإسم ولا دليل الفعل كهل وفي ولم^{٧٣}.

كما ذكر سابقاً أن في طريقة القواعد والترجمة تعليم القواعد النحوية هو الترتيب الأول والأولى، وتدرس بالقاعدة العامة (sistem deduktif)، ولتفهيم الطالب غير العربي أو الأعجمي فإن المدرس يلجأ إلى ترجمة كلمة كلمة أو جملة جملة^{٧٤}. ويُدرّب الطالب لحفظ التعريفات والقواعد النحوية ويقدر على قراءتها ظهر الغيب، ولأجل تسهيل الطالب على الحفظ، فإن المواد على شكل النظم

⁷³ محمد بن محمد بن عبد الباري الأهل، الكواكب الدرية، دار الإحياء الكت العربية، بدون السنة، ص: ١٢-٥.

⁷⁴ Ahmad fuad Effendy، المصدر السابق، ص: ٣٥.

المنسَّق يستخدم كثيراً، ككتاب "ألفية ابن مالك"، فإن من

أشهر الكتب وأكثرها استخداماً في المعاهد في إندونيسيا.

وهنا مثال للأبيات من ألفية ابن مالك^{٧٥}:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحد كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

بالجر والتتوين والندوال ومسند للاسم تمييز حصل

بتا فعلت و اتت وياافعلى ونون اقبلن فعل ينجلي

سواهما الحزف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم

وماضي الافعال بالتامز وسم بالنون فعل الأمر ان أمر فهم

والأمر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل^{٧٦}

ومن خطوات طريقة القواعد والترجمة هي أن يقرأ أحد نصوصا

ويجهد من معرفة مواقع الكلمات أي الواقع في الإعراب ومعاني

المفردات أي ترجمتها كلمة كلمة. أو المدرس يقرأ نصوصا أولاً قراءة

جهرية كلمة فكلمة مع تأدية معانيها متمهلاً. والطلاب يستمعون إلى

قراءته استماعاً جيداً مع كتابة معانيها ومواقع الكلمات في كتبهم.

أكد ذلك ما قاله الطالب محمد صديق هو من طلاب المعهد للبنين

المستوى السادس حيث أجاب سؤال الباحث عن طريقة تدريس الفية ابن

مالك وقال :

طريقة تدرس الألفية هنا هي طريقة القواعد والترجمة ، قرأ
المدرس نصوصا من الألفية كلمة فكلمة متمهلا مع ذكر معانيها ومواقع
كلماتها يستمع الطلاب إلى القراءة يكتبون معاني المفردات ومواقع
الكلمات المقروءة.

هذه القراءة تفيد نموذجة لهم لأن الطلاب لابد لهم أن يقرؤوا
النصوص المقروءة مثلما قرأ المدرس . وبعد أن يشرح المدرس المراد
من النصوص المقروءة فأمر الطلاب أن يقرؤوها ويفتش المدرس بتأدية
التصحيح عندما يخطئ الطلاب في القراءة ويكتب لهم القواعد المهمة
على الصبورة وأمرهم بحفظها^{٧٧}.

ها هي الطريقة التي تجري في تدريس العلوم النحو وهذه وأكثر
استعمالا عند المدرسين .

وهذا البيان مأخوذ من خلال المقابلة بين الباحث وأحد الطلاب
اسمه محمد منور كالآتي :

يقرأ المدرس أولا قراءة جهرية كلمة فكلمة ويترجمها إلى اللغة
المحلية مع معاني مفرداتها ، ونحن الطلاب يكتبونها . ثم يشرح
المدرس المقصود من النصوص المقروءة ليفهموا الطلاب النصوص
المقصودة و يشرح القواعد المضمونة في النصوص المقروءة ويكتبها
على الصبورة ويأمر الطلاب أن يكتبوها. وبعد أن شرح المدرس
النصوص المقروءة يأمر الطلاب أن يقرؤوا النصوص الثانية وكذلك
أيضا في تصحيح وتبيين المقروءة ثم يقرأ الثالثة والرابعة إلى آخر

ساءات الدراسة. هذه الطريقة تجري في درس الكواكب الدرية و الألفية

ابن مالك وشرح ابن عقيل وشرح كيلائي عزي وجوهر المكنون^{٧٨}.

وفي بعض الأحيان قد يطلب المدرس من الطالب أن يقوم

بإعراب بعض الجمل من النص المقروء^{٧٩}.

يَضْرِبُ – لَنْ يَضْرِبَ – لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم

وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

لَنْ : حرف نصب ونفي واستقبال، يَضْرِبُ: فعل مضارع

منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

لَمْ : حرف جزم ونفي وقلب، يَضْرِبُ: فعل مضارع مجزوم بلم

وعلامة جزمه السكون.

زَيْدٌ : فاعل الخ

جَاءَ مُوسَى – رَأَيْتَ مُوسَى – مَرَرْتُ بِمُوسَى

جَاءَ : فعل ماض الخ

مُوسَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع

من ظهورها التعذر لأن الألف لا تقبل الحركات لذاتها.

رَأَيْتَ : فعل وفاعل، مُوسَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه

فتحة مقدرة على الألف ... الخ

مَرَرْتُ : فعل وفاعل، بِمُوسَى: الباء حرف جر، مُوسَى: مجرور
 بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة... الخ الجملة من الجا
 والمجرور متعلق بمررت.

جَاءَ الْقَاضِي - مَرَرْتُ بِالْقَاضِي - رَأَيْتُ الْقَاضِي

جَاءَ : فعل ماضٍ... الخ، الْقَاضِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه
 ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

مَرَرْتُ : فعل وفاعل، بِالْقَاضِي: الباء حرف جر، الْقَاضِي: مجرور
 بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة مقدرة... الخ الجملة من
 الجار والمجرور متعلق بمررت.

رَأَيْتَ : فعل وفاعل، الْقَاضِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه
 فتحة ظاهرة في آخره.

دَهَبَ أُسْتَاذِي - أُعْطِيتُ أُسْتَاذِي - دَهَبْتُ أُسْتَاذِي

دَهَبَ : فعل ماضٍ... الخ، أُسْتَاذِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه
 ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة.

أُعْطِيتُ : فعل وفاعل، أُسْتَاذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه
 فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة.

دَهَبْتُ : فعل وفاعل، بِأُسْتَاذِي: الباء حرف جر، أُسْتَاذِي: مجرور
 بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة... الخ^{٨٠}.

⁸⁰ لالو نيروان حسين السيوطي المنجاسي، الدليل في علم النحو ٢ ، إسمح، ٢٠٠٣، ص٧.

٣. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

الوسائل المعينة على تدريس اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية المناسبة بطريقة القواعد والترجمة أي كل يستعين به العلم، منها:

٣,١. السبورات

وأهميتها واضحة لأن السبورة معرض يتسع للأمتلثة وللشرح وللرسم. ولعرض النماذج الجيدة في الحط، وتنظيم الإجابات، وغير ذلك.

وفي هذا استخدام يرى الباحث أن معلم الفقه في توضيح باب غسل الجنابة يرسم فرج المرأة على السبورة ويبين أيا كان حد الغسلة الواجبة عليها فنضحك مباشرة ضحكا شديدا^{٨١}.

٣,٢. الصور: وهي كالنماذج ينتفع بها في دروس التعبير والقراءة وأناشد. ومما يدخل في هذه الوسيلة التصوير الأدبي؛ لتوضيح المعاني والأفكار التي يتضمنها البيت أو النص.

٣,٣. نماذج مجسمة، ويستعان بها كذلك في دروس التعبير، أو الأناشيد، أو الإملاء، أو القراءة، كنموذج للهرم، أو لطائر، أو الحيوان.... أو نحو ذلك.

٣,٤. الألواح الموضوعية

وتحمل هذه الألواح جداول توضيح بعض القواعد النحوية أو
الإملائية.

٣,٥. الأشرطة المسجلة

كما سمع الباحث في معهد دار الآن والحديث العالي بنهضة
الوطن أنجاني لومبوك الشرقية كاد كل يوم نسمعون الشريطة
وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات القرآنية، أو إلقاء الشعر مثل
الوصايا Renungan Masa، أو يسجل فيها مدار في إحدى الندوات،
أو ما ألقى في إحدى الحفلات، أو المناظرات، أو المحاضرات
كالمحاضرة اللغة العربية بذكر الحولية لمعهد دار القرآن
والحديث العالي، أو نحو ذلك.

٣,٦. الأمثلة: فكثير من الحقائق تظل غامضة، مضطربة في الذهن،
حتى يعرض لها المثال.

٣,٧. التشبيه والموازنة: وفي كلا الأمرين عقد صلة بين شبيهين
أحدهما مفهوم، والآخر يراد فهمه، وكما يكون التوضيح بعلاقة
المشابهة بين الشئيين، يكون كذلك بعلاقة التضاد بينهما وهذه
الوسيلة كثير الإستخدام في المادة البلاغة.

مثلا: يشبه الرجل السجاع بالأسد في قول من قال: رأيت الأسد
في الحمام، وغير ذلك^{٨٢}.

٤. إيجابيات طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وعيوبها

في معهد دار القرآن والحديث العالى بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

٤,١. نواحي الإجابيات

٤,١,١. يقدر الطالب على حفظ القواعد اللغوية ظهر الغيب.

٤,١,٢. يفهم الطالب بالتفصيل النص أو المادة المدروسة

والقدرة على ترجمتها إلى لغة أمه.

٤,١,٣. يفهم الطالب خصوصية المادة المقروءة وغيرها

التي تكون على صورة نظريات، ثم يقدر على
مقارنتها مع لغة الأم.

٤,١,٤. أن الطريقة تقوي ذاكرة الطالب، خاصة في التذكر

والحفظ.

٤,١,٥. يمكن تطبيقها بفصلٍ كثيرة عدد طلابه، ولا يشترط

أن يكون المدرّس ذي كفاءة عالية.

٤,٢. نواحي القصور والنقصان

٤,٢,١. أن الطريقة تركز أو تعلم أكثر "عن اللغة" ولا تعلم

"مهارة اللغة".

٤,٢,٢. أن الطريقة تدرس مهارة القراءة لاغير، ولم تهتمّ

بالمهارات الأخرى مثل الاستماع، والكلام والكتابة.

٤,٢,٣. أن ترجمة الكلمة أو الجملة حرفية تؤدي إلى عدم

انسياق المعنى وقد يبعد عن المعنى المطلوب، وبعيد

عن ذوق لغة الأم.

أن الطالب إنما يدرس نوعاً واحداً من اللغة، وهو دراسة اللغة المكتوبة في الكتب القديمة، وأما النوع الحديث من الكتابة والكلام أو المحادثة بعيدة عنها. إن المفردات والقواعد، والتراكيب التي يدرسها الطالب قد تكون غير مستخدمة في العصر عند العرب، أو قد تستخدمها في غير معناها السابق. ٤,٢,٦. لأن رأس الطلاب قد امتلأ بالقواعد النحوية، فلم يتطرقوا إلى التطوير والاختراع الجديد في اللغة. الإثبات الدليل على عيوب طريقة القواعد والترجمة في تطبيقها لتعليم اللغة العربية بمعهد دار القرآن والحديث العالي. حضر الباحث مجلس الطلبة ويتكلم ويمارش معهم با اللغة العربية وقد ويوجد أنهم عند إخراج الفكرة أو الإجابة عن الأسئلة التي قدمها الباحث إليهم متبللاً ومتخيراً وكانوا مجيدون في القواعد والترجمة. ويسأل الباحث الطلاب عن الأشياء ويرى أنهم قبل أن يجيب ذلك السؤال يفكر طويلاً أي غير مباشرة في الإجابة ، ويستخدم المفردات المنقولات من الكتب الكلاسيكية وكذلك التراكيب والجمل. وفي ترجمة النصوص العربية تنتشر بترتيب الكلام والجمل للنص حتى لا تناسب بترتيب اللغة التفاعلية.

مثلاً:

● النص : قدم الأستاذ مقاله

الترجمة الكلاسيكية : Memaparkan oleh profesor akan makalahnya

الترجمة العصرية : Profesor memaparkan makalahnya :

● النص : أكلت السمكة حتى رأسها

الترجمة الكلاسيكية. Ikan Telah makan oleh aku akan sampai kepalanya.

الترجمة العصرية : Saya makan ikan hingga kepalanya :

وكان الباحث يشعر أن الطلبة في تطبيق اللغة العربية مرتبطين ومتخيرين لإخراج ما في قلبهم فلذلك يطلب الباحث السبب، فيظهر أنهم ماهرون في القواعد ولكن ضعيفون في التطبيق اليومية يعني في جعلها لغة الاتصالية، لأن القواعد في ظاهر قلبهم إنذار لألسنهم أي يخافون من الخطاء في الكلام، فيصبحون سلبيين في المواصلات^{٨٣}.

ب. طريقة القراءة (The Reading Method)

١. الأهداف

والأهداف في تعليم اللغة العربية بالطريقة القراءة في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية منها:

١,١. الهدف من تعليم اللغة، وفقا لهذه الطريقة، هو ترقية مهارة القراءة يعني أن هذه الطريقة تهتم بالجانب المكتوب من اللغة.

١,٢. و القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا والإستفادة منها،
ولذلك لايهتم شرح القواعد النحوية والصرفية إلا في حالة
الضرورة^{٨٤}.

٢. إجراءات الطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية في معهد
دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك
الشرقية.

تدريب المتعلمين على أساليب قرائية معينة، يعتقد أنها تعينهم
على فهم النصوص المكتوبة. ينفذها الطالب بكل دقة وأمانة،
تحت إشراف المعلم وتوجيهه. وقد عرفنا أن المنهج، الذي تطبق
فيه هذه الطريقة، يتكون من كتاب أساس لكل مرحلة، وكتب
أخرى مصاحبه، ككتب التدريبات، وكتب القراءة الحرة.

المثال:

يدخل المعلم إلى حجرة الدارس للتعليم ومعه الكتاب الذي
سيقرئه، ويطلب المدرس واحدا من طلبته فتح الكتاب، بعد أن
يبين المدرس للطلبة موضع الدرس، ويطلب المدرس من أحد
الطلبة قراءته قراءة جهرية، أو يأمر المدرس جميع الطلاب
بالقراءة الصامتة. ثم يقوم بعد ذلك بكتابة الكلمات الجديدة على
السطور، وقد ينطقها أمام الطلاب نطقا شليما مرة أو مرتين،
ويشرح المدرس القواعد النحوية والصرفية لتقريب الفهم إن

وجدوا الصعوبة الشديدة. وفي نهاية الحصة يطلب المعلم من طلابه أن يقرؤوا الكتب المصاحبة في منازلهم.

ورأى الباحث في الفصل أن القراءة من الطلاب، يكون المدرس قد دل وعين المادة أو النصوص كبحت في اللقاء التالي، بل بعض المدرسين قد دل وعين أيضا الطلاب الذين يقرؤون ويبقى المدرس في التفتيش والتصحيح فحسب . فالطلاب بالطبع يحاولون بجهدهم أن يعرفوا معاني المفردات ومواقع الكلمات ويحاولون أن يبتعدوا عن الأخطاء .

يستخدم المدرس طريقة القراءة تدريبا للطلبة كيفية القراءة أي مهارة القراءة تبعا للعلوم قواعد اللغة التي يتعلمونها في درس النحو والصرف.

قاله الأستاذ الحاج محمد رسلا زين مدرس التفسير الجلالين في الآتي :

نأمر الطلاب أن يقرؤوا المواد المدروسة بأنفسهم تدريبا لهم قواعد اللغوية التي يتعلمونها في هذه المعهد العالي. فدورنا مفتش ومصحح لما يخطئ الطلاب أثناء قراءتهم . المدرس سوف يعرف قدرة الطلاب على النصوص المقروة من قراءتهم مباشرة أي دون أن يعطي مثلا للقراءة . فلذلك

التصحيح من الأخطاء لا نعطيه مباشرة عند قراءة الطلاب، وإنما ينتظر المدرس إلى أن تنتهي القراءة تماما فيصححها^{٨٥}.
 هذه طريقة القراءة يستخدمها أيضا الأستاذ الحاج محمد حبيب تنطوي مدرس الفقه يعني إعانة الطالبين حيث قال فيما يلي :
 في هذا الدرس نأمر الطلاب أن يقرؤوا كتاب الفقه إعانة الطالبين ليدرّبهم على مهارة القراءة ويطبق قواعدهم اللغوية .
 يستمع المدرس قراءة الطلاب ويصححها عند الأخطاء ثم يشرح مضمونها ومرادها . ويدرّبهم أيضا مهارة القراءة بطريقة السمعية الشفوية حيث يقرأ أحد الطلاب النصوص أو يقرأ المدرس تكميلا تصحيحا لما قرأ الأحد ويقلده الآخرون . نريد بهذه الطريقة الاتصال بين المدرس والطلاب ليسهل فهم المعلومات المدروسة^{٨٦} .
 أضاف ما سبق أحد طلاب المعهد للبنين اسمه محمد سوباكتي حيث قال للباحث من خلال المقابلة في الآتي :
 أن بعض المدرسين يبدأ التدريس بأن يأمر الطلاب أن يقرؤوا النصوص المقرّوة قراءة جهريّة. يستمع المدرس قراءة الطلاب ويصحح الأخطاء. تهدف هذه الطريقة إلى أن يقدروا الطلاب على مهارة القراءة، وفهم المضمون، فنحن الطلاب

يتدربون على طلب معاني المفردات، لأن حفظ المفردات أمر أساسي في طريقة القراءة. هذه الطريقة تجري في درس التفسير^{٨٧}.

ها هي طريقة القراءة التي تجري في تعليم اللغة العربية. أنها تفيد كثيرا عند الطلبة لترقية مهارة القراءة حيث يطبقون قواعد اللغة العربية في قراءتهم. وبها يعرف المدرس قدرة الطلاب فهم النصوص من حيث النحو والصرف ومن حيث المضمون ومعنى المراد أي فهم المقروء. فكما ذكرنا فيما سبق أن بين طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة تعلق متين. لا ينحصر نتيجة الطلاب على فهم النصوص وترجمتها من حيث المضمون فحسب، وإنما يشترط أيضا فهم النصوص المقروءة من حيث قواعد اللغة العربية من النحو والصرف.

٣. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية بطريقة القراءة في معهد دارالقرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

وإذا كان استخدام الوسائل أمرا أساسيا بالنسبة لكافة العلوم النظرية وتطبيقية فهو أشد أهمية في مجال التعليم اللغة العربية. وتعليم اللغة العربية بالطريقة القراءة تحتاج إلى الوسائل التعليمية المتعددة، وهذه نحو الوسائل التي تستخدم في الفصل:

٣،١. السبورة

تعتبر السبورة من أقدم الوسائل التي واوجبها المشايخ استخدمها كما قال الشيخ الحاج حبيب طنطاوي معلم اللغة العربية " التعليم بالوسائل أوقع في النفس"، ويكاد لا يخلو منها فصل مدرسي^{٨٨}.

كما رأى الباحث في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية قد استخدم مدرس اللغة العربية في حقل التعليم مثل في تدريس المفردات وفي تقديم التراكيب والجمل والرسوم وتوضيح المواد المدروسات وعرض النماذج من أعمال الطلبة.

وفي يوم من أيامنا في معهد دار القرآن والحديث رأى الباحث مباشرة استخدام السبورة في حقل علم الفلك لذي يعلم معلم علم الفلك الأستاذ الحاج لالو أنس حصري، ويأمر الطلبة أن يقدموا الوظيفة المنزلية واحدا واحدا إلى الأمام في كتابة تصفية وظيفتهم على السبورة، ويرسم المدرس عليها الكرة الأرضية ويوضحها بالنماذج، ويكتب عليها القواعد الحسابية لتلك المادة والأخير تقديم الوظيفة المنزلية.

وتستخدم في عرضها كثير من الوسائل التعليمية كالخرائط والملصقات واللوحات أو العينات أو أعمال التلاميذ مثل موضوعات الإنشاء و النظوم أو الرسوم.

⁸⁸مقابلة مع معلم اللغة العربية الأستاذ الحاج محمد حبيب تنطاوي الأسبوع الآخر من مايو ٢٠٠٨.

٣,٢. الشرح

وهو ما يلجأ إليه مدرس اللغة العربية في بيان معاني المفردات والأساليب في دروس القراءة والنصوص ونحوها.

٣,٣. القصص والحكايات

وأثرها كبير في تنمية الخيال، وتزويد الطالبة بالأفكار والمفردات والأساليب^{٨٩}.

٤. مزايا الطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالی بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية. مساعدة المتعلمين على ترقية مهارة القراءة.

يقال هذه الطريقة مساعدة المتعلمين على قراءة جيدة، لأن القارئ يكفي بالفهم المقروء.

غرس حب القراءة لدى المتعلم، لأن الاهتمام بفهم النص المقروء فقط حتى ويتشجعه على كثرة القراءة.

قلة شرح القواعد لأن المتعلم يكتسبه تلقائياً بكثرة القراءة ومرور الوقت^{٩٠}.

٥. العيوب الطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالی بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

٥,١. أُلقت الطريقة بثقلها على جانب واحد من جوانب اللغة، وهو القراءة، وأهملت الجوانب الأخرى، وبخاصة الجوانب الشفهية من اللغة، وعلى هذا فإن هذه الطريقة ليست شاملة لجميع المهارات، كما أن تناولها لأهداف تعلم اللغة تناول محدود.

٥,٢. أهملت مهارة الكتابة، التي تحتاج إلى تدريبات خاصة تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

٥,٣. الاهتمام بالقراءة الصامتة، وقد يؤدي إلى تخلف النطق في الحديث، ويثبت الخطأ فيصعب التخلص منه^{٩١}.

وكذلك القصار يقع في طريقة القراءة كما وقع في طريقة القواعد والترجمة ويرى الباحث أن طريقة القراءة تقود الطلاب إلى قراءة طلاقة ولكنهم نقيصون في الترجمة وهذا يقع في فصل الذي لا يهتم استخدام طريقة القواعد والترجمة^{٩٢}.

ولذلك يستخلص الباحث أن طريقة القراءة سوف تكون أكثر فعّالاً ونافعة إذا اصطحبتها طريقة القواعد والترجمة لأن هذه الطريقة لا تنفك عن طريقة القواعد والترجمة فطريقة القراءة ترجمة وتطبيق لطريقة القواعد والترجمة ولا بد من جمعها معا.

وهذه بياناتها:

إذا كانت نتيجة القواعد والترجمة جيدة فكانت نتيجة القراءة جيدة

وظهرت في هذه الجداول⁹³:

الرقم	إسم الطلبة	نتيجة القواعد والترجمة	نتيجة القراءة
١	عبد المعاذ	٨	٨
٢	عبد الخبير زين الدين	٨	٨
٣	عبد الرحمان	٧	٧
٤	أغوس ميادي	٧	٧
٥	أحمد شاكرين	٧	٨
٦	أحمد زكريا	٧	٧
٧	أحمد أكبر	٧	٧
٨	أنطا سودي هاري	٨	٨
٩	بحجة النفوس	٨	٨
١٠	إيدي سوريادي	٨	٨
١١	فخر الرازي	٧	٨
١٢	حمبالي	٧	٨
١٣	حمدي	٨	٩
١٤	حسن الملك	٨	٨
١٥	هلال الدين	٩	٩

⁹³ النتيجة إمتحان الأخيرة لطلبة معهد دار القرآن والحديث العالي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

١٦	إبراهيم	٧	٨
١٧	جلال الدين	٨	٩
١٨	جمادي	٩	٨
١٩	لالو أحمد شرقاوي	١٠	٩
٢٠	خير الأنام	٨	٧

و إذا كانت نتيجة القواعد والترجمة غير جيدة فكانت نتيجة القراءة غير جيدة أيضا.
وهذه بياناتها:

الرقم	إسم الطلبة	نتيجة القواعد والترجمة	نتيجة القراءة
١	أحياني	٧	٦
٢	ألفينا نور هدايانتي	٦	٦
٣	أفلح	٦	٦
٤	بين شهرين	٦	٦
٥	بايع حلمي	٧	٦
٦	بايع نور حسنة	٧	٦

٧	بايع سيتي روحن	٦	٦
٨	إلمياتي	٧	٦
٩	بايع نور حسنة	٧	٧
١٠	فحرية	٧	٦
١١	فتح الرحمة	٧	٨
١٢	ديوي أريانتي	٧	٧
١٣	خير النساء	٧	٨
١٤	حلمة السادية	٧	٧
١٥	حامودة	٦	٦
١٦	حرفيني	٦	٦
١٧	هدايتي	٧	٧
١٨	حكمية	٦	٦
١٩	حرية	٦	٦
٢٠	حسن الخاتمة	٦	٧

ب. نتيجة ماوصل إليه الباحث من تحليل البيانات وتقويمها

١.ب. نتيجة تحليل البيانات

بعد عرض البيانات، كما تقدم في المبحث "أ"، فإن نتائج تحليل البيانات يقدمه الباحث على أساس النظريات المناسبة. في هذا المبحث يقدم المباحث خمس نقط بحثية، وهي: أهداف تعليم اللغة العربية وتطبيقها باستخدام طريقتين، طريقة القواعد والترجمة، وطريقة

القراءة، ، ثم عن الوسائل المستخدمة، ثم المزايا ونقط ضعف تلك الطريقة في تعليم اللغة العربية، وتفصيلها كالتالي.

١. أهداف تعليم اللغة العربية بالطريقتين المذكورتين.

بناء على ماتوصل إليه الباحث من البحث في معهد دار القرآن والحديث في أن استخدام طريقة القواعد والترجمة لتنمية نتيجة تعليم اللغة العربية إنما تقدر على تنمية الكفاءة أو القدرة على قراءة النصوص العربية، وترقية الفهم، وتذوق اللغة، وتنمية قدرة التفكير والتأمل، والقدرة على الترجمة، والكفاءة على تطبيق القواعد النحوية بالطلاقة والفصاحة.

ولكن، بجانب هذه المزايا، فإن الطلاب يجدون الصعوبة في ممارسة الكلام أو المحادثة أو كتابة البحوث العلمية باللغة العربية. وبجانب أن هذه الطريقة تقدر على تنمية الكفاءة على القراءة المجردة، فإن مجتمع المعهد أو طلاب المعهد يفضلونها على غيرها، لأن الغاية من تعلمهم هي القدرة على قراءة النصوص العربية وفهمها، ولم يهتموا بالناحية الكلامية أو المحادثة باللغة العربية.

٢. إجراءات الطريقتين المذكورتين

إن تطبيق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث، فإن المدرسين والأساتذة فيه، يسهل عليهم تطبيقها، وذلك لأنهم لا يحتاجون إلى كثير من الإعدادات، ولا يحتاجون إلى زيادة أو نقص جدول التعليم،

ولا أن يجهدوا أنفسهم في الشرح والتفصيل، لأن الطلاب هم الذين يترجمون ما يقرأونه من النصوص بلغة أنفسهم.

ولكن من خلال ملاحظة الباحث أثناء البحث، أن الطلاب (الآخرين) يميلون إلى عدم النشاط والمشاركة، لأنهم يشغلون بكتابة (mendabit) ما يقوله الأستاذ، وأن الطريقة نفسها تركز في تفهيم الطلاب النص المقروء، وتحتاج إلى تطبيق الطلاب للحصول على النتيجة المرجوة.

إن طريقة القراءة تساعد وتقوي التعليم بطريقة القواعد والترجمة، لأن في تطبيقها تميل إلى تنشيط وإشراك الطلاب أكثر، وتدفعهم إلى الممارسة والتفكير الاختراعي، ويبعد عن الميل إلى السامة والملل، فيحسن جمعها مع طريقة القواعد والترجمة.

٣. الوسائل المستخدمة في الإجراءات

إن تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة تحتاجان إلى وسيلة تعليمية تساعد على تنفيذ أهدافهما. ولكن ما حصل عليه الباحث أثناء تواجده في معهد دار القرآن والحديث العالي، أن الوسائل المستخدمة فيه غير مناسبة وغير ملائمة، لأنها لاتزال في صورتها البدائية التقليدية، وهي أن المدرس أو الأستاذ في عملية التعليم يستخدم السبورة فقط، لا غير. وقد تكون السبورة معطلة وغير مستخدمة، لأن المدرس يفضل أن يشرح ويبين الدرس بالطريقة الإلقائية، حتى تؤدي بالطالب إلى الشعور بالفشل، لأنه يصعب عليهم

كتابة كل مايقوله المدرس، ولاسيّما أن عدد الطلاب الموجود كثيرٌ، من الجدير أن تكون لهذه الطريقة وسيلة أخرى مثل LCD تساعد على عملية التعليم الفعّالة وتؤدي إلى النتيجة المرجوة.

٤. المزايا والعيوب لهذين الطريقتين عشر عليها الباحث في معهد دار القرآن والحديث بأنجاني.

فإن من مزايا طريقة القواعد والترجمة التي عثر عليها الباحث في معهد دار القرآن والحديث هي: أن كثيراً من الذين يستخدمون هذه الطريقة يمتلك الكفاءة والمهارة في مجال قراءة النصوص العربية أكثر من غيرهم، كذلك في مجال الكتابة وترجمتها إلى لغة الأم، لأن هذه الطريقة تقود الطالب إلى مصاحبة ومخالطة الكتاب كثيراً، ودفترًا لكتابة مايسمعه من المدرس، وسوف تؤدي إلى قدرة الطالب على قراءة الكتب الكلاسيكية (في مجال الفقه والتوحيد) بفصاحة، ثم ترجمتها إلى لغة الطالب، وهذا كفاية للقيام بعملية التعليم والتدريس في مجتمع في لومبوك ولكن من ناحية الكلام لا شيء لهم قط.

٢.ب. نتيجة تقويم البيانات

وإن هذه الطريقة، طريقة القواعد والترجمة، سوف تكون أكثر فعّالاً ونافعة إذا اصطحبتها طريقة القراءة، لأن هذه الطريقة تؤدي إلى الإكثار من القراءة وفهمها.

من تحليل نتائج عرض البيانات السابقة فإنه يدل على أن طريقة القواعد والترجمة تؤدي إلى نتيجة التعلم والتعليم لا بأس به للغة العربية، ولن تؤدي إلى النتيجة المرجوة الممتازة في مجال تعليم اللغة العربية إلا إذا كانت مصاحبة بالطريقة الأخرى مثل طريقة القراءة، لأن هذه الطريقة طريقة لا تتفك عن طريقة القواعد والترجمة، فهما مثل العملة الواحدة، ذو الوجهين، فطريقة القراءة ترجمة وتطبيق لطريقة القواعد والترجمة.

ولذلك للمحافظة على أصالة اللغة وفصاحة اللسان فإنه لا بد من جمع طريقة القراءة مع طريقة القواعد والترجمة. وجمع هاتين الطريقتين: طريقة القواعد والترجمة و طريقة القراءة، فإن تعليم اللغة العربية، خصوصاً في قراءة النصوص العربية سوف يؤدي إلى الفعّالية

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناء على ماتوصل إليه الباحث من البحث في معهد دار القرآن والحديث في أن استخدام طريقة القواعد والترجمة لتنمية نتيجة تعليم اللغة العربية إنما تقدر على تنمية الكفاءة أو القدرة على قراءة النصوص العربية، وترقية الفهم، وتذوق اللغة، وتنمية قدرة التفكير والتأمل، والقدرة على الترجمة، والكفاءة على تطبيق القواعد النحوية بالطلاقة والفصاحة.

وإن تطبيق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي، فإن المدرسين والأساتذة فيه، يسهل عليهم تطبيقها، وذلك لأنهم لا يحتاجون إلى كثير من الإعدادات، ولا يحتاجون إلى زيادة أو نقص جدول التعليم، ولا أن يجهدون أنفسهم في الشرح والتفصيل، لأن الطلاب هم الذين يترجمون ما يقرأونه من النصوص بلغة أنفسهم.

وإن تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة يحتاج إلى وسيلة تعليمية تساعد على تنفيذ أهدافه. ويرى الباحث أن الوسائل المستخدمة فيه غير مناسبة وغير ملائمة، لأنها

لاتزال في صورتها البدائية التقليدية، وهي أن المدرس أو الأستاذ في عملية التعليم يعتمد على استخدام السبورة فقط لا غير.

ويرى الباحث أن طريقة القواعد والترجمة، سوف تكون أكثر فعّالاً ونافعة إذا اصطحبتها طريقة القراءة، لأن هذه الطريقة تؤدي إلى الإكثار من القراءة وفهمها.

من تحليل نتائج عرض البيانات السابقة فإنه يدل على أن طريقة القواعد والترجمة تؤدي إلى نتيجة التعلم والتعليم لا بأس به للغة العربية، ولن تؤدي إلى النتيجة المرجوة الممتازة في مجال تعليم اللغة العربية إلا إذا كانت مصاحبة بالطريقة الأخرى مثل طريقة القراءة، لأن هذه الطريقة لا تتفك عن طريقة القواعد والترجمة، فهما مثل العملة الواحدة، ذو الوجهين، فطريقة القراءة ترجمة وتطبيق لطريقة القواعد والترجمة، ولذلك خصوصاً في مهارة القراءة سوف يؤدي إلى الفعّالية.

ب. الاقتراحات

بناء على هذه الاكتشافات يقترح الباحث الأمور الآتية يعني لنيل النتائج الكماله في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة و طريقة القراءة تحتاج إلى وسع كبير مثل استعداد الكامل من المدرس، وهمة كبيرة عند الطلبة على تطبيقهما، وبذلك سينال الطلبة الكفاءة أو القدرة على قراءة النصوص بالطلاقة والفصاحة وفهمها بالدقيقة إنشاء الله.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

١. القرآن الكريم، السورة الرحمن، وزارة الشؤون الدينية الجمهورية الإندونيسية، ١٩٨٩.
٢. أحمد علي مذكور، ١٩٩١، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف.
٣. توركيس لوبيس، ٢٠٠١، اللغة العربية وتأثيرها في اللغة الإندونيسية، رسالة الدكتوراه، جامعة محمد الخامس، أكادال كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط.
٤. محمد عزت عبد الموجود، رشدي طعيمة، وعلي مذكور، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ١٩٨١، دار الثقافة
٥. بهار الدين، راسميانطو، ٢٠٠٤، مولى نا مصباح حياة الأمة، مترا إنسان شندكيا.
٦. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ٢٠٠٢، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٧. أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٧،
الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية.
٨. أييف رشيدى، ٢٠٠٤، الطريقة السمعية الشفوية في تعليم اللغة العربية في المدرسة الخاصة للمتفوقين والمتفوقات كلية المعلمين والمعلمات الإسلامية معهد نور الحكيم السلفى بكديرى لومبوك الغربية، رسالة الماجستير، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٩. محمد بن محمد بن عبد البارى الأهل، بدون السنة، الكواكب الدرية، دار الإحياء الكت العربية.
١٠. محمد بن عبدالله بن مالك، ١٤٠٨هـ، نظم الخلاصة لألفية ابن مالك، الهداية، سورابايا.
١١. لالو نيروان حسين السيوطى المنجاسى، ٢٠٠٣، الدليل في علم النحو، إسمح.
١٢. كتاب النتيجة لإمتحان الأخيرة لطلبة معهد دار القرآن والحديث العالى ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

ب. المراجع الأجنبية

1. Abdul Hayyi Nu'man، 1999، *Maulanasysyaikh TGKH. Muhammad Zainuddin Abdul Majid*، Pengurus Besar Nahdlatul Wathan.

2. Abdul Hayi Nu'man dan Mugni, 2002, ***Mengenal Nahdlatul Wathan***, Pengurus Besar Nahdlatul Wathon.
3. Ahmad Fu'ad Effendy, 2004, ***Metodologi Pengajaran Bahasa Arab***, Miskat Malang.
4. Anwar Sanusi, 2003, ***Metode Penelitian: Untuk Ilmu Sosial dan Ekonomi***, Buntara Media, Malang.
5. Baharuddin dan Rasmianto, 2004, ***Maulana Lentera Kehidupan Umat***, Mintra Insan Cendikia, Malang.
6. Ferguson, 1971, T.C, Arabic ***Language in Encyclopedia Britannica***, VOL. 2.
7. Khalid Narboko, 2002, ***Metode Penelitian***, Bumi Aksara, Jakarta.
8. Lexy j. Moleong, 2006, ***Metode Penelitian Kualitatif***, PT. Remaja Rosdakarya, Bandung.
9. Margono, 2003, ***Metode Penelitian Pendidikan***, Baiti Asdi Mahasetya, Jakarta.

10. Moh. Nazir, 2005, Metode *Penelitian*, Gali
Indonesia, Bogor Selatan.

Sukandar Rumaidi, Tanpa Tahun,

Metode Penelitian: Petunjuk Praktis

Untuk

11. *Peelitan Pemula*, UGM, Yogyakarta.



الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها وتقويمها

١. لمحة موجزة عن معهد دار القرآن والحديث العالی بنهضة الوطن
أنجاني لومبوك الشرقية.

فإن المعاهد في جزيرة لومبوك، نوسا تنجارا الغربية كثيرة جداً
كموضع ومنبع الدراسة الإسلامية، إما سلفية تقليدية (tradisional) أو إما
عصرية حديثة، وتلك المعاهد الكثيرة لا تتفصل، أو على أقل التقدير، له
علاقة تاريخية بأحد أقدم المعاهد في لومبوك وقد اشتهر منذ الزمن
القديم في الجزيرة وخارج الجزيرة، بل وقد اشتهر إلى خارج البلد، وهو
معهد أو مؤسسة "نهضة الوطن الدينية الإسلامية"، لقد انشئت هذه
المؤسسة منذ القرن التاسع عشر أو في عهد الاحتلال الهولاندي على
الجزر الإندونيسية، بالتحديد أقيمت المؤسسة سنة ١٩٣٤، ثلاثة أشهر
مضت من عودة الشيخ كياهي الحاج زين الدين عبد المجيد من مكة
المكرمة.

وإقامة هذا المعهد/ المؤسسة (Pesantren) نابعة من الإرادة القوية
والنية الخالصة لتقدم المجتمع والشعب الساسكي في لومبوك خاصة،
بالإضافة إلى ماراه الشيخ في الشعب من التخلف والجمود في ذلك
العهد، بسبب الضغوط والاضطهادات والتذليل التي قامت به هولاندي
نحو الشعب الساسكي خاصة، والشعب الإندونيسي عامة. وكان في رأي
الشيخ زين الدين عبد المجيد أن رفع عنوية الأمة وإطلاق سراحهم ليس

إلا عن طريق إنشاء مؤسسة تعليمية تربوية يتربى فيه المجتمع ويتعلمون شؤونهم الدينية والدنيوية¹.

ومع مرور الزمن ازدادت احتياج الأمة إلى العلوم الدينية أكثر، وملاءمة لتطور الأزمان والعصور، فكان الشيخ زين الدين يرى أهمية وجود أو إنشاء معهد عالٍ، أي المرحلة الجامعية، مابعد المتوسطة والثانوية، التي تهتم بالتخصص في العلوم الدينية الإسلامية.

لذا، بعد العزم القوي، في ١٥ من جمادى الثانية سنة ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م. قام مولانا الشيخ زين الدين بإنشاء معهد دار القرآن والحديث العالي، تحت رعاية مؤسسة "نهضة الوطن" بفانشور، لومبوك الشرقية، وفي ١ محرم سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٦ مارس سنة ٢٠٠١م. انتقل المعهد إلى مدينة أنجاني، سورالاغا، لومبوك الشرقية^٢. وفي هذه الدراسة البحثية، فإن الباحث، قام الدراسة في المعهد نفسه، فقط، الموجودة في مدينة أنجاني وليست مؤسسة "نهضة الوطن" بصفة عامة.

معهد دار القرآن والحديث العالي هو جامعة إسلامية يختص بتعليم العلوم الإسلامية^٣. وتسمى بدار القرآن والحديث، لأن في المعهد تدرس القرآن والحديث فقط، بالإضافة إلى دراسة وتعليم العلوم الفرعية لهما، كالنفسير، ومصطلح الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والفرائض،

¹ Hayi Nu'man Maulanasysyaikh, TGKH. Muhammad Zaenuddin Abdul Majid. Pengurus Besar Nahdlatul Wathon. Anjani, 1999, hal. 37.

² Mengenal Nahdlatul Wathon, Abdul Hayi Nu'man dan Mugni. Pengurus Besar Nahdlatul Wathon, Anjani, 2002, hal. 24.

³ Maulana Lentera Kehidupan Umat, Baharuddin dan Rasmianto. Mintra Insan Cendikia, Malang, 2004, hal. 81

والتوحيد وعلم الآلات (النحو والصرف)، وجميع هذه الكتب تكون باللغة العربية.

والأمة الإسلامية يأخذون علومهم من المنبأ الصافي ويقرأون الكتب المعتبرة التي تأخذ أصولها من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة القطعية، وهذا أمر غاية الأهمية، ولا سيما في هذه العصور المتأخرة، كثرت فيها من التيارات الفكرية الضالة المضلة التي يدعو إليها من لم يأخذ علومه من ذلك المنبأ الصافي: القرآن والسنة النبوية الصحيحة، بالإضافة إلى فتاوى خرجت عن هوى.

وقد أيقنت الأمة على أصالة تعاليم المعهد، لأن أساتذته من الناس الخيار الذين عندهم الخبرات، وقد اختيروا عن طريق الاستخارة، وعلومهم غير مشكوكة فيها، ولغتهم العربية فصيحة، لأنهم تخرجوا في المعهد نفسه أو تخرجوا في مدرسة صولتية بمكة المكرمة، وهي المدرسة الوحيدة التي على منهج أهل السنة والجماعة في الأرض المقدس، مكة المكرمة.

٢. الحصص الدراسية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة

الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

إن الحصص الدراسية في المعهد ليست كغيره من المعاهد،

لأن الحصص الدراسية أو دخول الطلاب فيه على فترتين:

١. الفترة الصباحية أو التعليم الصباحي (Pengajian Pagi)

وهي من الساعة السابعة صباحاً، وينتهي في التاسعة صباحاً، ويديرها الشيخ المؤسس نفسه، مولانا الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد، أو وقد ينوب عنه نائبه. ويحضر المحاضرة جميع المستويات، من المستوى الأول الى الرابع، والمحاضرة تكون في المسجد.

٢. الفترة الغداة (Pengajian Tengari/Siang)

وبه التي تبدأ من الساعة العاشرة وتنتهي في الواحدة ظهراً، ويكون المحاضرة في الفصول الدراسية.

وقد تخرج في المعهد منذ تواجده إلى الآن أكثر من اثنا عشر ألف (١٢٠٠٠) متخرج أو ماصطح عليه المعهد باسم "Abituren"، وهؤلاء الذين قاموا بالدعوة والتدريس، والتعليم والتربية، الذين أنشأوا المدارس الكثيرة المنتشرة في جزيرة لومبوك، حتى تواجدها في جزيرة باتم بالقرب من ماليزيا، وقد وصلت فروع المعهد إلى أكثر من تسعمائة فرع، وانتشرت في أنحاء الجزر الأندونيسية، وقال منور جزلي وهو في وظيفته وزير الشؤون الدينية إندونيسيا يوم حفلة الذكر الحولية لنهضة الوطن، سنة ١٩٩٢م.

"فلولا معهد دار القرآن والحديث بفانشور، مازالت جزيرة لومبوك تعيش في جاهلية".

٣. أداء أنشطة التعليم والتعلم

١. الكتب المستخدمة لتعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن

والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

إن معهد دار القرآن والحديث العالي هو من أحد المعاهد الفريدة في إندونيسيا، لأن الكتب المستخدمة فيه هي الكتب المكتوبة باللغة العربية المدروسة، لذا فإن دراسة تلك الكتب المعتبرة تعتبر في نفس الوقت دراسة اللغة العربية نفسها، وإنما يختلف في طريقة إلقاء المدرسين للمادة أو طريقتهم في العرض. ومن بين أساتذة المعهد هناك.

- من يستخدم طريقة القواعد والترجمة.

- ومنهم من يستخدم طريقة القراءة ولكن الأول أكثر استخداماً من هذا الثاني.

:

١. في النحو:

- قواعد اللغة العربية، ألفه الأستاذ حفنى ناصف ومحمد دياب

مصطفى طوم.

- الكواكب الدرّية، ألفه الشيخ محمد بن أحمد عبد البر.

- شرح ابن عقيل، تأليف الشيخ بهاء الدين عبد الله بن عقيل.

٢. في الصرف:

- شرح كيلاني عزي، تأليف الشيخ أبو الحسن علي بن هشام

الكيلاني.

٣. في البلاغة:

- جوهر المكنون، تأليف الشيخ السيد عبد الرحمن الأخصري.

- معرج الشبيان، تأليف الشيخ محمد زين الدين عبد المجيد الأنفاني.

٤. في المنطق:

- إيضاح المبهم، تأليف الشيخ أحمد الدمنهوري.

٥. في العروض:

- مختصر شافي، تأليف الشيخ أحمد الدمنهوري.

٢. وأما التدريب والتطبيق على ممارسة اللغة العربية تكون في الفصول الدراسية، وكذلك بعد الدراسة، ما بين الساعة الثانية ظهراً وينتهي بدخول وقت العصر، خارج الفصول الدراسية. والكتب المستخدمة لهذا البرامج غير محددة، ويرجع إلى الموافقة فيما بين المدرس والدارس، ولكن هناك كتب للخيارات، وهي:

١. للمحادثة:

- مجموع السرية في اللغة العربية، تأليف الأستاذ

حسن باهرون، بانجيل، جاوى الشرقية.

٢. في النحو:

- مختصر جداً

- العوامل الجرجاني

- متن الأجرمية

- كواكب الدرية

- الأسماء

- شيخ خالد

٣. في الصرف:

- متن البناء والأسس

- شرح الكيلاني العزي

٤. في العروض:

- مختصر شافي

ولإجراء العملية التعليمية المنشودة للغة العربية، على كل طالب أن يكون لديه قاموس اللغة العربية، وقاموس "محمود يونس" على الأقل، بل قاموس المنور أو المنجد العربي وغيرها. فالتطلب الذي عنده القاموس العربي يكون أسرع في امتلاك الكفاءة والمهارات اللغوية الأربعة: القراءة، والكلام، والكتابة، والاستماع.

إضافة إلى أن البيئة في المعهد تناسب الجو العربي، إلا أن ما اكتسبه الدارس من اللغة فذلك راجع إلى الجهد المبذول والإرادة القوية من قبل كل فرد، لأن أساتذة المعهد في استعداد الكامل في أي وقت يطلبهم الطلبة للاستفسار أو الأسئلة، صباحاً، ونهاراً، ومساءً، وحتى وإن كان ساعات النوم، إلى الصباح، فإن الأساتذة في المعهد لهم راحة صدر لاستقبال سائل العلم. وفي حال عدم وجود القاموس، فإن الدراسة ونتيجتها ليس بسيء، ولا بأس به، وذلك بأن يفعل الطالب الأشياء الآتية:

١. كتابة الكلمات أو المفردات الصعبة.
 ٢. سؤال الأساتذة عن معناها.
 ٣. إيجاد كراسة/مذكرات الجيب لكتابة المفردات الصعبة، إما للمفردات التي عرف الطالب معناها أو إما التي لم يعرف معناها.
 ٤. مراجعة ما سبق حفظه أو دراسته.
٤. خطوات المعلمين في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث
العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.
- ومن الخطوات التي يسلكها أكثر المعلمين في تعليم اللغة العربية هي:
- أن المعلم (الكياهي) يطلب من أحد طلابه أن يفتح صفحة ما من الكتاب المدروس ذلك اليوم، ثم يسوقه إلى فهم محتوى المقروء بترجمة كلمة كلمة أو جملة جملة إلى لغة الطلاب، وفي بعض الأحيان، فإن الطالب الذي يقرأ وهو الذي يترجم ما يقرأه، ثم الكياهي هو الذي يصحح ما أخطأ منه الطالب، ثم يلحق المعلم ببيان بعض القواعد النحوية التي يحتاج الطلاب إلى معرفتها، وكذلك من حيث علم البلاغة، ويكتب المعلم القواعد التي يشرحها على السبورة لأن يحفظها الطالب.

وهذه الخطوات تناسب بما سميت بطريقة القواعد والترجمة كما يقال في العبارة " وقد سميت هذه الطريقة بطريقة القواعد والترجمة، لأنها تهتم بتدريس القواعد، بأسلوب نظري مباشر، وتعتمد على الترجمة من اللغة الأم وإليها، حيث يتم التدريس باللغة الأم، وترجم إليها القواعد غاية في ذاته، حيث ينظر إليه على أنه هو اللغة، أو أنه وسيلة لتنمية ملكات العقل وطرائق التفكير، كما أن الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم هي الهدف الرئيس من دراسة اللغة"^٤.

ومن المعلمين من يعلم بأن يقرأ من أول مادة يومه إلى آخرها، أو يأمر طالباً طالباً للقراءة و يصحح ما أخطأ منه الطالب في قراءته، أو يأمرهم بالقراءة الصامتة، ثم في الأخير يسأل المعلم أي جزء من النص المقروء لم يفهمه الطلاب، إذا أجمع الطلاب على أنهم فاهمين أشار المعلم إلى أن تستمر القراءة. وإذا عثر المعلم نفسه على صعوبة في معنى كلمة أو جملة، أو كانت لها أكثر من معنى أو من الكلمات القليلة الواردة، فإنه لن يتطرق إلى القواعد النحوية، فيترجمها إلى لغة الطالب (اللغة الساسكية) أو اللغة الإندونيسية، وفي هذه المناسبة فإن مهمة المعلم أن يفهم الطلاب النص المقروء.

وهذه الخطوات تناسب بطريقة القراءة كما وجد الباحث في العبارة: " فكانت مهارة القراءة الصامتة، أي القراءة من أجل الفهم ، هي التي تحقق هذا الهدف"^٥.

٤ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المصدر السابق، ص: ٣٤.
٥ العربي، تعلم اللغة الحية وتعليمها في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المصدر نفسه، ص: ٧٧.

ويرى الباحث أن هما الطريقتان اللتان أكثر استعمالاً عند الأساتذة (الكياهي) يعني طريقة القواعد و الترجمة، وهذا بالمقارنة مع طريقة القراءة، وهي الطريقة التي تتاسب مع ما يراه الأستاذ من أن المهم هو أن يفهم الطالب بالتفصيل عن محتوى الكتاب المدروس، ويفهم ماذا يقرأ، خاصة عند دراسة الكتب الفقهية، حتى يتمكن الطالب من ممارسة مادرسه شفهيًا. وقد يساعد المدرس من حيث القواعد النحوية، إذا رأى ذلك يؤدي إلى فهم الطالب معاني ما يدرسه، وهذه الطريقة تساعد الطلاب في تنمية كفاءتهم اللغوية العربية، لأن لغة الترجمة هي لغة الطالب أو اللغة الإندونيسية.

هذه هي الطريقة المستخدمة في معهد دار القرآن والحديث، وهي الطريقة التي أكثر مناسبة لأحوال وبيئة الطلاب في المعهد، واحتياجات الأمة. أما الطرق الأخرى فتعتبر غير ملائمة فيه، كما هي حال الطريقة المباشرة. فإن المعهد قد سبق أن طبّقها لطلابه ولكن لم يصل إلى النتيجة المرجوة، وما كانت تدوم طويلاً حتى اندرست، بسبب ما عثر عليه الطلاب من الصعوبات والعوائق، لأن منهم من لم يسبق له أن تعلم اللغة العربية، أو جاء من المدارس العمومية التي ليس فيها مادة عربية البتة.

٦. المنهج الدراسي في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية:

الجدول-١-

**DAFTAR PEMBAGIAN JAM KULIAH MA'HAD DQH NW
ANJANI TAHUN 1428 H**

NO	Nama Masyayikh	B. Kuliah	BANIN						BANAT					JML
			IA	I B	II A	II B	II I	I V	IA	I B	II A	II B	II I	
1	TGH. M. Ruslan Zain	1. Tafsir	2	2			2	2	2	2			2	14
2	TGH. L. Anas Hasyri	1. Arud					2	2					2	6
		2. Falaq					2	2					2	6
		3. Fiqh							2	2				4
		4. Tafsir			2	2					2	2		8
3	TGH. Zaini Abd. Hanan Lc	1. Faraidl	2	2	2	2			2	2	2	2		16
		2. Ushul Fiqh	2	2	2	2			2	2	2	2		16
4	TGH. M. Habib Tanthawi	1. Faraidl					2	2					2	6
		2. Fiqh					2						2	4
5	TG. Drs. H. mustami'udin SH.	1. Hadits					2	2					2	6
		2. Tafsir					2	2					2	6

6	TGH. M. Nasir Abd. Manan	1.Ushul Tafsir	2	2			2	2	2	2	2	2	2	18
7	TGH. Mahmud Yasin	1. Fiqh	2	2					2	2				8
8	TGH. M. Hilmi Najamuddin	1. Fiqh			2	2		2			2	2	2	12
		2. Ta'lim	2				2		2	2				8
9	TGH. Ah. Izzuddin Hadib	1. Saref	2	2	2	2			2	2				12
10	TGH. M. Salehuddin Lc	1. Hadist	2	2	2	2			2	2	2	2		18
		2. Mustalah			2	2					2	2		8
11	TGH. Z. Arifin Munir Lc.MA	1. Balaghah	2	2				2						6
		2. Ushul Fiqh						2	2				2	6
		3. Tauhid												
12	TGH. Muhsin Muhyiddin	1. Tarekh	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	22
		2. Mustalah						2						2
13	TGH. Arifn Mahdi	1. Nahu			2	2								4
14	TGH. M. Ihsan	1. Nahu	2	2					2	2	2	2		12

4	Shafar QH. SS													
1 5	TGH. M. Yusron Azzahidi	1. Ushul Fiqh			2	2					2	2		8
		2. Manteq			2	2	2	2			2	2	2	14
		3. Ushul Tafsir			2	2								4
		4. Tauhid					2	2					2	6
1 6	TGH. Khaeruddin	1. Fiqh	2	2					2	2				8
		2. Ta'lim		2	2	2					2	2		10
1 7	TGH. Qamaruddin Dahlan	1. Saref						2					2	4
		2. Mustalah	2	2					2	2				8
1 8	Ust. Luqmanul Hakim	1. Manteq	2	2					2	2				8
1 9	TGH. M. Shabri	1. Tauhid	2	2					2	2				8
		2. Saref									2	2		4
2 0	TGH. Sahri Ramadhan	1. Nahu			2	2		2	2	2	2	2		14
		2. Saref						2					2	4
2 1	TGH. M. Muzayyin	1. Nahu	2	2			2	2					2	10
		2. Saref						2						2
		3. Balagah					2		2	2			2	8
		4. Tauhid			2	2					2	2		8
2	TGH. Jalaluddin	1. Tafsir	2	2	2	2			2	2	2	2		16

2														
2	TGH. Mustamin	1. Nahu	2	2	2	2					2	2		12
3	Hafifi													
		2. Balagah			2	2					2	2		8
2	TGHBurhanuddin	1. Ta'lim					2	2					2	6
4	'SAG													
			36	36	3	3	3	4	36	3	36	3	3	39
					6	6	2	0		6		6	6	8

إن هذه اللوحة نستطيع أن ننظر أن المادة اللغوية هي: العلم النحو
والصرف والبلاغة والمنطق والعروض.

وكذلك التعليمية الخاصة لكل يوم بعد الدراسة، ما بين الساعة
الثانية ظهراً وينتهي بدخول وقت العصر، وبعد صلاة العصر وينتهي
الساعة الخامسة والنصف قبيل المغرب تكون التعليمية خارج الفصول
الدراسية.

- ٢ - الجدول

SENAT MAHASISWA MA'HAD DQH NW ANJANI
JADWAL PENGAJIAN KHUSUS TINGKAT

HARI	TK	KITAB	PEMBIMBING
SENIN	1 BN	MUKHTASAR	IHSAN JAYADI
	1 BT	JIDDAN	AHMAD ISYHADI
	II BN/BT	MUKHTASAR	QH. SHI•Ust. M. RIFA'I
	III	JIDDAN	ABD. KHABIR ZAINUDDIN
	BN/BT	AL AWAMILUL JURJAWI FALAK	
SELASA	1 BN/BT	FARAID	QH. S.Pd.I•Ust. IHSAN ZAINAL ABIDIN
	II BN/BT	KAASYFATUS	Ust. AZHAR HARIF. QH. S.Pd. I
	III	SAJA	Ust. NIRWAN HUSAINI. QH
	BN/BT	ARUD	
RABU	1 BN/BT	FATHUL QARIB	QH. S.HI•Ust. M. RIFA'I
	II BN/BT	FARAID	QH. S. Pd.I•Ust. IHSAN ZAINAL ABIDIN
	III BN	ANWARUL	QH. S. HI•Ust. AZHAR HARIF
	IV	MASALIK	QH•TGH. MAHMUD YASIN
	BN/III BT	MUKHTARUL AHADIS	
KAMIS	1 BT	MATNUL	ZAINAL MUTTAQIN
	II BT	AJURRUMIYAH	L. MUHAMAD SYARQAWI R
	II BN	MATNUL	ABDURRAHMAN
	II BT	AJURRUMIYAH	HILALUDDIN SARIF
	II BN/BT	KAILANI KAILANI KAWAKIB	HQ•Ust. L. NIRWAN HUSAINI

SABTU	I BN	AL-AMTSILATUL	M. RUSLAN
	I BT	JIDDAH	M. YAHYA
	II BN	AL-AMSILATUL	RIADUSHOLIHIN
	II BT	JIDDAH	SAEFUL EFENDI
	III	AL-ASMAWY	Ust. IHSAN ZAINAL ABIDIN. QH. S. Pd.I
	BN/BT	AL-ASMAWY FARAID	
AHAD	I BN	MATNUL BINA'	EDY SURYADI
	I BT	WAL ASASI	ZULKARNAIN
	II BN	MATNUL BINA'	DEDY ARIFUDDIN
	II BT	WAL ASASI	UNWANUL ARDI
	III	SYAIKH KHALID	BAHRAIN
	BN/BT	SYAIKH KHALID TUHFATUL AHBAB	

و. طرق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي
بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

وقد حدد الباحث في هذا العرض أن يتكلم عن الطريقتين فقط،
يعني طريقة القواعد والترجمة و طريقة القراءة لأنهما أكثر مناسباً
لأحوال وبيئة الطلاب واحتياجات الأمة في تعليم اللغة العربية بمعهد
دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية من
وجه أهدافها وإجراءاتها وسائلها ثم السلبيات ومزاياها، وهما:

أ. طريقة القواعد والترجمة (The Grammar Translation Method)

١. الأهداف

والأهداف في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية منها:

١,١. الهدف الرئيس في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة هو يستطيع الدارسون قراءة النصوص المكتوبة باللغة العربية.

١,٢. يستطيع الدارسون فهم كتب التراث العربي جيدا.

١,٣. يستطيع الدارسون على الترجمة إلى اللغة المحلية (اللغة الإندونيسية واللغة الساسكية)^٦.

وهذه الأهداف مناسبة بما يقال: الهدف الرئيس من تعليم اللغة الهدف هو تمكين الدارسين من قراءة النصوص المكتوبة بها، والاستفادة من ذلك في التدريب العقلي، وتنمية الملكات الذهنية، وتذوق الأدب المكتوب والاستمتاع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف إليها^٧.

بناء على ماتوصل إليه الباحث من البحث في معهد دار القرآن والحديث في أن استخدام طريقة القواعد والترجمة لتنمية نتيجة تعليم اللغة العربية إنما تقدر على تنمية الكفاءة أو القدرة على قراءة النصوص

٦

٧ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

العربية، وترقية الفهم، وتذوق اللغة، وتنمية قدرة التفكير والتأمل، والقدرة على الترجمة، والكفاءة على تطبيق القواعد النحوية بالطلاقة والفصاحة.

ولكن، بجانب هذه المزايا، فإن الطلاب يجدون الصعوبة في ممارسة الكلام أو المحادثة أو كتابة البحوث العلمية باللغة العربية. وبجانب أن هذه الطريقة تقدر على تنمية الكفاءة على القراءة المجردة، فإن مجتمع المعهد أو طلاب المعهد يفضلونها على غيرها، لأن الغاية من تعلمهم هي القدرة على قراءة النصوص العربية وفهمها، ولم يهتموا بالناحية الكلامية أو المحادثة باللغة العربية.

٢. إجراءات طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

٢,١. المميزات

من مميزات هذه الطريقة ^٨ (طريقة القواعد والترجمة)

٢,١,١. أن هدف تعلم اللغة الأجنبية هو القدرة على قراءة

النصوص الأدبية باللغة المدروسة، أو الكتب

الدينية كما هو الواقع في تعلم اللغة العربية في

إندونيسيا.

٨ المصدر نفسه، ص: ٣١. Ahmad fuad effendy

٢,١,٢. أن المواد المدروسة تشتمل على كتب النحو،
والقاموس، وقائمة من المفردات، والنصوص
للقراءة.

٢,١,٣. أن القواعد اللغوية تعرض عن طريقة القاعدة العامة
"deduktif"، وهو أن يأتي المدرس بالقاعدة العامة،
ثم يتطرق إلى نماذج وأمثلة، وتشرح مفصلاً
مطوّلاً.

٢,١,٤. أن المفردات يجدها الطالب في قائمة مترجمة من
اللغة المدروسة إلى لغة الدارس.

٢,١,٥. أن النصوص للقراءة عبارة عن النصوص الأدبية
أو الكتب الدينية القديمة.

٢,١,٦. أن الدراسة تركز في حفظ القواعد اللغوية
والمفردات، ثم ترجمتها من اللغة المدروسة إلى
لغة الدارس.

٢,١,٧. أن لغة الطالب هي المستخدمة لعملية التعليم
والتعلم.

٢,١,٨. أن العملية التعليمية تركز في المدرس وحده، وما
للدارس إلا الاستماع والانصات لأجل المادة.

٢,٢. خطوات العرض

أما خطوات عرض هذه الطريقة عموماً^٩، هي:

٢,٢,١. يبدأ المدرس المادة بشرح عناصر القواعد اللغوية

الموجودة في النص مع أمثلة ونماذج الطريقة

المستخدمة هي الطريقة العامة "deduktif".

يقوم المدرس بإرشاد وحمل الدارسين على حفظ قائمة

من المفردات وترجمتها، قد يأمر طالباً يقوم بقراءة

المفردات ماسبق من حفظه. أن يأمر المدرس طلابه

بأن يفتح كتاب المادة ويرشدهم لفهم النص المقروء

عن طريق القواعد والترجمة كلمة كلمة، أو جملة

جملة. أو أن يقرأ الطلاب سرّياً ثم يحاول طالب طالب

يترجم ما يقرأه كلمة بعد كلمة أو جملة بعد جملة، ثم

دور المدرس أن يصحح ما أخطأ الدارس في قراءته

ويشرح شيئاً من القواعد النحوية (من حيث نحوه

وصرفه) والبلاغة.

٢,٣. نموذج للمادة المدروسة

هنا نموذج من مادة النحو التي نقلت من "كتاب الكواكب

الدرية" ألفه العالم العلامة القدوة الفهامة البدر الساري الأكمل

الشيخ محمد بن عبد الباري الأهل رحمه الله، ولم يزل في

٩ المصدر نفسه، ص: ٣٢. Ahmad fuad effendy

إعادة الطبع ويستخدمه كثير من المعاهد والمؤسسات التربوية
في إندونيسيا إلى الآن.

مثل: الكلام وما يتألف منه

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقل ما يتألف من
اسمين نحو زيد قائم أو من فعل واسم نحو قام زيد والكلمة
قول مفرد هي اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالإسم يعرف
بالإسناد إليه وبالخفض والتتوين وبدخول الألف واللام
وحروف الخفض والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء
التأنيث الساكنة وهو ثلاثة أنواع ماض ويعرف بتاء التأنيث
الساكنة نحو قامت وقعدت ومنه نعم وبئس وليس وعسى على
الأصح ومضارع ويعرف بدخول لم عليه نحو لم يقم ولا بد في
أوله من إحدى الزوائد الأربعة وهي الهمزة والنون والياء
والتاء يجمعها قولك نأيت ويضم أوله إن كان ماضيه على أربعة
أحرف كدخرج يدخرج و أكرم يكرم وفرج يفرج وقاتل يقاتل
ويفتح فيما سوى ذلك نحو نصر ينصر وانطلق ينطلق
واستخرج يستخرج و أمر يعرف بدلالته على الطلب وقبوله
ياء المخاطبة نحو قومي وادربي ومنه هات وتعال على
الأصح والحرف ما لا يصلح معه دليل الإسم ولا دليل الفعل
كهل وفي ولم^{١٠}.

وكيفية المدرس في تعليمه كما يلي:

١٠ محمد بن محمد بن عبد الباري الأهل، الكواكب الدرية، دار الإحياء الكت العربية، بدون السنة، ص. ٥-١٢.

يقراً المدرس النص: الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع.

ويسئل المدرس الطلاب بقوله : ما الواقع في الإعراب:

الكلام؟

اللفظ؟

المركب؟

المفيد؟

بالوضع؟

ويجيب الطلاب بقولهم:

الكلام: مبتدأ

هو: ضمير فصل

اللفظ: خبر المبتدأ

المركب: الصفة الأولى للفظ

المفيد: الصفة الثانية للفظ

بالوضع: الباء حرف جر، الوضع مجرور بالباء.

ويترجم المدرس كلمة كلمة:

الكلام: Bermula kalam

هو: adalah

اللفظ: lafaz

المركب: yang tersusun

المفيد: lagi mempunyai pengertian

بالوضع: dengan menggunakan bahasa Arab

ويكرر المدرس النص ثانياً ثم يترجمه بالتام: الكلام هو اللفظ

المركب المفيد بالوضع: Bermula kalam adalah lafaz yang tersusun

lagi mempunyai pengertian dengan menggunakan bahasa Arab.

ثم يفضل المدرس الطلاب أن يكتب ما من الصعوبة عندهم من القواعد والمفردات أو الترجمة.

كما ذكر سابقاً أن في طريقة القواعد والترجمة تعليم القواعد النحوية هو الترتيب الأول والأولى، وتدرس بالقاعدة العامة (sistem deduktif)، ولتفهيم الطالب غير العربي أو الأعجمي فإن المدرس يلجأ إلى ترجمة كلمة كلمة أو جملة جملة^{١١}. ويُدرّب الطالب لحفظ التعريفات والقواعد النحوية ويقدر على قراءتها ظهر الغيب، ولأجل تسهيل الطالب على الحفظ، فإن المواد على شكل النظم المنسق يستخدم كثيراً، ككتاب "ألفية ابن مالك"، فإن من أشهر الكتب وأكثرها استخداماً في المعاهد في إندونيسيا.

وهنا مثال للأبيات من ألفية ابن مالك^{١٢}:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم	واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحدة كلمة والقول عم	وكلمة بها كلام قد يؤم
بالجر والتوين والندوال	ومسند للاسم تمييز حصل
بتا فعلت و انت وياافعلى	ونون اقبلن فعل ينجلى
سواهما الحزف كهل وفي ولم	فعل مضارع يلى لم كيشم

١١ Ahmad fuad Effendy، المصدر السابق، ص: ٣٥.

وماضي الافعال بالتامز وسم بالنون فعل الأمر ان أمر فهم
والأمر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل^{١٣}
ومن خطوات طريقة القواعد والترجمة هي أن يقرأ أحد نصوصا
ويجهد من معرفة مواقع الكلمات أي الواقع في الإعراب ومعاني
المفردات أي ترجمتها كلمة كلمة أو المدرس يقرأ نصوصا أو لا قراءة
جهرية كلمة فكلمة مع تأدية معانيها متمهلا . والطلاب يستمعون إلى
قراءته استماعا جيدا مع كتابة معانيها ومواقع الكلمات في كتبهم.
أكد ذلك ما قاله الطالب محمد صديق هو من طلاب المعهد للبنين
المستوى السادس حيث أجاب سؤال الباحث عن طريقة تدريس الفية ابن
مالك وقال :

طريقة تدرس الألفية هنا هي طريقة القواعد والترجمة ، قرأ
المدرس نصوصا من الألفية كلمة فكلمة متمهلا مع ذكر
معانيها ومواقع كلماتها يستمع الطلاب إلى القراءة يكتبون
معاني المفردات ومواقع الكلمات المقروءة مثلا: يقرأ المدرس
النص:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم

ويسئل طلابه بقوله : ما الواقع في الإعراب:

- كلامنا؟

- لفظ؟

- مفيد؟

١٣ محمد بن عبدالله بن مالك، نظم الخلاصة لألفية ابن مالك، الهداية، سورابايا، بدون السنة، ص: ٢.

- كاستقم؟

- و اسم وفعل ثم حرف؟

- الكلم؟

ويجيب الطلاب:

- كلامنا: مبتدأ

- لفظ : خبر المبتدأ

- كاستقم : الكاف حرف جراسنقم مجرور بحرف جر.

- مفيد : الصفة الأولى للفظ

- و اسم وفعل ثم حرف : خبر المبتدأ

- الكلم : مبتدأ

ويترجم المدرس كلمة كلمة:

- كلامنا : Yang dinamakan kalam

- لفظ : adalah lafaz

- مفيد : yang mempunyai pengertian

- كاستقم: seperti kalimat istaqim (jumlah ismiah)

- و اسم وفعل ثم حرف الكلم: dan bila terdiri dari isim, fi'il dan huruf

dinamakan kalim.

ثم يترجم المدرس بكلام تام:

Yang dinamakan kalam adalah lafaz yang mempunyai pengertian seperti kalimat istaqim (jumlah fi'liyah) dan bila terdiri dari isim, fi'il dan huruf dinamakan kalim.

ثم يفضل المدرس الطلاب بكتابة القواعد المهمة والمفردات الغريبة.
 هذه القراءة تفيد نموذجة لهم لأن الطلاب لابد لهم أن يقرؤوا
 النصوص المقروة مثلما قرأ المدرس . وبعد أن يشرح المدرس المراد
 من النصوص المقروة فأمر الطلاب أن يقرؤوها ويفتش المدرس بتأدية
 التصحيح عندما يخطئ الطلاب في القراءة ويكتب لهم القواعد المهمة
 على الصبورة وأمرهم بحفظها^١.
 ها هي الطريقة التي تجري في تدريس العلوم النحو وهذه أكثر
 استعمالا عند المدرسين .
 وهذا البيان مأخوذ من خلال المقابلة بين الباحث وأحد الطلاب
 اسمه محمد منور كالآتي :

يقرأ المدرس أولاً قراءة جهرية كلمة فكلمة ويترجمها إلى اللغة
 المحلية مع معاني مفرداتها ، ونحن الطلاب يكتبونها . ثم يشرح
 المدرس المقصود من النصوص المقروة ليفهموا الطلاب النصوص
 المقصودة و يشرح القواعد المضمونة في النصوص المقروة ويكتبها
 على الصبورة ويأمر الطلاب أن يكتبوها . وبعد أن شرح المدرس
 النصوص المقروة يأمر الطلاب أن يقرؤوا النصوص الثانية وكذلك
 أيضا في تصحيح وتبيين المقروة ثم يقرأ الثالثة والرابعة إلى آخر

ساعات الدراسة. هذه الطريقة تجري في درس الكواكب الدرية و
الألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل وشرح كيلاني عزي وجوهر
المكنون^{١٥}.

وفي بعض الأحيان قد يطلب المدرس من الطالب أن يقوم
بإعراب بعض الجمل من النص المقروء^{١٦}.

يَضْرِبُ - لَنْ يَضْرِبَ - لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم
وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

لَنْ : حرف نصب ونفي واستقبال، يَضْرِبُ: فعل مضارع
منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره .

لَمْ : حرف جزم ونفي وقلب، يَضْرِبُ: فعل مضارع مجزوم بلم
وعلامة جزمه السكون .

زَيْدٌ : فاعل الخ

جَاءَ مُوسَى - رَأَيْتَ مُوسَى - مَرَرْتُ بِمُوسَى

جَاءَ : فعل ماض الخ

مُوسَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع
من ظهورها التعذر لأن الألف لا تقبل الحركات لذاتها .

رَأَيْتَ : فعل وفاعل، مُوسَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه
فتحة مقدرة على الألف ... الخ

مَرَرْتُ : فعل وفاعل، بِمُوسَى: الباء حرف جر، مُوسَى: مجرور
 بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة... الخ الجملو من الجا
 والمجرور متعلق بمررت.

جَاءَ الْقَاضِي - مَرَرْتُ بِالْقَاضِي - رَأَيْتُ الْقَاضِي

جَاءَ : فعل ماضٍ... الخ، الْقَاضِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه
 ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

مَرَرْتُ : فعل وفاعل، بِالْقَاضِي: الباء حرف جر، الْقَاضِي: مجرور
 بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة مقدرة... الخ الجملة من
 الجار والمجرور متعلق بمررت.

رَأَيْتَ : فعل وفاعل، الْقَاضِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه
 فتحة ظاهرة في آخره.

دَهَبَ أُسْتَاذِي - أُعْطِيتُ أُسْتَاذِي - دَهَبْتُ أُسْتَاذِي

دَهَبَ : فعل ماضي... الخ، أُسْتَاذِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه
 ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة.

أُعْطِيتُ : فعل وفاعل، أُسْتَاذِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه
 فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم للمناسبة.

دَهَبْتُ : فعل وفاعل، بِأُسْتَاذِي: الباء حرف جر، أُسْتَاذِي: مجرور
 بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة... الخ^{١٧}.

وهذه الإجراءات تناسب بما يقال: " يبدأ الدرس الجديد بنص
 قرائي في صدر الصفحة، مسبقا أو مذيلا بقائمة من المفردات الجديدة،

١٧ لالو نيروان حسين السيوطي المنجاسي، الدليل في علم النحو ٢، إسمح، ٢٠٠٣، ص ٧.

ثم يقوم المعلم بترجمتها إلى لغة الدارسين الأم أو إلى لغة وسيطة، ويكتب ذلك على السبورة إن وجدت، أو يملي على الطلاب، وهم يكتبون خلفه، وقد يكون معظمها مترجما في الكتاب إلى اللغة الأم أو إلى لغة وسيطة يتقنها جميع الطلاب^{١٨}

ويرى الباحث أن تطبيق تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث، فإن المدرسين والأساتذة فيه، يسهل عليهم تطبيقها، وذلك لأنهم لا يحتاجون إلى كثير من الإعدادات، ولا يحتاجون إلى زيادة أو نقص جدول التعليم، ولا أن يجهدوا أنفسهم في الشرح والتفصيل، لأن الطلاب هم الذين يترجمون ما يقرأونه من النصوص بلغة أنفسهم. ولكن من خلال ملاحظة الباحث أثناء البحث، أن الطلاب (الآخرين) يميلون إلى عدم النشاط والمشاركة، لأنهم يشتغلون بكتابة (mendabit) ما يقوله الأستاذ، وأن الطريقة نفسها تركز في تفهيم الطلاب النص المقروء، وتحتاج إلى تطبيق الطلاب للحصول على النتيجة المرجوة.

٣. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

١٨ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مصدر سابق ص. ٣٩.

الوسائل المعينة على تدريس اللغة العربية في معهد دار القرآن
والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية المناسبة بطريقة
القواعد والترجمة أي كل يستعين به العلم، منها:

٣,١. السبورات

وأهميتها واضحة لأن السبورة معرض يتسع للأمثلة وللشرح
وللرسم. ولعرض النماذج الجيدة في الحط، وتنظيم الإجابات،
وغير ذلك.

وفي هذا استخدام يرى الباحث أن معلم الفقه في توضيح باب
غسل الجنابة يرسم فرج المرأة على السبورة ويبين أيا كان
حد الغسلة الواجبة عليها فنضحك مباشرة ضحكا شديدا^{١٩}.

٣,٢. الصور: وهي كالنماذج ينتفع بها في دروس التعبير والقراءة
وأناشد. ومما يدخل في هذه الوسيلة التصوير الأدبي؛ لتوضيح
المعاني والأفكار التي يتضمنها البيت أو النص.

٣,٣. نماذج مجسمة، ويستعان بها كذلك في دروس التعبير، أو
الأناشيد، أو الإملاء، أو القراءة، كنموذج للهرم، أو لطائر، أو
الحيوان.... أو نحو ذلك.

٣,٤. الألواح الموضوعية

وتحمل هذه الألواح جداول توضيح بعض القواعد النحوية أو
الإملائية.

٣,٥. الأشرطة المسجلة

كما سمع الباحث في معهد دار الآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية كاد كل يوم نسمعون الشريعة وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات القرآنية، أو إلقاء الشعر مثل الوصايا Renungan Masa، أو يسجل فيها مدار في إحدى الندوات، أو ما ألقى في إحدى الحفلات، أو المناظرات، أو المحاضرات كالمحاضرة اللغة العربية بذكر الحولية لمعهد دار القرآن والحديث العالي، أو نحو ذلك.

٣,٦. الأمثلة: فكثير من الحقائق تظل غامضة، مضطربة في الذهن، حتى يعرض لها المثال.

٣,٧. التشبيه والموازنة: وفي كلا الأمرين عقد صلة بين شبيهين أحدهما مفهوم، والآخر يراد فهمه، وكما يكون التوضيح بعلاقة المشابهة بين الشيين، يكون كذلك بعلاقة التضاد بينهما وهذه الوسيلة كثير الاستخدام في المادة البلاغة.

مثلا: يشبه الرجل السجاع بالأسد في قول من قال: رأيت الأسد في الحمام، وغير ذلك^{٢٠}.

ويرى الباحث أن تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة يحتاج إلى وسيلة تعليمية يساعده على تنفيذ أهدافه. ولكن ما حصل عليه الباحث أثناء تواجده في معهد دار القرآن والحديث العالي، أن الوسائل المستخدمة فيه غير مناسبة وغير ملائمة، لأنها

لاتزال في صورتها البدائية التقليدية، وهي أن المدرس أو الأستاذ في عملية التعليم يستخدم السبورة على الأكثر. وقد تكون السبورة معطلة وغير مستخدمة، لأن المدرس يفضل أن يشرح ويبين الدرس بالطريقة الإلقائية، حتى تؤدي بالطالب إلى الشعور بالفشل، لأنه يصعب عليهم كتابة كل مايقوله المدرس، ولاسيما أن عدد الطلاب الموجود كثير، من الجدير أن تكون لهذه الطريقة وسيلة أخرى مثل LCD تساعد على عملية التعليم الفعالة وتؤدي إلى النتيجة المرجوة.

٤. إجابيات طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغة العربية وعيوبها في معهد دار القرآن والحديث العالی بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

٤,١. نواحي الإجابيات

٤,١,١. يقدر الطالب على حفظ القواعد اللغوية ظهر الغيب.

٤,١,٢. يفهم الطالب بالتفصيل النص أو المادة المدروسة والقدرة على ترجمتها إلى لغة أمه.

٤,١,٣. يفهم الطالب خصوصية المادة المقروة وغيرها التي تكون على صورة نظريات، ثم يقدر على مقارنتها مع لغة الأم.

٤,١,٤. أن الطريقة تقوي ذاكرة الطالب، خاصة في التذكر والحفظ.

٤,١,٥. يمكن تطبيقها بفصلٍ كثيرة عدد طلابه، ولا يشترط أن يكون المدرّس ذي كفاءة عالية.

هذه الطريقة قد تكون مفيدة عندما تكون الحاجة ماسة إلى تعلم مفردات وعبارات وجمل لأعراض خاصة، سواء أكانت هذه الأغراض دينية أم عملية أم سياسية^{٢١}.

فإن من مزايا طريقة القواعد والترجمة التي عثر عليها الباحث في معهد دار القرآن والحديث هي: أن كثيراً من الذين يستخدمون هذه الطريقة يمتلك الكفاءة والمهارة في مجال قراءة النصوص العربية أكثر من غيرهم، كذلك في مجال الكتابة وترجمتها إلى لغة الأم، لأن هذه الطريقة تقود الطالب إلى مصاحبة ومخالطة الكتاب كثيراً، ودفترًا لكتابة ما يسمعه من المدرس، وسوف تؤدي إلى قدرة الطالب على قراءة الكتب الكلاسيكية (في مجال الفقه والتوحيد) بفصاحة، ثم ترجمتها إلى لغة الطالب، وهذا كفاية للقيام بعملية التعليم والتدريس في مجتمع في لومبوك.

٤,٢. نواحي القصور والنقصان

١. ٤,٢.١. أن الطريقة تركز أو تعلم أكثر "عن اللغة" ولا تعلم "مهارة اللغة".

٢. ٤,٢.٢. أن الطريقة تدرس مهارة القراءة لا غير، ولم تهتمّ بالمهارات الأخرى مثل الاستماع، والكلام والكتابة.

٢١ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مصدر سابق ص. ٤٢.

٤,٢,٣. أن ترجمة الكلمة أو الجملة حرفية تؤدي إلى عدم انسياق المعنى وقد يبعد عن المعنى المطلوب، وبعيد عن ذوق لغة الأم.

أن الطالب إنما يدرس نوعاً واحداً من اللغة، وهو دراسة اللغة المكتوبة في الكتب القديمة، وأما النوع الحديث من الكتابة والكلام أو المحادثة بعيدة عنها.

إن المفردات والقواعد، والتراكيب التي يدرسها الطالب قد تكون غير مستخدمة في العصر عند العرب، أو قد تستخدمها في غير معناها السابق.

٤,٢,٦. لأن رأس الطلاب قد امتلأ بالقواعد النحوية، فلم يتطرقوا إلى التطوير والاختراع الجديد في اللغة.

وهذا يناسب بما يقال: الطالب الذي تعلم اللغة بهذ الطريقة، غالباً ما يصعب عليه إنتاج جمل سليمة وطبيعية، أي يصعب عليه إنتاج جمل صحيحة لغوياً ومقبولة اجتماعياً، لأنه تعلم اللغة بطريقة نحوية متكلفة، فقد تعود على وصف الكلمات التي حفظها في منظومة نحوية شكلية، تفوح منها رائحة الترجمة^{٢٢}.

الإثبات الدليل على عيوب طريقة القواعد والترجمة في تطبيقها لتعليم اللغة العربية بمعهد دار القرآن والحديث العالي.

٢٢ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مصدر سابق ص. ٤٢.

حضر الباحث مجلس الطلبة ويتكلم ويمارش معهم با اللغة العربية وقد
ويوجد أنهم عند إخراج الفكرة أو الإجابة عن الأسئلة التي قدمها الباحث
إليهم متبللا ومتخيرا وكانوا مجيدون في القواعد والترجمة.

ويسأل الباحث الطلاب عن الأشياء ويرى أنهم قبل أن يجيب ذلك
السؤال يفكر طويلا أي غير مباشرة في الإجابة ، ويستخدم المفردات
المنقولات من الكتب الكلاسيكية وكذلك التراكيب والجمل.
وفي ترجمة النصوص العربية تنتثر بترتيب الكلام والجمل للنص
حتى لا تناسب بترتيب اللغة التفاعلية.
مثلا:

● النص : قدم الأستاذ مقاله

الترجمة الكلاسيكية : Memaparkan oleh profesor akan makalahnya

الترجمة العصرية : Profesor memaparkan makalahnya

● النص : أكلت السمكة حتى رأسها

الترجمة الكلاسيكية. Ikan Telah makan oleh aku akan sampai kepalanya.

الترجمة العصرية : Saya makan ikan hingga kepalanya

وكان الباحث يشعر أن الطلبة في تطبيق اللغة العربية
مرتبتين ومتخيرين لإخراج ما في قلبهم فلذلك يطلب الباحث
السبب، فيظهر أنهم ماهرون في القواعد ولكن ضعيفون في
التطبيق اليومية يعني في جعلها لغة الاتصالية، لأن القواعد في

ظاهر قلبهم إنذار لألسنهم أي يخافون من الخطاء في الكلام،
فيصبحون سلبيين في المواصلات^{٢٣}.

ب. طريقة القراءة (The Reading Method)

١. الأهداف

والأهداف في تعليم اللغة العربية بالطريقة القراءة في معهد دار
القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية
منها:

١,١. الهدف من تعليم اللغة، وفقا لهذه الطريقة، هو ترقية مهارة
القراءة يعني أن هذه الطريقة تهتم بالجانب المكتوب من
اللغة.

١,٢. والقدرة على فهم المقروء فهما دقيقا والإستفادة منها،
ولذلك لايهتم شرح القواعد النحوية والصرفية إلا في حالة
الضرورة^{٢٤}.

وهذه الأهداف تتاسب بالقول: الهدف من تعلم اللغة، وفقا لهذه
الطريقة، هو القدرة على فهم المقروء فهما دقيقا، والاهتمام بالقراءة
الصامتة، وتدريب الطلاب على الإستفادة منها، بوصفها منطلقا لتنمية

المهارات الأخرى، انطلاقاً من مبدأ انتقال أثر التدريب من مهارة إلى أخرى^{٢٥}.

بجانب هذه الأهداف ، فإن الطلاب يجدون الصعوبة في ممارسة الكلام أو المحادثة أو كتابة البحوث العلمية باللغة العربية. وبجانب أن هذه الطريقة تقدر على تنمية الكفاءة على القراءة المجردة، فإن مجتمع المعهد أو طلاب المعهد يفضلونها على غيرها، لأن الغاية من تعلمهم هي القدرة على قراءة النصوص العربية وفهمها، ولم يهتموا بالناحية الكلامية أو المحادثة باللغة العربية.

٢. إجراءات الطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

تدريب المتعلمين على أساليب قرائية معينة، يعتقد أنها تعينهم على فهم النصوص المكتوبة. ينفذها الطالب بكل دقة وأمانة، تحت إشراف المعلم وتوجيهه. وقد عرفنا أن المنهج، الذي تطبق فيه هذه الطريقة، يتكون من كتاب أساس لكل مرحلة، وكتب أخرى مصاحبه، ككتب التدريبات، وكتب القراءة الحرة.
المثال:

يدخل المعلم إلى حجرة الدارس للتعليم ومعه الكتاب الذي سيقرئه، ويطلب المدرس واحداً من طلبته فتح الكتاب، بعد أن

٢٥ العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها، في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، ص. ٧٧.

يبين المدرس للطلبة موضع الدرس، ويطلب المدرس من أحد الطلبة قراءته قراءة جهرية، أو يأمر المدرس جميع الطلاب بالقراءة الصامتة. ثم يقوم بعد ذلك بكتابة الكلمات الجديدة على السبورة، وقد ينطقها أمام الطلاب نطقاً شليماً مرة أو مرتين، ويشرح المدرس القواعد النحوية والصرفية لتقريب الفهم إن وجدوا الصعوبة الشديدة. وفي نهاية الحصة يطلب المعلم من طلابه أن يقرؤوا الكتب المصاحبة في منازلهم.

ورأى الباحث في الفصل أن القراءة من الطلاب، يكون المدرس قد دل وعين المادة أو النصوص كبحت في اللقاء التالي، بل بعض المدرسين قد دل وعين أيضاً الطلاب الذين يقرؤون ويبقى المدرس في التفتيش والتصحيح فحسب. فالطلاب بالطبع يحاولون بجهدهم أن يعرفوا معاني المفردات ومواقع الكلمات ويحاولون أن يبتعدوا عن الأخطاء. يستخدم المدرس طريقة القراءة تدريباً للطلبة كيفية القراءة أي مهارة القراءة تبعا للعلوم قواعد اللغة التي يتعلمونها في درس النحو والصرف.

قاله الأستاذ الحاج محمد رسلا زين مدرس التفسير الجلالين في الآتي :

نأمر الطلاب أن يقرؤوا المواد المدروسة بأنفسهم تدريباً لهم قواعد اللغوية التي يتعلمونها في هذه المعهد العالي. فدورنا مفتش ومصحح لما يخطئ الطلاب أثناء قراءتهم. المدرس

سوف يعرف قدرة الطلاب على النصوص المقروءة من قراءتهم مباشرة أي دون أن يعطي مثلاً للقراءة . فلذلك التصحيح من الأخطاء لا نعطيه مباشرة عند قراءة الطلاب، وإنما ينتظر المدرس إلى أن تنتهي القراءة تماماً فيصححها^{٢٦} .

هذه طريقة القراءة يستخدمها أيضاً الأستاذ الحاج محمد حبيب تنطوي مدرس الفقه يعني إعانة الطالبين حيث قال فيما يلي :

في هذا الدرس نأمر الطلاب أن يقرؤوا كتاب الفقه إعانة الطالبين ليديربهم على مهارة القراءة ويطبق قواعدهم اللغوية . يستمع المدرس قراءة الطلاب ويصححها عند الأخطاء ثم يشرح مضمونها ومرادها . ويديربهم أيضاً مهارة القراءة بطريقة السمعية الشفوية حيث يقرأ أحد الطلاب النصوص أو يقرأ المدرس تكريراً تصحيحاً لما قرأ الأحد ويقلده الآخرون . نريد بهذه الطريقة الاتصال بين المدرس والطلاب ليسهل فهم المعلومات المدروسة^{٢٧} .

أضاف ما سبق أحد طلاب المعهد للبنين اسمه محمد سوباكتي حيث قال للباحث من خلال المقابلة في الآتي :

أن بعض المدرسين يبدأ التدريس بأن يأمر الطلاب أن يقرؤوا النصوص المقروءة قراءة جهريّة. يستمع المدرس قراءة

الطلاب ويصحح الأخطاء. تهدف هذه الطريقة إلى أن يقدرُوا الطلاب على مهارة القراءة، وفهم المضمون، فنحن الطلاب يتدربون على طلب معاني المفردات، لأن حفظ المفردات أمر أساسي في طريقة القراءة. هذه الطريقة تجري في درس التفسير^{٢٨}.

إن هذه الإجراءات قد اتفق بالنظري كما يلي: يدخل المعلم إلى حجرة الدرس حاملاً معه الكتاب المقرر والكتب المرافقة، ويطلب من طلابه فتح الكتاب، بعد أن يبين لهم موضع الدرس، ورقمه إن وجد، ورقم الصفحة. يقوم بعد ذلك بكتابه الكلمات الجديدة على السبورة، إن لم تكن مكتوبة في الكتاب بخط مميزة، أو في مكان مستقل، وقد ينتقها أمام الطلاب نطقاً شليماً مرة أو مرتين، ثم يقرأ النص بنفسه بصوت واضح، أو يطلب من أحد الطلاب النابهيين قراءته قراءة جهرية، ثم يطلب من جميع الطلاب قراءة النص قراءة صامتة من أجل الفهم^{٢٩}.

ويرى الباحث أن طريقة القراءة التي تجري في تعليم اللغة العربية تفيد كثيراً عند الطلبة لترقية مهارة القراءة حيث يطبقون قواعد اللغة العربية في قراءتهم. وبها يعرف المدرس قدرة الطلاب فهم النصوص من حيث النحو والصرف ومن حيث المضمون ومعنى المراد أي فهم المقروء. فكما ذكرنا فيما سبق

٢٩ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق التدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مصدر سابق ص. ٨١.

أن بين طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة تعلق متين. لا ينحصر نتيجة الطلاب على فهم النصوص وترجمتها من حيث المضمون فحسب، وإنما يشترط أيضا فهم النصوص المقروءة من حيث قواعد اللغة العربية من النحو والصرف.

إن طريقة القراءة تساعد وتقوي التعليم بطريقة القواعد والترجمة، لأن في تطبيقها تميل إلى تنشيط وإشراك الطلاب أكثر، وتدفعهم إلى الممارسة والتفكير الاختراعي، ويبعد عن الميل إلى السامة والملل، فيحسن جمعها مع طريقة القواعد والترجمة.

٣. الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية بطريقة القراءة في معهد دارالقرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

وإذا كان استخدام الوسائل أمرا أساسيا بالنسبة لكافة العلوم النظرية وتطبيقية فهو أشد أهمية في مجال التعليم اللغة العربية. وتعليم اللغة العربية بالطريقة القراءة تحتاج إلى الوسائل التعليمية المتعددة، وهذه نحو الوسائل التي تستخدم في الفصل:

٣,١. السبورة

تعتبر السبورة من أقدم الوسائل التي ووجبها المشايخ استخدمها كما قال الشيخ الحاج حبيب طنطاوي معلم اللغة العربية " التعليم بالوسائل أوقع في النفس"، ويكاد لا يخلو منها فصل مدرسي^{٣٠}.

كما رأى الباحث في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية قد استخدم مدرس اللغة العربية في حقل التعليم مثل في تدريس المفردات وفي تقديم التراكيب والجمل والرسوم وتوضيح المواد المدروسات وعرض النماذج من أعمال الطلبة.

وفي يوم من أيامنا في معهد دار القرآن والحديث رأى الباحث مباشرة استخدام السبورة في حقل علم الفلك لذي يعلم معلم علم الفلك الأستاذ الحاج لالو أنس حصري، ويأمر الطلبة أن يقدموا الوظيفة المنزلية واحدا واحدا إلى الأمام في كتابة تصفية وظيفتهم على السبورة، ويرسم المدرس عليها الكرة الأرضية ويوضحها بالنماذج، ويكتب عليها القواعد الحسابية لتلك المادة والأخير تقديم الوظيفة المنزلية.

وتستخدم في عرضها كثير من الوسائل التعليمية كالخرائط والملصقات واللوحات أو العينات أو أعمال التلاميذ مثل موضوعات الإنشاء و النظم أو الرسوم.

٣,٢. الشرح

٣٠ مقابلة مع معلم اللغة العربية الأستاذ الحاج محمد حبيب تنطاوي الأسبوع الآخر من مايو ٢٠٠٨.

وهو ما يلجأ إليه مدرس اللغة العربية في بيان معاني المفردات والأساليب في دروس القراءة والنصوص ونحوها.

٣,٣. القصص والحكايات

وأثرها كبير في تنمية الخيال، وتزويد الطلبة بالأفكار والمفردات والأساليب^{٣١}.

ولذلك كما يقال في النظري للوسائل: وسائل اللغوية، وهي ما تؤثر في القوي العقلية بوساطة الألفاظ، كذكر المثال، أو التشبية، أو الضد، أو المرادف^{٣٢}.

وكما أشرنا القول إلى أن اللوحات أكثر فعالية لتعليم القراءة كما يلي: اللوحات: ومنها اللوحات الرمزية، لتعليم القراءة للمبتدئين، واللوحات الوبرية؛ لتثبت فوقها نماذج للحروف، أو الكلمات، أو العبارات؛ وذلك في تعليم القراءة للصف الأول بالمرحلة الابتدائية^{٣٣}. وعند الباحث إن تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة يحتاج إلى وسيلة تعليمية يساعده على تنفيذ أهدافه. ولكن في طريقة القراءة إن استخدام الكتب أو اللوحات أكثر من الأخرى فعالية.

٣٢ أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج، دار النهضة العربية، ١٩٩٧، ص: ٤٣٢.

٣٣ المصدر نفسه، ص: ٤٣٣.

٤. مزايا الطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن

والحديث العالی بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

مساعدة المتعلمين على ترقية مهارة القراءة.

يقال هذه الطريقة مساعدة المتعلمين على قراءة جيدة، لأن القارئ

يكفي بالفهم المقروء.

غرس حب القراءة لدى المتعلم، لأن الاهتمام بفهم النص

المقروء فقط حتى ويتشجعه على كثرة القراءة.

قلة شرح القواعد لأن المتعلم يكتسبه تلقائياً بكثرة القراءة

ومرور الوقت^{٣٤}.

وهذه المزايا تناسب النظري إن طريقة القراءة

مساعدة للمتعلمين على تكوين عادات قرائية جيدة، مثل

الفهم العام للنص، وعدم الاستعانة بالمعاجم، وبخاصة

المعاجم ثنائية اللغة. وغرس حب القراءة لدى المتعلم،

وتشجيعه على كثرة القراءة باللغة الهدف، ما يقود إلى

استقبال كمية من الدخول اللغوي المفهوم، الذي يؤدي إلى

اكتساب اللغة الهدف بطريقة طبيعية وسليمة. والاهتمام بفهم

النص المقروء، ما يجعل القراءة ذات معنى بالنسبة للمتعلم،

وهذا يقوده إلى مزيد من القراءة والفهم^{٣٥}.

٣٥ رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مصدر نفسه، ص ٨٦.

ويرى الباحث أن طريقة القراءة تقود الطلاب إلى قراءة
طلاقة ولكنهم ينقصون في الترجمة وهذا يقع في فصل
الذي لا يهتم استخدام طريقة القواعد والترجمة.

٥. العيوب الطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن
والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

٥,١. ألفت الطريقة بثقلها على جانب واحد من جوانب اللغة، وهو
القراءة فقط.

٥,٢. أهملت مهارة الكتابة، التي تحتاج إلى تدريبات خاصة تحت
إشراف المعلم وتوجيهه^{٣٦}.

وعلى هذه العيوب قد أشار إليها القول: ألفت الطريقة
بثقلها على جانب واحد من جوانب اللغة، وهو القراءة،
وأهملت الجوانب الأخرى، وبخاصة الجوانب الشفهية من
اللغة، وعلى هذا فإن هذه الطريقة ليست شاملة لجميع
المهارات، كما أن تناولها لأهداف تعلم اللغة تناول محدود.
وأهملت مهارة الكتابة، التي تحتاج إلى تدريبات خاصة تحت
إشراف المعلم وتوجيهه. ولم تسلم بطبيعة اللغة على أنها
الحديث الشفهي، ولم تسمح للمتعلم بأن يستمع إلى أصوات
اللغة قبل أن يحاول إخراجها. والاهتمام بالقراءة الصامتة فقط،
وقلة الاهتمام بالتعزيز الفوري وتصحيح الأخطاء، قد يؤدي

إلى تخلف في النطق وتلعثم في الحديث، سرعان ما تظهر آثاره في القراءة الجهرية، وقد يثبت الخطاء أو يتحجر فيصعب التخلص منه فيما بعد^{٣٧}.

ويرى الباحث أن من مزايا طريقة القواعد والترجمة التي عثر عليها الباحث في معهد دار القرآن والحديث هي: أن كثيراً من الذين يستخدمون هذه الطريقة يمتلك الكفاءة والمهارة في مجال قراءة النصوص العربية أكثر من غيرهم، كذلك في مجال الكتابة وترجمتها إلى لغة الأم، لأن هذه الطريقة تقود الطالب إلى مصاحبة ومخالطة الكتاب كثيراً، ودفترأ لكتابة ما يسمعه من المدرس، وسوف تؤدي إلى قدرة الطالب على قراءة الكتب الكلاسيكية (في مجال الفقه والتوحيد وغيرهما) بفصاحة، ثم ترجمتها إلى لغة الطالب، وهذا كفاية للقيام بعملية التعليم والتدريس في مجتمع في لومبوك ولكن من ناحية الكلام لا شئ لهم قط.

٦. التقييم في قدرة الطلاب على القراءة

ذكرنا فيما مضى أن بين النصوص ومهارة القراءة علاقة متينة حيث يستخدم المدرس طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة للنصوص العربية ويأمر الطلاب بعده لتطبيق القراءة مثل قراءة المدرس.

^{٣٧} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، المصدر السابق: ٨٦.

فالاختبار لنيل نتيجة الطلاب لا ينحصر على فهم المعلومات المدروسة فحسب، وإنما ينتسب أيضا بكفاءة قراءة الطلاب على النصوص العربية التي تصدر منها تلك المعلومات. فالنتيجة المجموعة من قدرة الطلاب على المواد الدراسية وقدرتهم على قراءتها.

بناء على ما سبق ففائدة طريقة التعليم التي تجري في هذا المعهد العالي يتبنى على وفاء تولى الطلاب على المعلومات الدينية و مهارة القراءة وبخاصة على النصوص العربية.

فلذلك تكون النتيجة الأخيرة في نهاية التعليم التي تتحق بالامتحان النهائي في هذا المعهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية تتبنى على قدرة الطلاب على المعلومات المدروسة وقدرة الطلاب على قراءة المعلومات المقصودة وأكد ذلك الشيخ الحاج محمد حبيب تتطاوي فيما يلي:

استخدام طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة في تدريس المواد الدينية في هذا المعهد العالي تهدف إلى تزويد مهارة القراءة أيضا، لأن نتيجة الطلاب لا يكتفي بالحصول على فهم المعلومات المدروسة فقط، ولكن تستند أيضا إلى قدرة الطلاب على قراءة النصوص المكتوبة باللغة العربية التي هي مراجع العلوم الدينية المدروسة في هذا المعهد العالي^{٣٨}.

٣٨ مقابلة مع الشيخ الحاج محمد حبيب تتطاوي

ولمعرفة تأثير طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة في تعليم اللغة العربية خصوصا في مهارة قراءة الطلاب فيما يلي الجدول الذي يدل على نتيجة الطلاب في الدروس التي هي مجموع من فهم الطلاب على المعلومات وقدرتهم على القراءة:

الجدول - ٣ -

نتائج اختبار الطلبة الأخيرة للمرحلة الرابعة عام الجامع ٢٠٠٧/٢٠٠٨

رقم الطلبة	نتائج				مجموع	معادلة	تفسير
	التفسير	الحديث	الفقه	النحو			
1	8	9	8	8	33	8.25	جيد
2	8	9	9	8	34	8.5	جيد
3	7	8	7	7	29	8.25	جيد
4	7	7	8	7	29	8.25	جيد
5	7	7	6	8	28	8.25	جيد
6	7	7	7	7	28	8.25	جيد
7	7	6	8	9	30	8.25	جيد
8	8	7	8	8	31	7.75	جيد
9	8	8	7	8	31	7.75	جيد
10	8	8	8	8	32	8	جيد
11	7	8	7	8	30	7.5	جيد
12	8	7	8	8	31	7.75	جيد
13	8	7	8	7	31	7.75	جيد
14	6	6	6	7	25	6.25	مقبول
15	7	7	7	7	28	7	جيد
16	8	8	8	8	32	8	جيد
17	7	6	7	7	27	6.75	مقبول
18	6	6	7	7	26	6.5	مقبول
19	9	7	7	8	31	7.75	جيد
20	6	7	6	6	25	6.25	مقبول
21	9	7	7	8	31	7.75	جيد

جيد	7	28	8	7	6	7	22
جيد	7.25	29	8	7	7	7	23
جيد	7.5	30	8	8	6	8	24
مقبول	6.75	27	7	6	7	7	25
جيد	8.25	33	8	8	8	9	26
مقبول	6.75	27	7	7	6	7	27
جيد	7.75	31	8	7	7	9	28
جيد	7.25	29	8	7	7	7	29
جيد	7.75	31	7	8	8	8	30
جيد	7.75	31	8	7	8	7	31
جيد	7.25	29	7	7	7	8	32
مقبول	6.75	27	7	6	7	7	33
جيد	7.5	30	7	7	8	8	34
جيد	8.25	33	8	8	8	9	35
جيد	7.75	31	8	8	8	7	36
جيد	7.75	31	8	8	8	7	37
مقبول	6.75	27	6	7	7	7	38
جيد	8	32	8	8	8	8	39
مقبول	6.5	26	6	6	7	7	40
جيد	8.75	35	9	8	9	9	41
مقبول	6.75	27	7	7	6	7	42
جيد	7.5	30	7	7	8	8	43
جيد	7	28	7	7	7	7	45
جيد	7.5	30	7	8	8	7	46
جيد	8.5	34	9	8	9	8	47
جيد	7.25	29	7	7	7	7	48
جيد جدا	9.25	37	10	9	9	9	49
مقبول	6.5	26	6	6	7	7	50

الجدول -٤-

معيان نتيجة الطلبة

رقم	نتيجة	تفسير
١	١٠٠ - ٩٠	جيد جدا
٢	٨٩ -- ٧٠	جيد
٣	٦٩ - ٥٠	مقبول
٤	٤٩ - ٣٥	ناقض

الجدول -٥-

نتيجة حصول الطلبة

رقم	نتيجة	عدد الطلبة	%
١	جيد جدا	١	٢%
٢	جيد	٣٨	٧٦%
٣	مقبول	١١	٢٢%
٤	ناقض	-	-

انطلاقا مما سبق من الجداول أن أكثر الطلاب أي ٧٦% أو ٣٨ طالبا من ٥٠ طالبا لهم كفاءة جيدة في قراءة النصوص العربية. و ٢٢% أو ١١ طالبا لهم كفاءة مقبولة. و ٢% أو طالبا واحدا له كفاءة جيدة جدا. وأما الناقض فغير موجود. والخلاصة إذا، أن تعليم اللغة العربية التي

يعلمها المدرس بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة جيد. والتفسير هو أن تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة يجري تماما ويحصل على قدرة القراءة الجيدة^{٣٩}.

و يستخلص الباحث أن النتيجة الجيدة لمن يستخدم طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة وتطبيقهما معا. لأن طريقة القراءة سوف تكون أكثر فعّالاً ونافعة إذا اصطحبنا طريقة القواعد والترجمة وهذه الطريقة لا تتفك عن طريقة القواعد والترجمة، فطريقة القراءة ترجمة وتطبيق لطريقة القواعد والترجمة ولا بد من جمعها معا. وهذه بياناتها:

إذا كانت نتيجة القواعد والترجمة جيدة فكانت نتيجة القراءة جيدة وظهرت في هذا الجدول^{٤٠}:

الجدول-٦-

نتائج اختبار الطلبة الأخيرة للمرحلة الرابعة اعام الجامع ٢٠٠٧/٢٠٠٨

الرقم	إسم الطلبة	نتيجة القواعد و الترجمة	نتيجة القراءة
١	عبد المعاذ	٨	٨
٢	عبد الخبير زين الدين	٨	٨
٣	عبد الرحمان	٧	٧
٤	أغوس ميادي	٧	٧

٣٩ دفتر نتيجة الاختبار النهائي لمرحلة الرابعة ، عام الجامع: ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
٤٠ النتيجة إمتحان الأخيرة لطلبة معهد دار القرآن والحديث العالي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

٥	أحمد شاكرين	٧	٨
٦	أحمد زكريا	٧	٧
٧	أحمد أكبر	٧	٧
٨	أنطا سودي هاري	٨	٨
٩	بحجة النفوس	٨	٨
١٠	أيدي سوريادي	٨	٨
١١	فخر الرازي	٧	٨
١٢	حمبالي	٧	٨
١٣	حمدي	٨	٩
١٤	حسن الملك	٨	٨
١٥	هلال الدين	٩	٩
١٦	إبراهيم	٧	٨
١٧	جلال الدين	٨	٩
١٨	جمادي	٩	٨
١٩	لالو أحمد شرقاوي	١٠	٩
٢٠	خير الأنام	٨	٧

وإذا كانت نتيجة القواعد والترجمة غير جيدة فكانت نتيجة القراءة غير جيدة أيضا.
وهذه بياناتها:

الجدول-٧-

نتائج اختبار الطلبة الأخيرة للمرحلة الرابعة اعام الجامع ٢٠٠٨/٢٠٠٧

الرقم	إسم الطلبة	نتيجة القواعد والترجمة	نتيجة القراءة
١	أحياني	٧	٦
٢	ألفينا نور هدايانتي	٦	٦
٣	أفلق	٦	٦
٤	بين شهرين	٦	٦
٥	بايع حلمي	٧	٦
٦	بايع نور حسنة	٧	٦
٧	بايع سيتي روحن	٦	٦
٨	إلمياتي	٧	٦
٩	بايع نور حسنة	٧	٧
١٠	فحرية	٧	٦
١١	فتح الرحمة	٧	٨
١٢	ديوي أريانتي	٧	٧
١٣	خير النساء	٧	٨

١٤	حلمة السأدية	٧	٧
١٥	حامودة	٦	٦
١٦	حرفيني	٦	٦
١٧	هدايتي	٧	٧
١٨	حكمية	٦	٦
١٩	حرية	٦	٦
٢٠	حسن الخاتمة	٦	٧

إن طريقة القواعد والترجمة لن تؤدي إلى النتيجة المرجوة الممتازة في مجال تعليم اللغة العربية إلا إذا كانت مصاحبة بالطريقة الأخرى مثل طريقة القراءة، لأن هذه الطريقة طريقة لا تنفك عن طريقة القواعد والترجمة، فهما مثل العملة الواحدة، ذو الوجهين، فطريقة القراءة ترجمة وتطبيق لطريقة القواعد والترجمة. ولذلك للمحافظة على أصالة اللغة وفصاحة اللسان فإنه لا بد من جمع طريقة القراءة مع طريقة القواعد والترجمة. وجمع هاتين الطريقتين يؤدي إلى الفعالية.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

بناء على ماتوصل إليه الباحث من البحث في معهد دار القرآن والحديث العالي في أن الطريقة المستخدمة المناسبة فيه هي طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة وأن استخدامهما لترقية الفهم وقراءة النصوص العربية.

و يستخلص الباحث أن النتيجة الجيدة لمن يستخدم طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة وتطبيقهما معا. لأن طريقة القراءة سوف تكون أكثر فعّالاً ونافعة إذا اصطحبتها طريقة القواعد والترجمة وهذه الطريقة لا تنفك عن طريقة القواعد والترجمة، فطريقة القراءة ترجمة وتطبيق لطريقة القواعد والترجمة ولا بد من جمعها معا. والأثروحة لهذا البحث هي: أن استخدام طريقة القواعد والترجمة وطريقة القراءة كان فعالاً في تعليم اللغة العربية في معهد دار القرآن والحديث العالي بنهضة الوطن أنجاني لومبوك الشرقية.

ب. الاقتراحات

بناء على هذه الاكتشافات يقترح الباحث الأمور الآتية يعني لنيل النتائج الكماله في تعليم اللغة العربية بطريقة القواعد والترجمة و طريقة القراءة يحتاج إلى وسع كبير مثل استعداد الكامل من المدرس، وهمة كبيرة عند الطلبة على تطبيقهما، وبذلك سينال الطلبة الكفاءة على قراءة النصوص بالطلاقة والفصاحة وفهمها بالدقيقة إنشاء الله.

